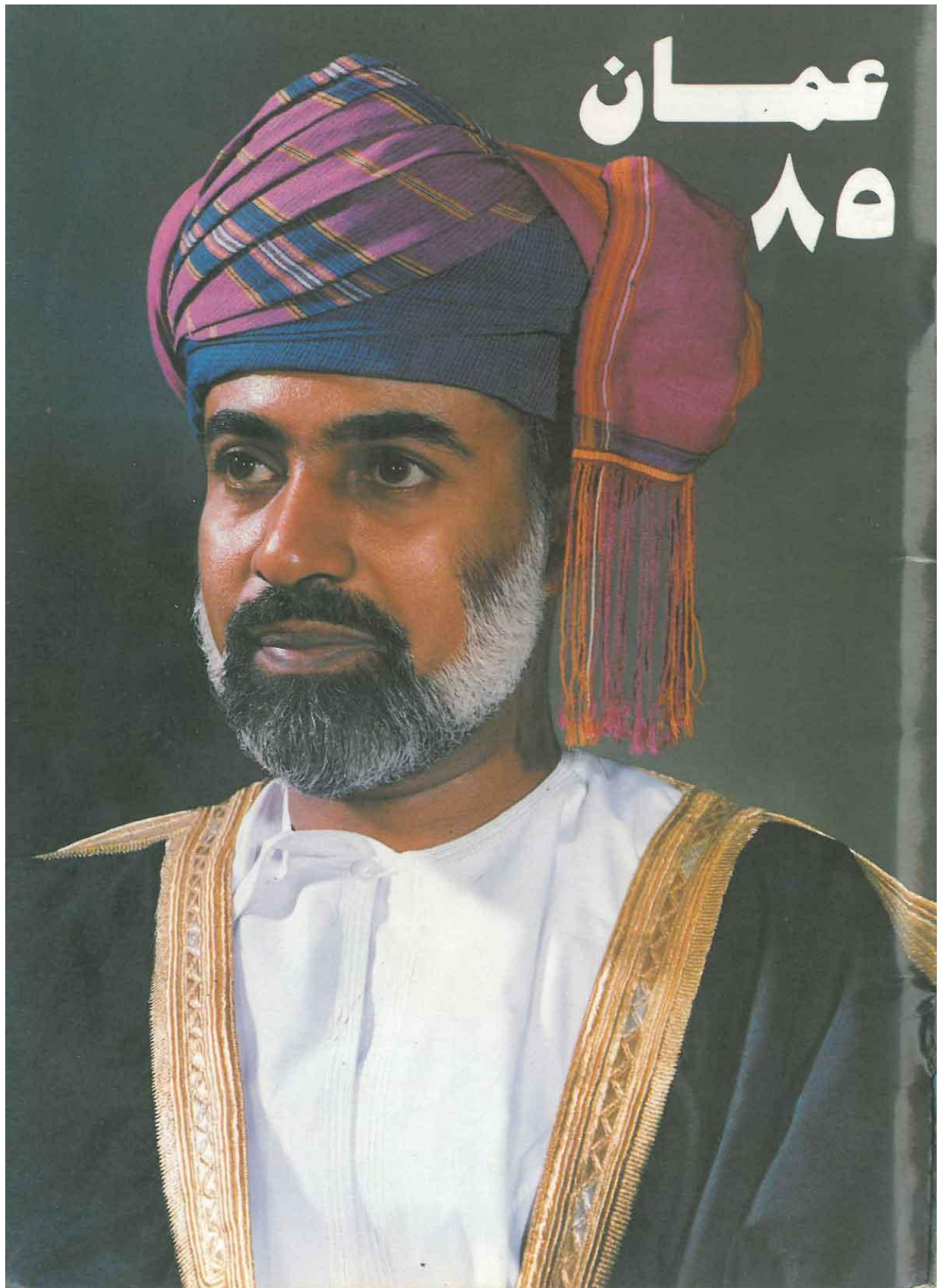
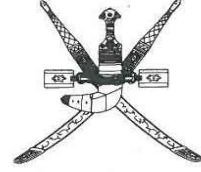


عمان ٨٥

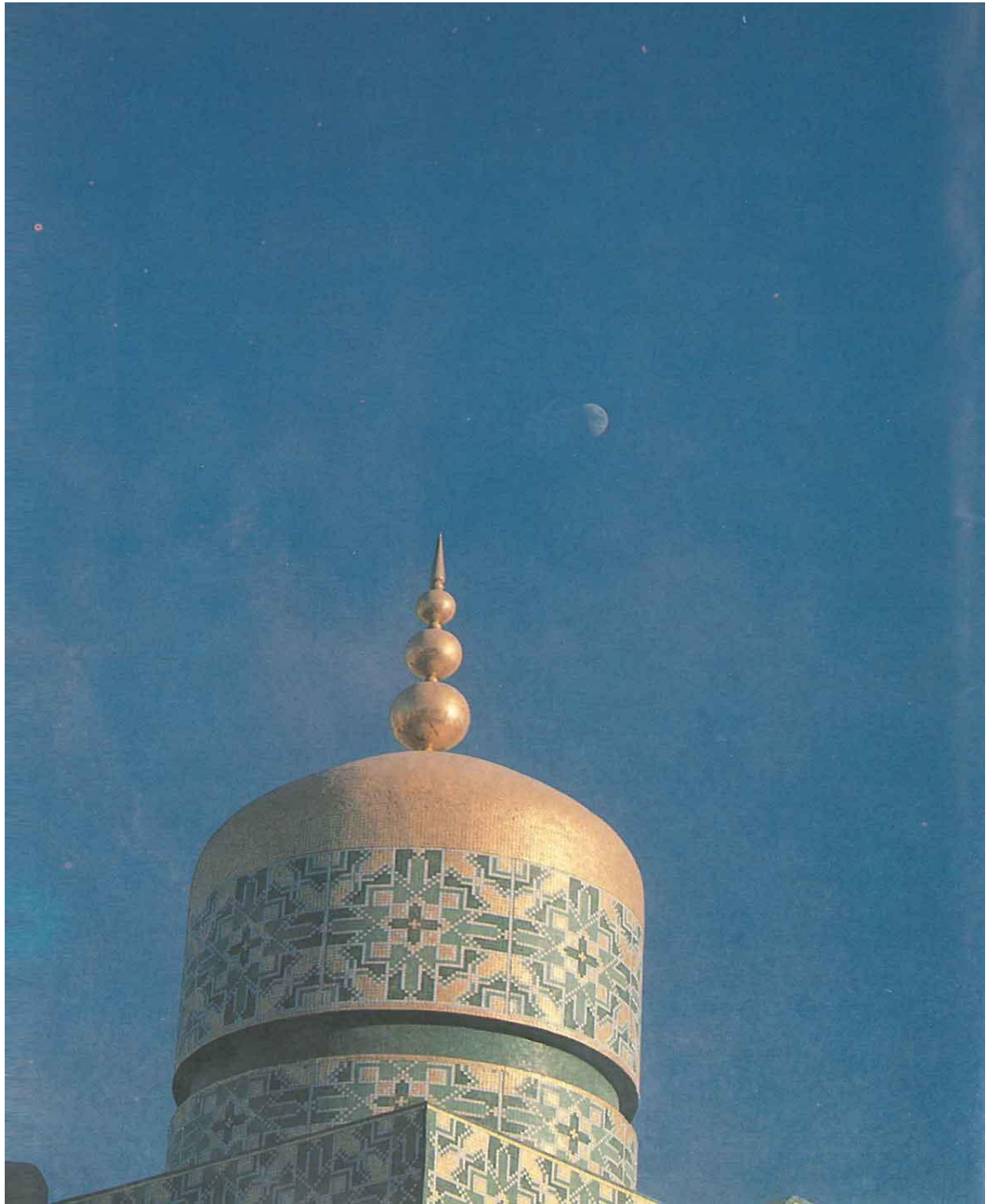




سلطنة عُمان
وزارة الاعلام

عمان ٨٥

إصدار وزارة الاعلام : ١٩٨٥



طبع بمطابع
دار جريدة عمان للصحافة والنشر
روي ص.ب ٦٠٠٢
سلطنة عمان
١٩٨٥

المحتويات

٧	- نظرة عامة
١٤	- التاريخ
٢٠	- الجغرافيا
٢٩	- تنظيم الدولة
٣٤	- الشؤون الخارجية
٤٤	- الدفاع
٥١	- الشرطة
٥٣	- الاقتصاد
٥٨	- النفط والغاز
٦٤	- التعدين
٦٨	- الزراعة والأسماك
٧٣	- المياه والكهرباء
٧٥	- الشؤون الاجتماعية
٧٧	- العمل
٧٩	- المواصلات
٨٢	- البريد وخدمات الاتصالات
٨٤	- التعليم
٨٧	- شؤون الشباب
٨٩	- الصحة
٩١	- الاسكان
٩٣	- مسندم
٩٥	- البيئة
٩٧	- التراث القومي والثقافة



نظرة عامة :

تحل الذكرى الخامسة عشر للنهضة المباركة وقد تحقق لعمان الكثير مما يستوجب الحمد والثناء إذ أن من الصعب ما لم يكن من المستحيل أن نجد في التاريخ مثالا يضارع ما تحقق على أرض عمان من تقدم سريع لم يصحبه تقلبات اجتماعية خطيرة .

ويرجع الفضل في ذلك إلى جلالة السلطان قابوس المعظم الذي حدد الأهداف بوضوح بالغ منذ البداية حيث وعد جلالته في أول خطاب بعد توليه مقاليد الحكم في الثالث والعشرين من يوليو ١٩٧٠ بأن يبدأ وبأسرع ما يمكن بتشكيل حكومة عصرية وأن يبذل قصارى جهده من أجل تأمين حياة سعيدة ومستقبل أفضل للجميع . وأضاف جلالته قائلا «كان بالأمس الظلام ولكن بعون الله غدا سيشرق الفجر على عُمان وشعبها» .

وانطلاقاً من اهتمام جلالته بالحفاظ على قيم وتقاليد عمان بدأ جلالته كفاحاً استمر على مدى ١٥ عاماً من أجل توفير السلام والأمن لشعبه ولجعل عمان قوية تعتمد على نفسها بين جماعة الأمم المحبة للسلام . ولقد كان الكفاح شاقاً في بداية الأمر حيث واجه جلالته حركة التمرد التي الهبها قوى شيوعية والتي ظلت نشطة منذ عام ١٩٦٥ . ولما كان الزمن قد توقف بالفعل في عمان فقد حل عام ١٩٧٠ وليس بالسلطنة جهاز إداري حكومي كما لم تكن هناك أية مدارس من الناحية العملية هذا بالإضافة إلى أن طول الطرق المعبدة لم يكن يتجاوز العشرة كيلومترات واقتصرت الخدمات الصحية على ثلاث مستشفيات صغيرة مع الأخذ في الاعتبار بأن الخدمات الاجتماعية كانت منعدمة تماماً .

وعلى الجانب الآخر كان إنتاج النفط قد بدأ قبل ثلاث سنوات ووصل معدل تدفقه اليومي إلى ٣٣٢ ألف برميل كما كانت هناك محطة واحدة لتوليد الطاقة وميناء تحت الإنشاء في منطقة العاصمة .

ومنذ عام ١٩٧٠ بدأ التوسع في بناء شبكة الطرق كما بنيت المدارس والمستشفيات إلى جانب محطة إذاعية ودار صحفية وتم خلال عام ١٩٧٠ أيضاً اتخاذ أولى الخطوات لتشكيل حكومة عصرية حيث تم تعيين وزراء للصحة والتعليم والاقتصاد والعدل والعمل والداخلية . ومن خلال الوعي المتزايد وما اتخذته جلالة السلطان المعظم من إجراءات فعالة لرفع مستوى معيشة شعبه بالإضافة إلى العمليات العسكرية الناجحة أمكن إخماد حركة التمرد . وفي السنوات التالية سريعا ما اكتسبت رياح التقدم المزيد من القوة وبدأ الفجر الجديد الذي وعد به جلالة السلطان قابوس المعظم يطل على عمان وذلك باكتمال العمل في كل من ميناء قابوس ومطار السيب الدولي وذلك في عام ١٩٧٣ .

وفي عام ١٩٧٥ بدأ تشغيل محطة حديثة لتوليد الطاقة وأخرى لتحلية المياه كما أدخلت خدمات الاتصالات عبر الأقمار الصناعية . وامتدت شبكة الطرق إلى كل من نزوى وصور وصحار والأجزاء الأخرى من السلطنة وبدأ وضع البنية الأساسية لمجتمع عصري .

وقد صاحب النماء الاقتصادي الذي تحقق خلال تلك الفترة تطورات سياسية بارزة حيث تم تشكيل المجلس الاستشاري للدولة في عام ١٩٨١ من أجل إعطاء الشعب العماني الحق في إبداء الرأي في كل ما يتعلق بشؤون التخطيط والتنمية في بلاده .



الجيل الصاعد يستقبل الذكرى الخامسة عشر للنهضة المباركة

وفي إطار الدور المتزايد الأهمية الذي تلعبه السلطنة على الصعيد الخارجي أسهمت عمان في تأسيس مجلس التعاون لدول الخليج العربية في عام ١٩٨١ وهو كيان اتحادي يضم الى جانب عمان كلا من المملكة العربية السعودية والبحرين وقطر والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة . ولقد اتخذ المجلس العديد من الخطوات البارزة من اجل تحقيق اهدافه المنشودة والمتمثلة في التنسيق السياسي والتكامل الاقتصادي والتعاون في مجال الدفاع وغيره من المجالات الاجتماعية والثقافية والتعليمية .

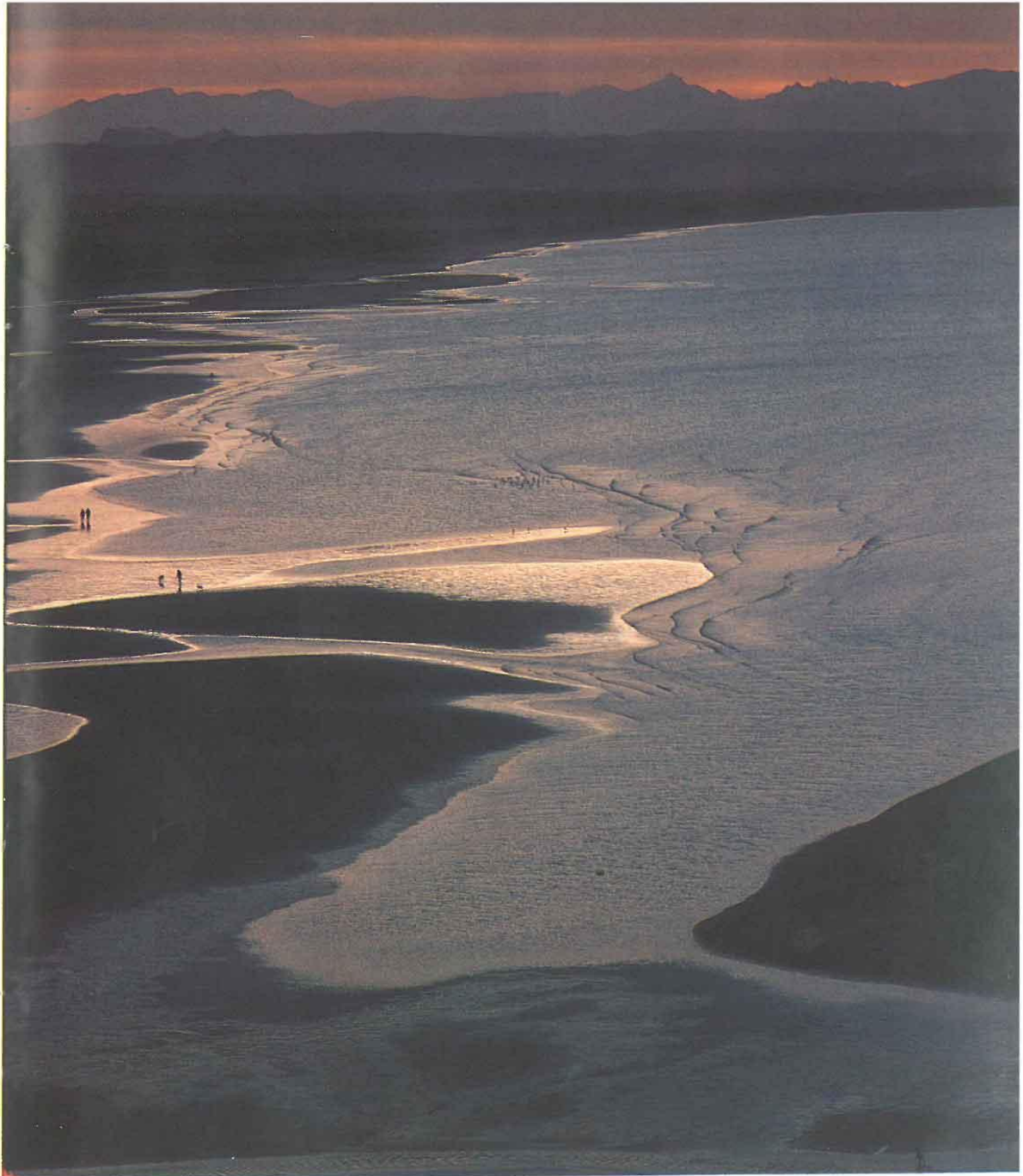
لقد كانت رغبة جلالة السلطان قابوس المعظم في تحسين المستوى المعيشي لشعبه وما تشهده المنطقة من توتر حاد بمثابة النبض القوي في سعي جلالته لتحقيق اقصى قدر من التعاون في مختلف المجالات مع اشقائه زعماء دول الخليج . وانطلاقا من تأكيد جلالته على وجوب اعداد عمان لتتولى مهمة الدفاع عن نفسها دون الاعتماد على الآخرين انشا جلالته قوة مقاتلة تتمتع بالكفاءة والخبرة .

ولربما يكون المستوى التعليمي هو افضل مؤشر ينبيء بمستقبل امة ما وهنا لا يفوتنا الاشارة الى ان عدد تلاميذ المدارس في سلطنة عمان خلال العام الدراسي ٧٠/٦٩ لم يكن يتجاوز ٩٠٩ تلميذا جميعهم من الذكور يدرسون في ثلاث مدارس حكومية .

وفي العام الدراسي ٨٤/٨٥ بلغ عدد تلاميذ المدارس في السلطنة ١٩٥,٨٤٦ تلميذا من بينهم ٤٦٪ من الاناث كما قفز عدد المدارس الحكومية الى ٥٣١ مدرسة بين ابتدائية واعدادية وثانوية هذا الى جانب المدارس المتخصصة الاخرى وجامعة السلطان قابوس التي اوشك العمل فيها على الانتهاء والتي ستفتح ابوابها امام الطلاب مع بداية العام الدراسي في سبتمبر ١٩٨٦ . ولقد كان اداء الاقتصاد العماني قويا فعلى الرغم من المشكلات الاقتصادية والكساد على اتساع العالم نجحت عمان بفضل البنية الاساسية العصرية الصحيحة التي وضعتها بشكل تدريجي في المضي قدما على طريق النماء المضطرب كما حققت الخطة الخمسية الثانية ٨١ - ١٩٨٥ ، اهدافها الامر الذي يعد انجازا بارزا في ظل انخفاض اسعار النفط . وقد امكن تغطية العجز الذي نجم عن انخفاض اسعار النفط بزيادة متوسط الانتاج اليومي من ٣٨٩ الف برميل في ١٩٨٣ الى ٤١٦ الف برميل في ١٩٨٤ . ومن الامور المشجعة ان سياسة تنويع مصادر الاقتصاد بعيدا عن الاعتماد الكلي على النفط آتت ثمارها وتلعب دورا هاما في عائدات السلطنة من النقد الاجنبي الامر الذي ادى الى تقلص مستمر في نسبة اسهام النفط في اجمالي العائدات القومية . والجدير بالذكر ان النفط كان يشكل ٦١,٢٪ من اجمالي الناتج القومي في عام ١٩٨٠ وفي ١٩٨١ اصبح يشكل ٥٩,٧٪ ثم تراجع الى ٥٤,٦٪ في عام ١٩٨٢ و ٥٠,٨٪ في عام ١٩٨٣ . وفي ميزانية عام ١٩٨٥ قفزت عائدات الصادرات غير النفطية من ١٧٠ مليون ريال عماني الى ٢١٢ مليون ريال .

وقد بدأ الانتاج في بعض الوحدات الصناعية الجديدة مثل مصفاة النفط ومجمع تعدين وصهر النحاس ومصانع الاسمنت ومصنعين احدهما للطحين والآخر للاعلاف الحيوانية هذا بالإضافة الى ان هناك العديد من المصانع يجري انشاؤها .

وبالنسبة لمن يزور السلطنة للمرة الاولى فانه ينبهر بالنشاط غير العادي في منطقة العاصمة وحركة المرور التي تبدأ قبل طلوع الفجر وتستمر لما بعد حلول الظلام عبر شبكة الطرق التي تتسع يوما بعد يوم والكباري العلوية والطرق



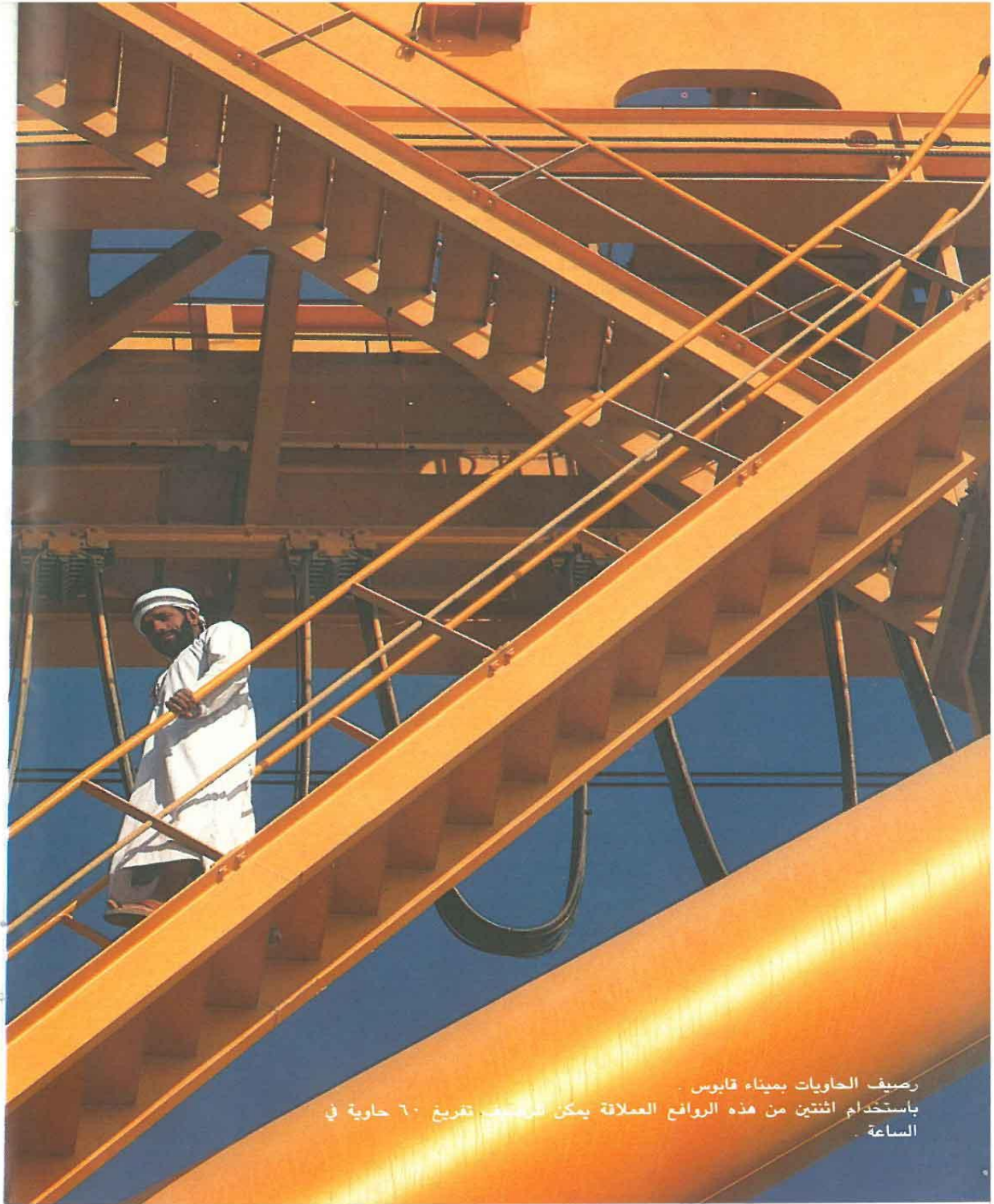
أحد شواطئ عمان الجميلة ساعة الغروب

السريعة والمعايير بالإضافة الى المئات من الروافع المستخدمة في عمليات البناء والتشييد والتي تطل كالطيور الغريبة في العديد من المواقع ، حيث يجري العمل على قدم وساق وبشكل يحافظ على التقاليد والاحساس الجمالي .
لقد تحولت مسقط الناعسة التي اعتادت فيما مضى ان تغلق ابوابها مع غروب الشمس الى مدينة كبيرة ومركزا للتوسع يموج بالنشاط والعمل .
والى جانب كونها مصدرا رئيسيا لتوفير فرص التوظيف تقوم حكومة صاحب الجلالة وبصورة فعالة بتشجيع وحدات القطاع الخاص التجارية والصناعية على التوسع مما جعل هذه الوحدات تصبح اكبر مصدر للتوظيف في البلاد .

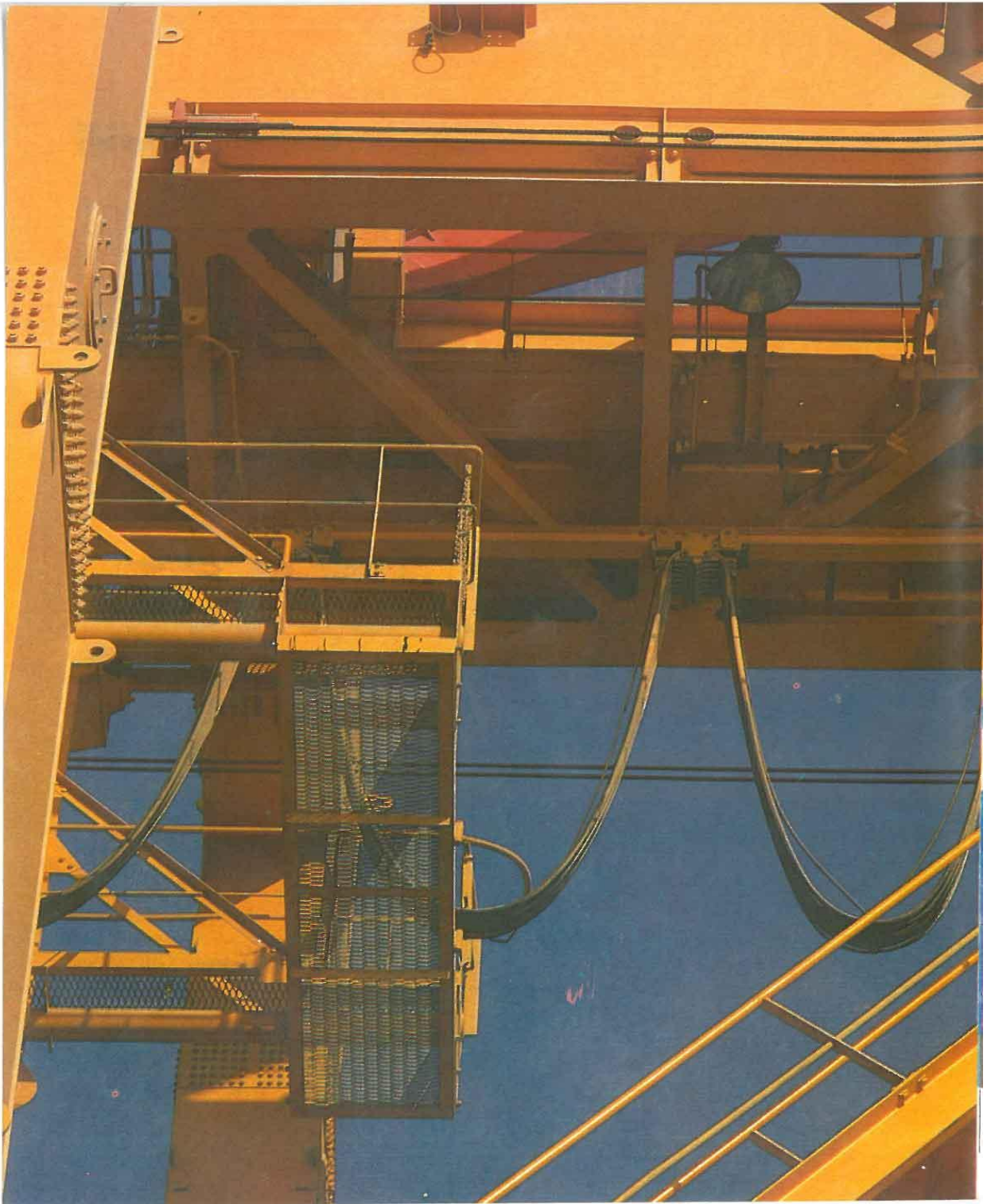
هذا ويتم تشجيع الصيادين والمزارعين من خلال المساعدات الحكومية وتوفير خدمات التبريد الحديثة وشباك الصيد وتقديم المشورة التخصصية وطممات المياه وحفر الابار وتوفير الارض والاسمدة والبذور وتقديم القروض والمنح للمزارعين .

والسؤال الطبيعي الذي يثور هنا هو الى اين تتجه السلطنة ؟ مما لا شك فيه ان التركيز سيكون على تحسين مستوى المعيشة ونوعية التعليم والخدمات الصحية والطرق والقوات المسلحة الى جانب تحقيق المزيد من التنمية الاقتصادية الفعالة . ولا شك ايضا ان كل هذا سوف يساعد على تحقيق التنمية الشاملة كما سيققق الامل الكبار لشعب يزداد تطورا يوما بعد يوم .





رصيف الحاويات بميناء قابوس .
باستخدام اثنتين من هذه الروافع العملاقة يمكن شحنت ٦٠ حاوية في
الساعة .



التاريخ :

مع عودة الروح والحياة للسلطنة على كافة الاصعدة ظهر اهتمام كبير بجذور واصول الدولة وبدأ العلماء بتشجيع من جلالة السلطان قابوس المعظم بالبحث في الماضي السحيق لهذه الارض التاريخية حيث ظهر الانسان لأول مرة بعد العصر الجليدي الاخير اي قبل حوالي ١٢ الف عام من ميلاد المسيح . وعلى الرغم من ان المعروف عن عصور ما قبل الاسلام يعد ضئيلا جدا فقد تمت عدة اكتشافات هامة . ومن المعتقد ان المواقع الاثرية التي يرجع تاريخها الى الالف الثالث قبل ميلاد المسيح قد تزامنت مع حضارة البربر في المنطقة وحضارات النهر الاعظم في بلاد ما بين النهرين ووادي السند . وقد توفرت بعض الدلائل على ان سومر التي وجدت قبل بابل كانت لها علاقات تجارية مع عمان .

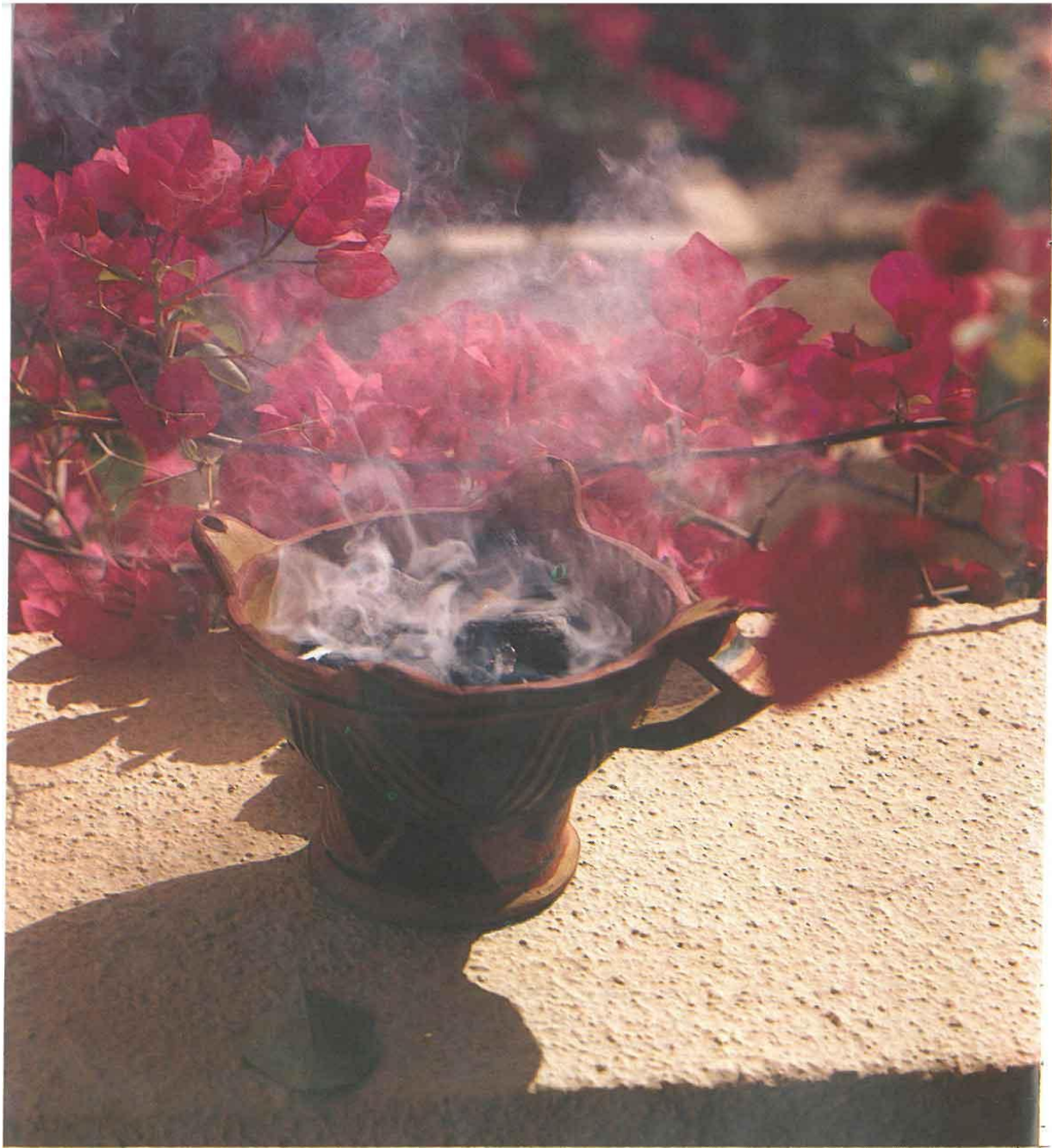
وتؤكد عمليات التنقيب التي جرت في بعض المواقع الاثرية على ان صناعة تعدين وصهر النحاس كانت من الصناعات الكبرى في عمان قبل الف عام من ميلاد المسيح . ومن اكبر المواقع التي اكتشفت حتى الآن «الاصيل» بالقرب من صحار حيث تم مؤخرا استئناف عمليات التعدين . ويبدو من المؤكد ان دولة «مجان» الاسطورية التي ورد ذكرها في صحف السوماريون هي بعينها ارض عمان .

وتجدر الإشارة الى ان البخور الذي استخدمه قدماء المصريون والاوروبيون في شعائرهم والذي اعتادت ملكة سبا ان تقدمه لسليمان كان ينتج في اقليم ظفار جنوبي عمان .

والبخور الذي كان من أنفس السلع في العالم القديم يعد حاليا من المنتجات العمانية التي يتم الاتجار فيها والتي تعد عنصرا اساسيا في صناعة العطور الراقية . وعلى الرغم من وجود آثار لمستوطنات تشير الى مجتمعات احترفت التجارة والزراعة وصيد الاسماك يرجع تاريخ البعض منها الى الالف الرابع قبل الميلاد فلا يوجد اي دليل على وجود حضارة مدنية في تلك الفترة المبكرة وربما يكون ذلك بسبب عدم وجود نهركبير حيث تتركز المجتمعات المدنية عادة . هذا بالإضافة الى ان طبيعة الاراضي العمانية ادت الى تقسيم الدولة الى ثلاثة حضارات لكل منها سمات تميزها عن غيرها تماما .

ففي احضان الصخور وبين سلسلة جبال عمان الوعرة عاشت مجتمعات مستقلة ذاتيا تعتمد اعتمادا كليا على الزراعة والرعي وظلت مزدهرة الى ان شق اول النازحين العرب طريقهم الى عمان من جنوب الجزيرة العربية قبل الف عام . وفي المناطق الواقعة عند سفوح الجبال في اتجاه الغرب وفي المناطق الصحراوية المترامية خلف ذلك عاشت مجتمعات البدو الرحل حياة مختلفة تماما . وعلى طول ساحل الباطنة الخصيب عاش الفلاحون والصيادون والتجار والبحارة الذين انفتحوا على باقي دول العالم بحكم طبيعة اعمالهم . وتجدر الإشارة الى ان بعض هذه التقسيمات المثيرة مازالت موجودة الى حد ما .

لقد تمكن سيرس الاعظم مؤسس الامبراطورية الفارسية من فرض سيطرته على المنطقة في القرن الرابع قبل الميلاد واعقب ذلك ادخال نظام الافلاج الشهير للري الجوي الامر الذي زاد من رخاء ساحل الباطنة .



بخور ظفار .. هدية الملوك ، انتشرت تجارته بطول العالم وعرضه مع بداية تاريخ السلطنة .

وتقول الاساطير بان بعض القبائل اليمنية قد نزحت من منطقة سد مأرب الشهير الى عمان وذلك في عصور ما قبل الاسلام .

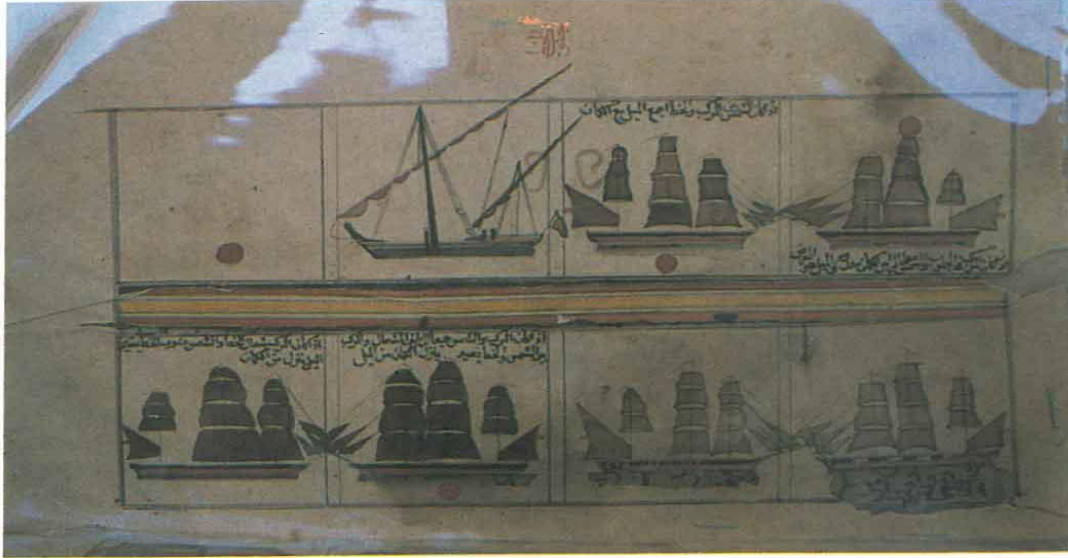
وفي مرحلة تالية نزحت الى عمان قبيلة الازد التي تنتمي اليها الاسرة الحاكمة حاليا وكانت عُمان تحت حكم الفرس وتمكن الازد من استخلاص عُمان من الحكم الفارسي ، وبسطوا النفوذ العربي على كل انحاء عُمان . ودخل الاسلام ارض عُمان واسلم «عبد» و «جيفر» ابنا الجلندي بن المستكبر . وبعد أن رفض الحاكم الفارسي دعوتهما لاعتماد الاسلام ، تمكن عبد وجيفر من طرد الحكم الفارسي من عُمان .

وفي الفترة من القرن السابع وحتى القرن الخامس عشر ازدهرت التجارة البحرية في عمان حيث كانت السفن العمانية تقوم برحلات منتظمة لموانئ بلاد فارس والهند وجنوب شرق آسيا . وفي القرن الثاني عشر استقر بعض العمانيين بصفة دائمة في شرق افريقيا وزنجبار التي اصبحت فيما بعد احدى المستعمرات العمانية . وفي بداية القرن الثامن سطر لنا التاريخ أمجاد البحار العماني أبو عبيده بن عبدالله بن القاسم الذي أرسى القواعد العلمية للملاحة البحرية وقطع بسفينته ٧٠٠٠ كيلومتر من عُمان حتى ميناء كانتون في الصين . ولقد كان العمانيون يقومون من خلال اسفارهم وتجارتهم بنشر رسالة الاسلام بالإضافة الى اللغة والحضارة العربية .

وفي عام ١٥٠٧ وبعد تسع سنوات من قيام فاسكو دي جاما بجولة حول رأس الرجاء الصالح كان مرشده فيها الملاح العماني الشهير احمد بن ماجد قام الاسطول البرتغالي وبصورة وحشية بمداومة مسقط ولم يكد يمض عام واحد حتى ارتفع العلم البرتغالي على امتداد المنطقة الساحلية . وبعد قرن ونصف من الزمن تقريبا اي في ١٦٥٠ تمكن سلطان بن سيف اليعربي من استعادة مسقط . ولما كان قد بنى اسطولا قويا لاستخدامه في حرب التحرير فقد استمر في الحرب الى ان وصل الى المحيط الهندي واقام دولة ثرية تتبعها بعض المستعمرات في شرق افريقيا .

ويعد السيد سعيد بن سلطان - الذي امتد حكمه من عام ١٨٠٧ وحتى عام ١٨٥٦ - واحدا من ابرز حكام تلك الفترة حيث اتسعت في عهده رقعة النفوذ العماني فشملت زنجبار وبعض اجزاء شرق افريقيا بالإضافة الى المقاطعات الجنوبية من بلاد فارس وبلوشستان كما اصبحت مسقط مركزا تجاريا هاما ونقطة تجمع وعبور في الخليج كله .

وقد ركز السيد سعيد اهتمامه على تطوير وتنمية الاقتصاد والتجارة كما ادخل الى زنجبار زراعة القرنفل الذي نقله اليها من اندونيسيا فكان لهذه الزراعة الفضل في تأمين ثلث ميزانية الدولة كل عام . واتسعت في عهده افاق العلاقات العمانية في العالم كما اوفد في عام ١٨٤٠ اول مبعوث عربي الى الولايات المتحدة الامريكية وكانت عمان اول دولة عربية تقيم علاقات دبلوماسية مع الولايات المتحدة هذا بالإضافة الى ما أبرمته من اتفاقيات ومعاهدات مع بريطانيا وفرنسا وهولندا وغيرها .. وخلال الحرب العالمية الاولى اصبحت نصيب عمان من التجارة الدولية محدودة للغاية .



تقوم وزارة التراث القومي والثقافة بجمع أعداد كبيرة من المخطوطات العمانية القديمة .



تم العثور على هذه الاواني التي يرجع عمرها إلى عام ٢٠٠٠ قبل الميلاد على الاقل بالقرب من صحم على ساحل الباطنة .

الجغرافيا :

تعد سلطنة عمان ثاني اكبر دولة في منطقة شبه الجزيرة العربية ، حيث تبلغ مساحتها حوالي ٣٠٠ الف كيلومتر مربع من الاراضي شديدة التباين تغطي المنطقة الواقعة في اقصى الجنوب الشرقي من شبه الجزيرة . ويغلب على المنطقة الداخلية وجود الجبال الوعرة التي يطلق عليها اسم «الحجر» والتي تبدو كنسيج خلاب متعدد الالوان . وتطل الجبال التي يبلغ اقصاها ارتفاعا ٣٠٧٥ مترا وهو الجبل الاخضر المدرج من بين السهول او البحر او الهضاب والكثبان الرملية في الداخل . وتتباين اراضي السلطنة من منطقة لآخرى تباينا كبيرا فمن الاراضي البور التي يغلب عليها طابع الازقة البحرية في المناطق المطلة على مضيق هرمز في الشمال حيث شبه جزيرة مسندم الى سهل الباطنة الخصب في الجنوب الشرقي من مسقط ومن صحراء الربع الخالي الشاسعة عبر الجبال الى سهل صلالة الاخضر شبه الاستوائي في الجنوب . ويحد عمان من الغرب كل من السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة ومن الجنوب جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ومن الشمال مضيق هرمز ومن الشرق بحر العرب . ويبلغ امتداد السواحل العمانية ١٧٠٠ كيلومتر .

الاقاليم :

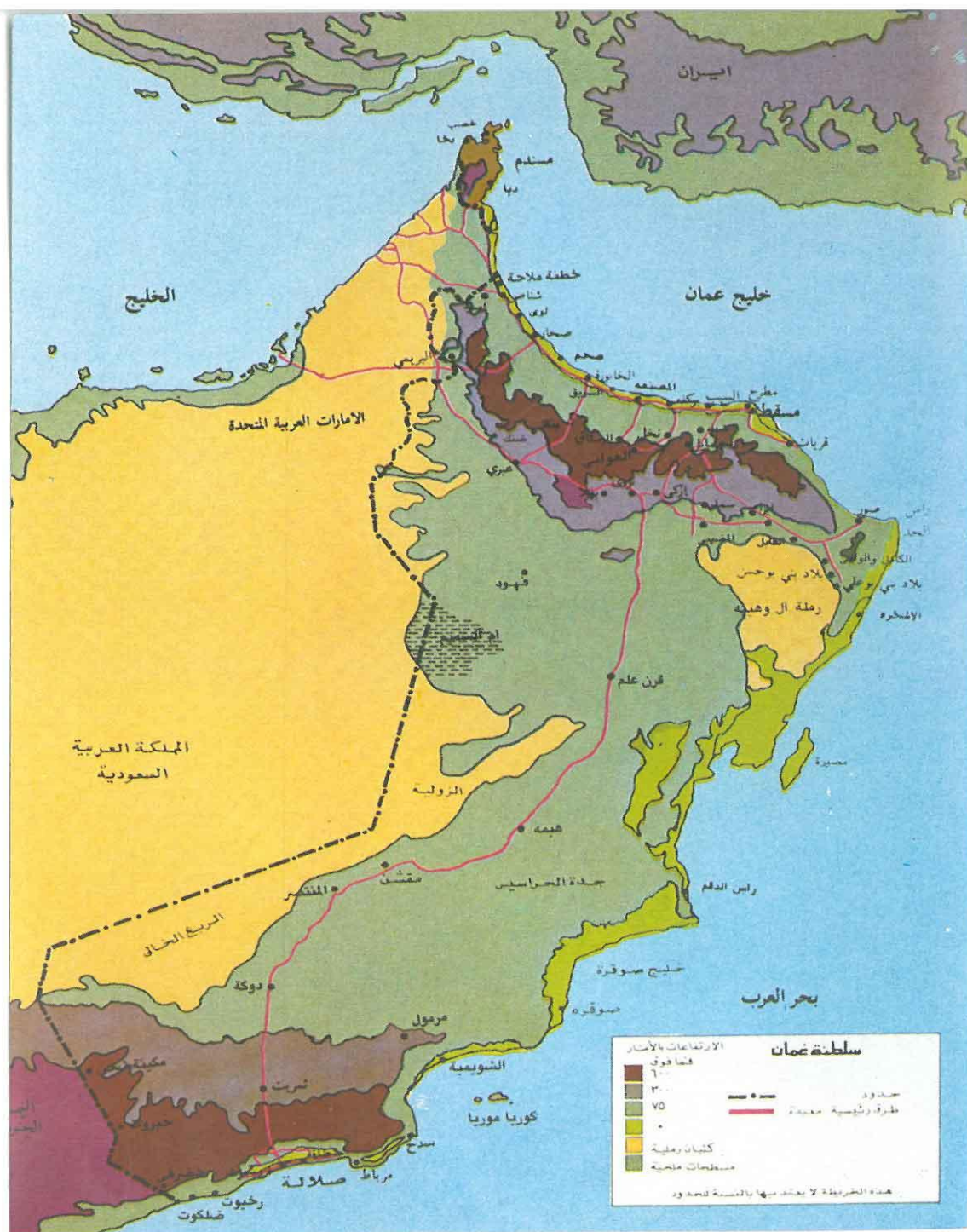
يمكن تقسيم عمان الى عدد من المناطق المتميزة جغرافيا :

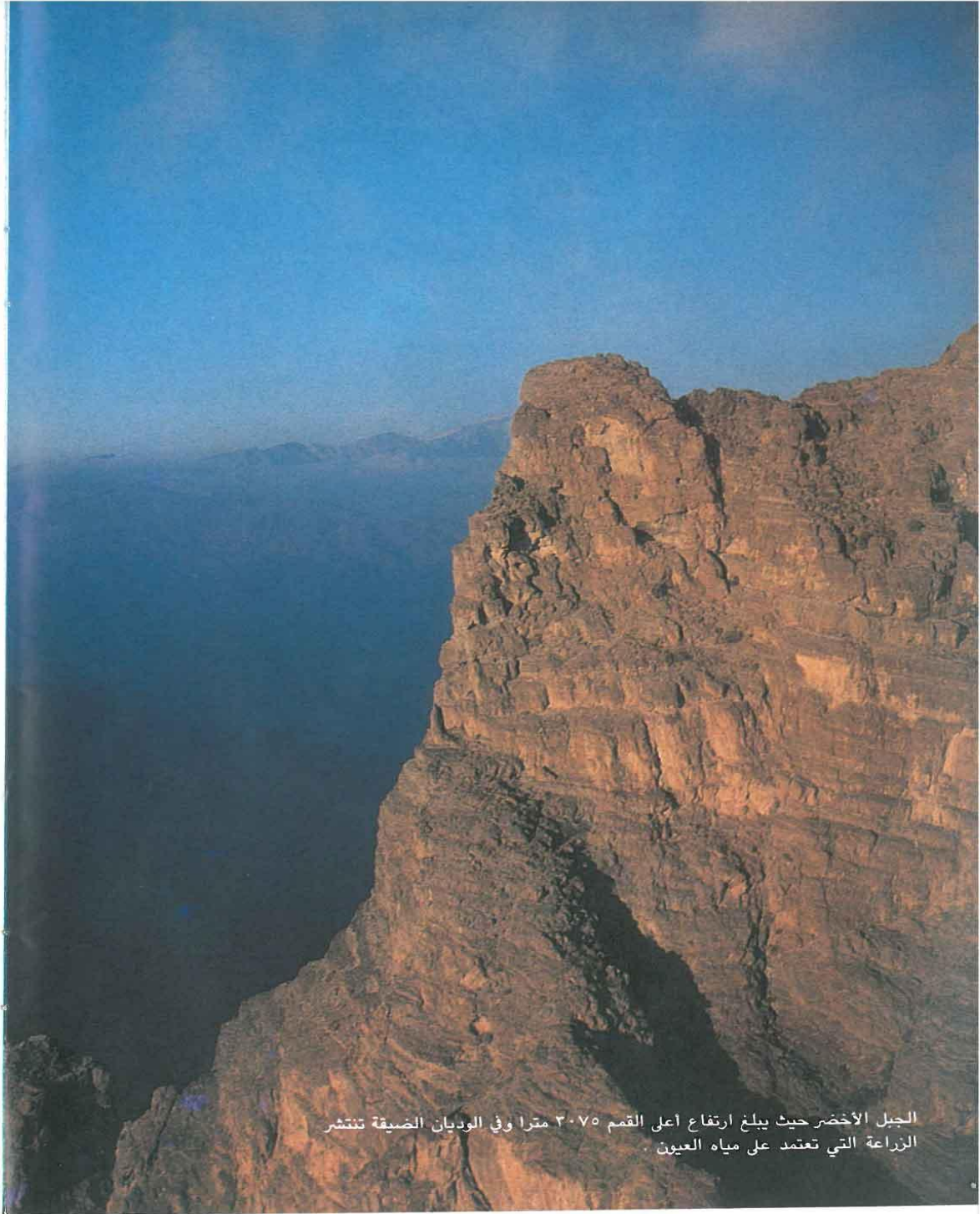
١ - منطقة العاصمة :

من اهم واجمل الاماكن الواقعة في نطاق هذه المنطقة ذات الكثافة السكانية العالية منطقة مسقط وميناء مطرح الحديث المحاط بالمدينة التجارية والمناطق السكنية القديمة بالإضافة الى المنطقة التجارية الحديثة التي تموج بالنشاط في روي . ومن خلف هذه المنطقة تنتشر الاحياء السكنية والمناطق الصناعية بخطى سريعة وبشكل يجعل التعرف عليها صعبا لمن زار عمان من قبل وتغيب عن زيارتها لسنوات قليلة .

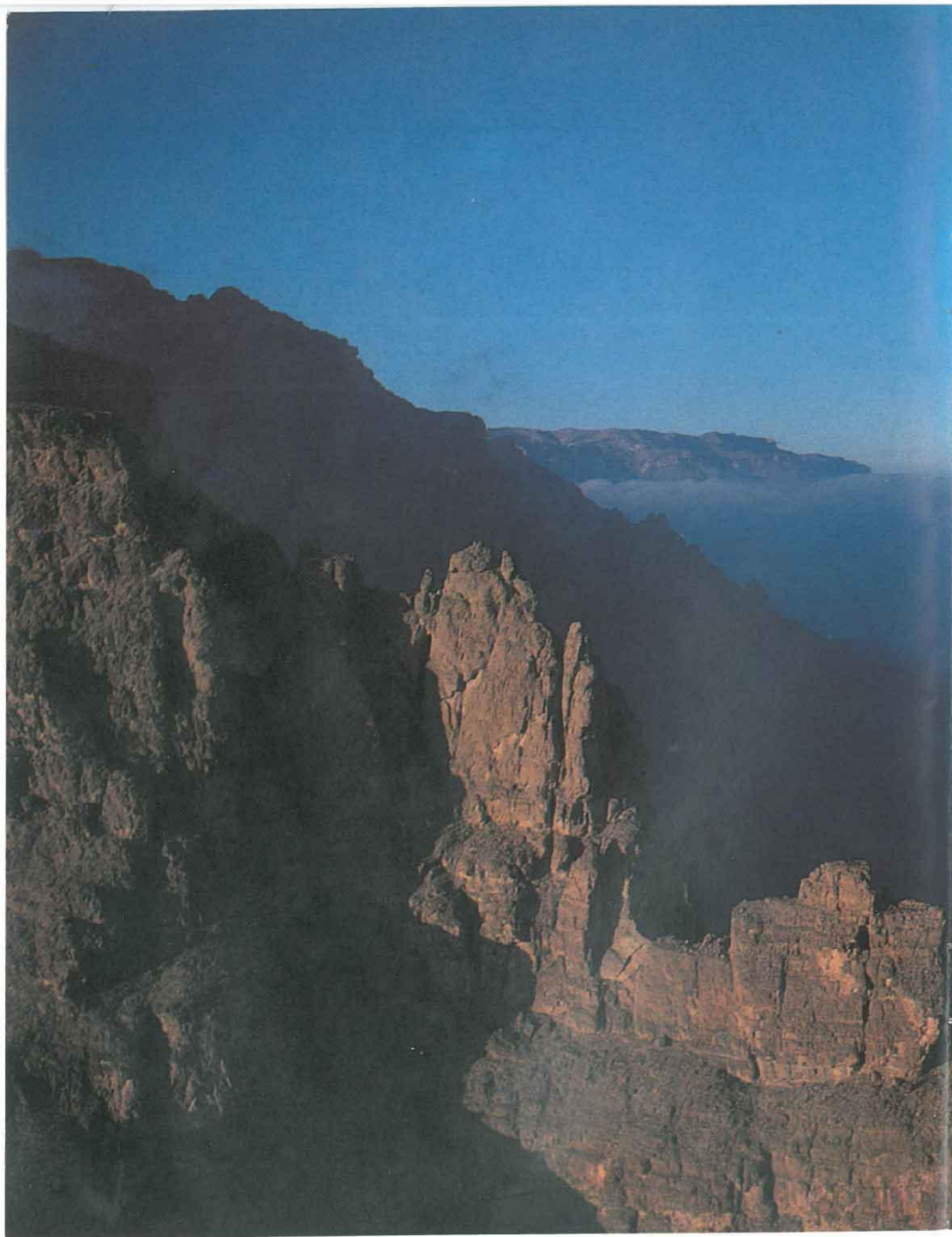
٢ - سهل الباطنة :

يمتد سهل الباطنة من حدود السلطنة مع دولة الامارات العربية ومسافة ٢٧٠ كيلومترا في اتجاه الجنوب الشرقي وحتى مشارف مسقط . ويقع هذا السهل بين الساحل والحجر الغربي ويتراوح عرضه بين ١٠ و ٦٠ كيلومتر . وتنحصر الزراعة في سهل الباطنة في الشريط الساحلي الضيق الذي لا يزيد عرضه على ثلاثة كيلومترات . ويعتبر سهل الباطنة من اكثر مناطق عمان ازدهاما





الجبل الأخضر حيث يبلغ ارتفاع أعلى القمم ٣٠٧٥ مترا وفي الواديان الضيقة تنتشر
الزراعة التي تعتمد على مياه العيون .



بالسكان ومن أهم مدنه بركاء والمصنعة والسويق والخابورة وصحم وصحار ولواء وشناص .

٣ - جبال الحجر الغربي :

تمتد هذه السلاسل الجبلية مثل سهل الباطنة بمحاذاة الساحل من الحدود مع دولة الإمارات العربية المتحدة في الشمال وحتى وادي المعاول في الجنوب . وتقع اعلى قممها التي يبلغ ارتفاعها نحو ٣٠٧٥ مترا في الجنوب الشرقي عند الجبل الاخضر . ويوجد بها العديد من المراكز السكانية اهمها الرستاق والعوابي ونخل .

٤ - الداخل «الجوف» :

هذه عبارة عن هضبة في وسط البلاد تنحدر من السفح الشمالي للجبل الاخضر في الاتجاه الجنوبي للصحراء . وتحدها من الغرب منطقة الظاهرة ومن الشرق المنطقة الشرقية . ويوجد بالمنطقة اربعة اودية رئيسية هي : وادي بزغ ووادي حلفين ووادي سمائل ووادي بهلا . ويشكل وادي حلفين ووادي سمائل انفلاجا طبيعيا وسط سلسلة جبال الحجر الغربي مما هيا الطريق التقليدي الذي يربط مسقط العاصمة بالداخل . وتعد هذه المنطقة ايضا من اكثر مناطق عُمان ازدهاما بالسكان واهم مدنها : نزوى وبهلا وسمائل وازكي ومنح وبدبد وآدم .

٥ - منطقة الظاهرة :

هذه المنطقة عبارة عن سهل شبه صحراوي ينحدر من الاطراف الجنوبية للحجر الغربي في اتجاه الربع الخالي . ويحدها من الشمال ينقل وجو والبريمي اما من الجنوب فيفصلها عن عُمان الام جبل كور «ديار الدروع» . ويحدها من الشرق ديار بني هناه . وتتركز المناطق المأهولة بالسكان في واديين رئيسيين هما : وادي ضنك ووادي العين حيث توجد مدن ضنك وعبري وينقل . ويعرف الامتداد الشمالي لسهل الظاهرة باسم جو . وفي هذه المنطقة الصغيرة الواقعة بين منطقة الحدود مع الامارات العربية والحجر الغربي يتركز السكان في المناطق المزروعة بالنخيل في واحة البريمي .

٦ - المنطقة الشرقية :

هذه المنطقة عبارة عن سهول رملية تتخللها الاودية وتقع على الجانب الداخلي من الحجر الشرقي ويحدها من الجنوب الشرقي منطقة جعلان ومن الجنوب رمال وهيبه واهم مدنها ابرا والمضبيي وسمد وبديه والقابل وسناو . وجعلان عبارة عن سهل رملي يشكل الامتداد الجنوبي للمنطقة الشرقية

ويمتد حتى بحر العرب ويحده من الشمال الحجر الشرقي ومن الجنوب رمال وهيبة . ومن اهم المدن بلاد بني بو علي وبلاد بني بو حسن والكامل والواقي .

٧ - بر الحكمان :

عبارة عن منطقة تبلغ مساحتها حوالي ٦٥٠ كيلومترا مربعا وتقع غربي جزيرة مصيرة ويفصلها عنها مجرى مائي يبلغ اتساعه ١٤ كيلومترا . وتتكون منطقة بر الحكمان من ملاحات منبسطة وفي بعض المواسم يغطي البحر مسافة ٥ كيلومترات من اراضيها . ويعيش معظم سكانها في جزيرة محوت حيث يعتمدون على صيد الاسماك .

٨ - المنطقة الجنوبية «ظفار» :

تحتل المنطقة الجنوبية لعُمان ثلث المساحة الكلية للسلطنة ويمكن تقسيمها الى اقليمين الاول هو السهل الساحلي واقصى عرض له هو ٨ كيلومترات ويمتد من ريسوت في الغرب الى ما بعد صلالة . وتستفيد التربة الغرينية في هذا السهل من الامطار الموسمية التي تهطل بين شهري يونيو وسبتمبر . وتروي هذه الامطار كذلك الاشجار المنتشرة على الهضاب والجبال التي يصل ارتفاعها الى ١٥٠٠ متر فوق مستوى السهل الساحلي . والى الشمال الغربي تمتد حدود هذه



مسقط قلب السلطنة ترقد في أحضان الخليج

المنطقة مع المملكة العربية السعودية عبر الربع الخالي . واهم مدن وقرى هذه المنطقة هي صلالة وطاقة ومرباط وسدح وثمريت ورخيوت وضلكوت وشليم ومقشن .

٩ - منطقة مسندم :

تقع مسندم في اقصى الشمال من سلطنة عمان ويفصلها عن بقية اجزاء السلطنة جزء من اراضي دولة الامارات العربية المتحدة ويبلغ ارتفاع جبالها الوعرة حوالي ١٨٠٠ متر فوق سطح البحر وتطل في الجانب الساحلي منها على مضيق هرمز . ومن اهم المدن في مسندم خصب ودبا وبخا .

الاقاليم :

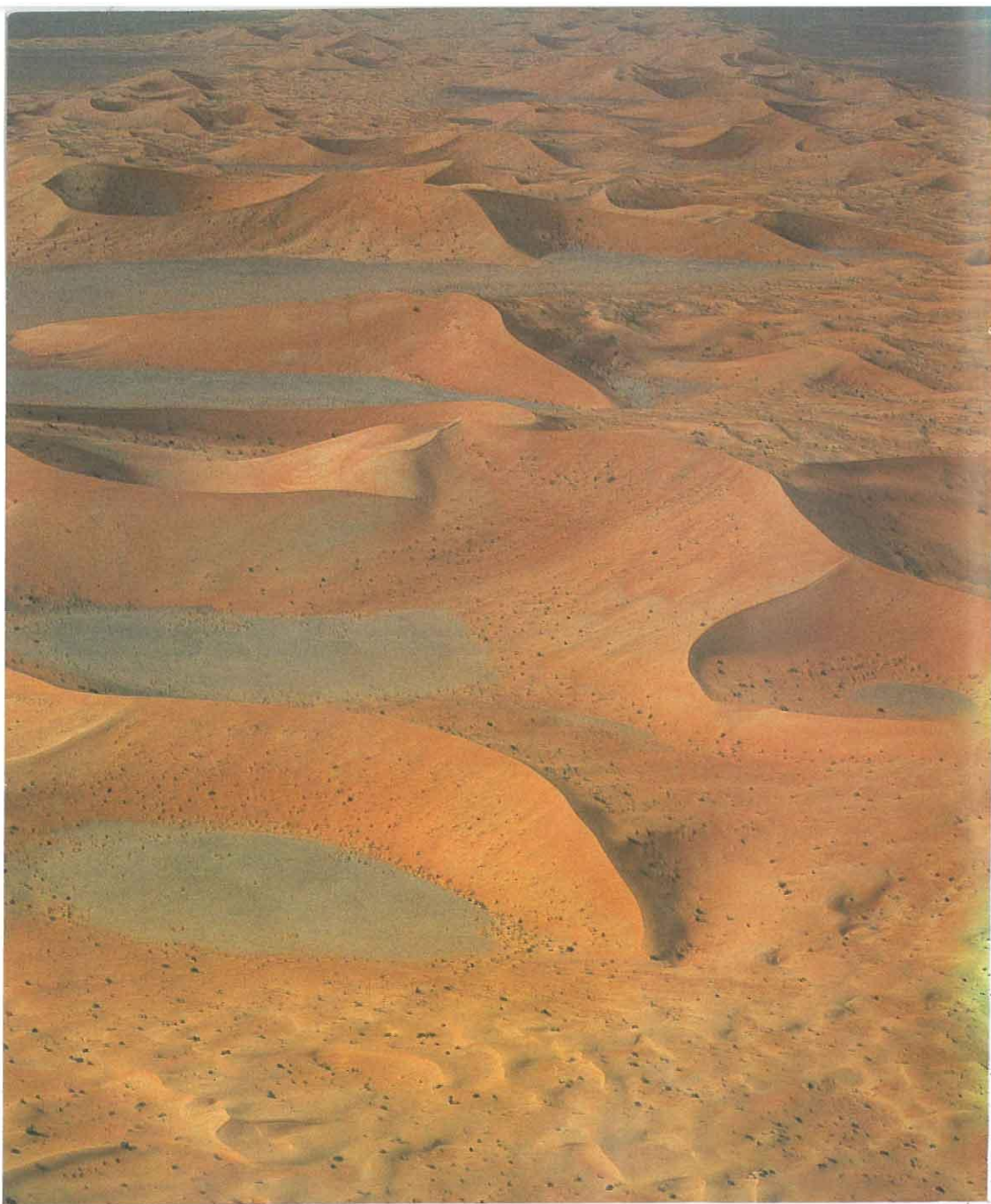
تنقسم السلطنة الى ٤١ ولاية يمثل الحكومة في كل منها وال . وللعاصمة مسقط محافظتها الخاص ومساعدوه في مطرح والسيب وبوشر كما ان لمسندم محافظ له مساعدون في كل من خصب والبيعة وبخا .

المناخ :

يختلف المناخ من منطقة لآخرى ففي المناطق الساحلية نجد الطقس حارا رطبا في الصيف في حين نجده حارا جافا في الداخل باستثناء بعض الاماكن المرتفعة حيث الجو معتدل على مدار العام . وفي المنطقة الجنوبية نجد ان المناخ اكثر اعتدالا ، اما عن الامطار في سلطنة عمان فهي قليلة وغير منتظمة بشكل عام ومع ذلك ففي بعض الاحيان تهطل امطار غزيرة وتستغنى من ذلك المنطقة الجنوبية حيث تهطل امطار غزيرة ومنتظمة بين شهري يونيو واکتوبر نتيجة للرياح الموسمية .

السكان :

يجرى حاليا أول تعداد سكان وقد تم تقدير عدد السكان عام ١٩٨٠ ولاغراض التخطيط بحوالي ١,٥٠٠,٠٠٠ نسمة يشغل معظمهم بالزراعة والتجارة وصيد الاسماك . ويمكن تقسيم المجتمع العماني الى ست فئات هم : الصيادون - رواد البحر والتجار - زراع ساحل الباطنة - الفلاحون في المنطقة الداخلية الذين يستخدمون نظام الافلاج - سكان المناطق الجبلية في مسندم - بدو المناطق الصحراوية واهالي ظفار .



صحراء الربع الخالي .. رائعة الجمال ولكن ارتيادها شاق



قرية فنجا التي تشبه الحصن عند سفح جبال الحجر



تنظيم الدولة :

يتكون الجهاز الإداري للدولة تحت أمرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم من مجلس الوزراء ، والسكرتارية التابعة له ، والوزارات ، والمجالس المتخصصة ، ومحافظة العاصمة ، والمجلس الاستشاري للدولة . ويعتبر مجلس الوزراء أعلى سلطة تنفيذية في البلاد ويستمد سلطاته من جلالته السلطان المعظم ومسئول أمام جلالته بصفة جماعية . يصدر جلالته السلطان المعظم القوانين والمراسيم كما يوقع جلالته ويعتمد المعاهدات الدولية والاتفاقيات والمواثيق لتصبح قانوناً من تاريخ نشرها في الجريدة الرسمية .

ويتكون مجلس الوزراء من :

- ١ - الممثل الخاص لجلالة السلطان صاحب السمو السيد ثويني بن شهاب آل سعيد
- ٢ - نائب رئيس الوزراء لشئون الأمن والدفاع صاحب السمو السيد فهد بن تيمور آل سعيد .
- ٣ - نائب رئيس الوزراء للشئون القانونية صاحب السمو السيد فهد بن محمود آل سعيد .
- ٤ - نائب رئيس الوزراء للشئون المالية والاقتصادية معالي قيس بن عبد المنعم الزواوي .
- ٥ - وزير شئون الديوان السلطاني سمو السيد حمد بن حمود
- ٦ - وزير التراث القومي والثقافة صاحب السمو السيد فيصل بن علي آل سعيد .
- ٧ - وزير الزراعة والأسماك معالي المهندس عبد الحافظ بن سالم بن رجب
- ٨ - وزير الكهرباء والمياه معالي خلفان بن ناصر الوهبي .
- ٩ - وزير العدل والأوقاف والشئون الإسلامية معالي السيد هلال بن حمد السمار .
- ١٠ - وزير الصحة معالي الدكتور مبارك بن صالح الخضوري .
- ١١ - وزير النفط والمعادن معالي سعيد بن أحمد الشنفري .
- ١٢ - وزير الإسكان معالي أحمد بن عبدالله الغزالي .
- ١٣ - وزير المواصلات معالي السيد سالم بن ناصر البوسعيد .
- ١٤ - وزير التربية والتعليم وشئون الشباب معالي يحيى بن محفوظ المنذري .
- ١٥ - وزير الداخلية معالي السيد بدر بن سعود بن حارب .
- ١٦ - وزير الإعلام معالي عبدالعزيز بن محمد الرواس .
- ١٧ - وزير الدولة ووالي ظفار معالي السيد هلال بن سعود بن حارب .
- ١٨ - وزير البيئة صاحب السمو السيد شبيب بن تيمور آل سعيد .
- ١٩ - وزير شئون البلديات الإقليمية رئيس لجنة تطوير مسندم معالي العميد الركن السيد المعتصم بن حمود بن نصر البوسعيد .
- ٢٠ - وزير الدولة للشئون الخارجية معالي يوسف بن علوي بن عبدالله .
- ٢١ - وزير التجارة والصناعة معالي العقيد الركن سالم بن عبدالله الغزالي .
- ٢٢ - وزير الشئون الاجتماعية والعمل معالي الشيخ مستهيل بن أحمد المعشني .
- ٢٣ - وزير البريد والبرق والهاتف معالي أحمد بن سويدان البلوشي .

وتعتبر سكرتارية المجلس مسئولة عن اداء الجهاز الاداري لوظائفه بصورة سليمة . الى جانب التأكد من ان قرارات المجلس تنفذ في الوقت المحدد لها وفي حدود الموازنة المعتمدة . وتتولى محافظة العاصمة مسؤولية ادارة منطقة العاصمة . وتسهل ادارة المساحات الشاسعة والمراكز السكانية المنتشرة في مختلف انحاء البلاد تم تقسيم السلطنة الى ٤١ ولاية تخضع لاشراف وزارة الداخلية وعلى رأس كل منها وال .

ويعتبر المكتب التابع لسمو نائب رئيس الوزراء للشئون القانونية مسئولا عن :

- وضع وتبسيط الاجراءات والنظم الخاصة بالتشريعات والفتاوى والعقود .
- اعداد ونشر مجلدات القوانين التي تصدر سنويا .
- اعداد ونشر الجريدة الرسمية .
- تقديم المشورة للوزارات المعنية حول المسائل القانونية بالاضافة الى صياغة التشريعات الجديدة .



جلالة السلطان المعظم أثناء واحدة من جولاته للدخل حيث يلتقي بأبناء شعبه في مواطنهم للتعرف على مشاكلهم

المجلس الاستشاري للدولة :

انشئ المجلس الاستشاري للدولة في عام ١٩٨١ ليتيح للشعب العماني قدرا اكبر من المشاركة في تخطيط وتطوير شئون البلاد الاقتصادية والاجتماعية .

وقد تم زيادة عدد اعضاء المجلس من ٤٥ الى ٥٥ عضوا لتمكين عدد اكبر من المواطنين من المشاركة . ويضم المجلس الجديد الذي عقد اولى جلساته في يناير ١٩٨٤ ، تسع عشر ممثلا حكوميا فقط من بينهم ٩ اعضاء يختارون بصفتهم الشخصية اما باقي الاعضاء وعددهم ٣٦ يمثلون الولايات المختلفة والقطاع الخاص .

ويتمتع المجلس ومقره في مسقط باستقلال مالي واداري ويراسه حاليا معالي حمود بن عبدالله الحارثي . ويشترط في اعضاء المجلس الاستشاري للدولة ان يكونوا عُمانيين الجنسية والا يقل عمر العضو عن ٣٠ عاما . ويتم تعيين الاعضاء لمدة سنتين قابلة للتجديد مرة او اكثر .

وللمجلس جهاز تنفيذي مكون من الرئيس ونائبه واعضاء يمثلون الحكومة والقطاع الخاص . ويتم اختيار اعضاء الجهاز التنفيذي باغلبية الاصوات خلال الدورة الاولى للمجلس .

يعقد المجلس بكامل تشكيله اربع جلسات عادية على الاقل كل عام . وللمجلس سلطة تشكيل لجان فرعية خاصة او مؤقتة او دائمة للنظر في المسائل الخاصة التي تحال اليها من قبل المجلس .

المجالس المتخصصة :

لقد انشئت المجالس المتخصصة بمقتضى مرسوم سلطاني وهي برئاسة جلالة السلطان قابوس المعظم وتضم في عضويتها اعضاء من مجلس الوزراء .

مجلس التنمية :

يحدد مجلس التنمية الاهداف ويرسم السياسات العامة للتنمية الاقتصادية كما يتولى الاشراف على المشروعات والاجراءات التي تقع في إطار الخطة العامة للدولة بالاضافة الى تنسيق أنشطة مختلف الوزارات والدوائر الحكومية فيما يتعلق بتنفيذ خطة التنمية الحالية .

مجلس موارد المياه :

ومن مهامه الرئيسية تنسيق استغلال موارد المياه بحيث يضمن الحفاظ على التوازن بين ما هو متاح واحتياجات الاستهلاك .

مجلس الشؤون المالية :

ويختص بتطبيق السياسة المالية للدولة ووضع الميزانية العامة الى جانب

دراسة المخصصات المالية لمشروعات التنمية الاقتصادية .

مجلس الغاز الطبيعي :

من بين مهامه الاشراف على امتيازات التنقيب والانتاج في مجالي النفط والغاز الطبيعي .

مجلس الدفاع :

يبحث المسائل المتعلقة بالدفاع والتي تحال اليه من قبل جلالة السلطان .

مجلس التربية والتعليم والتدريب المهني :

الى جانب كونه مسئولاً عن سياسة السلطنة في مجال التربية والتعليم فإنه يعمل على ضمان ان يتم تدريب الكوادر العمانية بما يلبي احتياجات السلطنة .

المجلس الاداري للأحياء المائية :

من مهامه الاساسية الحفاظ على حقوق الصيد في المياه العمانية التي تمتد لمسافة تبعد ٢٠٠ ميل بحري من السواحل العمانية .

المجلس الأعلى للشباب :

انشئ في مايو ١٩٨٢ من اجل توفير المناخ الصحي لتطوير الشباب العماني . ويجري العمل في بناء مجمع رياضي كما يجري بناء المزيد من اندية الشباب .

مجلس حماية البيئة ومكافحة التلوث :

انشئ في عام ١٩٧٩ ومهمته الحفاظ على البيئة الطبيعية في البلاد ومكافحة التلوث ، وسلامة المياه الاقليمية من التلوث الناتج عن مخلفات السفن .



احدى المؤسسات الفنية الحكومية الجديدة

السياسة الخارجية :

لقد استطاعت الدبلوماسية العمانية منذ عام ١٩٧٠ ان تحظى بتقدير العالم لما تقوم به من جهود فعالة على مختلف الاصعدة الخليجية والعربية والدولية . فلقد عملت جاهدة من اجل كسب المزيد من الاصدقاء حتى اصبح لعمان في الوقت الحالي علاقات دبلوماسية مع ما يزيد على ٦٠ دولة مقارنة بثلاث دول فقط عندما تولى جلالة السلطان قابوس مقاليد السلطة . وتمشيا مع توجيهات جلالة السلطان المعظم تسعى وزارة الخارجية لتحقيق العدل والسلام والامن والاستقرار والرخاء في مختلف ربوع العالم وفي اطار التعاون والاحترام المتبادل وعدم التدخل في شئون الغير وحسن الجوار واحترام القوانين والمبادئ الدولية .

على الصعيد الخليجي :

منذ انشاء مجلس التعاون لدول الخليج العربية في مايو ١٩٨١ سعت عمان جاهدة من اجل تحقيق تعاون وثيق مع بقية الدول اعضاء المجلس وهي المملكة العربية السعودية والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة وقطر والبحرين وذلك من اجل تحقيق الامن والاستقرار والرخاء للمنطقة . ولقد كان تايد السلطنة لقيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية قويا منذ البداية وذلك لادراكها بان الاهداف المنشودة للمنطقة لن تتحقق الا من خلال تنسيق العمل الخليجي والعربي بالاضافة الى دعم التعاون مع الدول العربية والاسلامية في اطار الجامعة العربية . والجدير بالذكر ان عمان تستضيف مؤتمر القمة الخليجي السادس في شهر نوفمبر ١٩٨٥ .

ولقد اوضح جلالة السلطان قابوس المعظم انه في حالة تعطل الملاحة في مضيق هرمز نتيجة للحرب العراقية الايرانية فإن الامر سيصبح مسئولية خليجية ودولية جماعية وليس مسئولية عمان وحدها اذ ان المضيق يعد منفذا لكل دول الخليج ليس فقط لصادرات النفط وانما لكافة اشكال التجارة ، هذا بالاضافة الى ان صادرات عمان لا تعتمد على المرور عبر المضيق .

على الصعيد العربي :

لقد ايدت سلطنة عمان عودة العلاقات الدبلوماسية بين الاردن ومصر باعتبار ان ذلك يمثل خطوة ايجابية نحو التضامن العربي ، وقد اكد جلالة السلطان قابوس المعظم في الخطاب الذي القاه بمناسبة العيد الرابع عشر في ١٨ نوفمبر ١٩٨٤ تايد السلطنة للقرار الاردني الذي وصفه جلالته بأنه حكيم وواقعي ودعا القادة العرب الى وضع خلافاتهم جانبا من اجل استعادة موقف عربي موحد إزاء قضايانا المصيرية .

وفي ذات الوقت ايدت سلطنة عمان التقارب الفلسطيني الاردني على اعتبار ان مثل هذا التقارب يعد جوهريا من اجل التوصل لحل عادل للصراع العربي - الاسرائيلي . وقد اكد جلالة السلطان المعظم مرارا على ضرورة بذل كافة الجهود

من اجل التوصل لحل عادل يعيد الحقوق العربية لأصحابها من خلال الوسائل السلمية .

وقد ايدت عمان ايضا اعلان جنيف الداعي لعقد مؤتمر دولي حول السلام في الشرق الاوسط تحضره جميع الاطراف المعنية وفي نفس الوقت حملت اسرائيل مسؤولية حالة الحرب والتوتر في المنطقة . ولقد ادانت السلطنة دائما احتلال اسرائيل للضفة الغربية وقطاع غزة كما ايدت حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولة ذات سيادة . وتعتقد عمان ان عدوان اسرائيل على لبنان واجتياحها لاراضيه وخرقها للقانون والمبادئ الدولية يعد برهاناً للعالم على ان اسرائيل لا تؤمن الا بلغة القوة وليس لغة السلام .
وتؤمن عمان بان الاسلوب الدبلوماسي يعد افضل السبل لوضع حد للحرب العراقية الايرانية كما تؤمن بوجوب استمرار مساعي السلام وخاصة ما تقوم به منظمة المؤتمر الاسلامي .



صاحب الجلالة مع أشقائه زعماء دول مجلس التعاون خلال مؤتمر قمة الكويت في نوفمبر ١٩٨٤ .



لقد أيدت عمان وبشدة كدولة مؤسسة قيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية كما لعبت دورا بارزا من أجل الحفاظ على استقرار المنطقة ومصالح شعوبها . ويظهر في الصورة صاحب الجلالة السلطان المعظم وسمو أمير دولة البحرين وذلك خلال مؤتمر القمة الخليجي الأخير في العام الماضي .

والى جانب مؤتمرات مجلس التعاون على مختلف الاصعدة شاركت سلطنة عمان خلال العام الماضي في مختلف الاجتماعات العربية التي من بينها الجلسة الثانية والعشرين للمكتب الدائم لمنظمة المدن العربية التي عقدت في الكويت في شهر ابريل واجتماعات مجلس الجامعة العربية ومؤتمر وزراء الاعلام العرب في تونس خلال شهر اكتوبر والجلسة الخامسة والعشرين لمجلس الطيران المدني العربي التي عقدت في الجزائر في شهر مارس واجتماعات مجلس وزراء الاسكان العرب التي عقدت في تونس في شهر نوفمبر .

ومن بين الزوار العرب البارزين الذين زاروا السلطنة خلال عام ١٩٨٤ جلالة الملك حسين عاهل الاردن والرئيس مبارك رئيس جمهورية مصر العربية والشيخ سلطان بن محمد القاسمي حاكم امانة الشارقة وعضو المجلس الاعلى لدولة الامارات العربية المتحدة والامير سلطان بن عبدالعزيز وزير الدفاع والطيران في المملكة العربية السعودية والامير حسن بن طلال ولي عهد الاردن . كما زار السلطنة وفد عراقي بقيادة السيد عزت ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة ووفد مغربي .

على الصعيد الدولي :

باتباعها لسياسة عدم الانحياز عملت عمان على ضمان عدم التورط في

صراعات القوى العظمى ولذا فانها تحظى بمكانة طيبة بين دول الحركة . وقد اعربت عمان عن قلقها ازاء التصعيد المستمر لسباق التسلح الذي ادى الى تزايد عدم الاستقرار والامن في العلاقات الدولية . وتؤمن عمان ايماناً راسخاً بالحاجة لفرض حظر شامل على الاسلحة النووية وتناشد كافة الاطراف المعنية وضع حد لانتاج اسلحة التدمير الشامل . كما تدعو دائماً الى حل الخلافات من خلال التفاوض . وتؤيد سلطنة عمان كافة المقترحات والمبادرات الرامية لانشاء مناطق منزوعة الاسلحة النووية في العالم بشكل عام والشرق الاوسط بشكل خاص . كما تؤمن السلطنة بضرورة تكريس الفضاء الخارجي للأغراض السلمية فقط وترفض اية محاولة للسيطرة على هذا التراث الانساني المشترك .

وتطالب سلطنة عمان بالانسحاب الفوري للقوات الاجنبية من افغانستان والعمل على ايجاد حل سلمي للقضية الافغانية يضمن حق الشعب الافغاني في تقرير مصيره دون اي تدخل اجنبي . وترى السلطنة ان حل القضية الكمبودية لن يتحقق الا بانسحاب القوات الاجنبية كما تؤيد جهود منظمة دول جنوب شرق آسيا من اجل ضمان حرية الشعب الكمبودي .

وتعارض عمان كافة محاولات التدخل الاجنبي في منطقة القرن الافريقي كما تتابع باهتمام بالغ حالة التوتر والعنف في امريكا الوسطى وتدعو مجموعة الكونفادورا لمواصلة جهودها من اجل التوصل لحل يضمن استعادة السلام والاستقرار دون تدخل القوى العظمى . وانطلاقاً من سياسة السلطنة المبنية على رفض سياسات العزل والتمييز العنصري فقد اعلنت مرارا ادانتها للسياسة العنصرية التي يسلكها النظام الحاكم في جنوب افريقيا .

وبحكم موقع السلطنة الجغرافي كدولة مطلة على المحيط الهندي ولكونها عضواً في اللجنة الخاصة به فانها تحرص كل الحرص على تنفيذ قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ٢٨٣٢ «د - ٥٨» والخاص باعتبار المحيط الهندي منطقة سلام بعيدة عن تنافس القوى العظمى .

وتعلق السلطنة اهمية كبرى على ضرورة اقرار نظام اقتصادي دولي جديد يقوم على اساس علاقة عادلة بين اسعار المواد الخام والسلع في شكلها النهائي كما يأخذ في الاعتبار احتياجات الدول النامية .

ولقد اكتسبت العلاقات بين عمان وسلطنة بروناي التي استقلت حديثاً المزيد من القوة وكثيراً ما رحبت عمان بها في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة واعلنت عن تأييدها لانضمام بروناي للأسرة الدولية كما طرأ على العلاقات العمانية الصينية المزيد من التحسن اثر الزيارات التي قام بها للصين كل من الممثل الخاص لجلالة السلطان صاحب السمو السيد ثويني بن شهاب ونائب رئيس الوزراء لشئون الامن والدفاع صاحب السمو السيد فهد بن تيمور .

وفي فبراير ١٩٨٤ افتتحت عمان سفارة لها في سيؤول عاصمة كوريا الجنوبية .

وقد لعبت السلطنة دوراً نشطاً في العديد من المؤتمرات الدولية مثل مؤتمر التربية الدولي الذي عقد في جنيف في اكتوبر ١٩٨٤ ، ومؤتمر الامم المتحدة حول الأنشطة التنموية الذي تم خلاله انتخاب مندوب السلطنة الدائم لدى الامم المتحدة نائباً لرئيس المؤتمر هذا بالإضافة الى ما قدمته السلطنة من مساعدات لمختلف برامج الامم المتحدة للتنمية .

بعثات التمثيل الدبلوماسي المقيمة في السلطنة : السفارات :

- الجمهورية الجزائرية
- جمهورية الصين الشعبية
- جمهورية مصر العربية
- الجمهورية الفرنسية
- جمهورية ألمانيا الاتحادية
- الجمهورية الهندية
- جمهورية إيران الإسلامية
- الجمهورية العراقية
- جمهورية إيطاليا
- اليابان
- المملكة الأردنية الهاشمية
- جمهورية كوريا
- دولة الكويت
- المملكة المغربية
- مملكة هولندا
- جمهورية باكستان الإسلامية
- دولة قطر
- المملكة العربية السعودية
- جمهورية الصومال الديمقراطية
- جمهورية السودان الديمقراطية
- الجمهورية التونسية
- دولة الإمارات العربية المتحدة
- المملكة المتحدة
- الولايات المتحدة الأمريكية
- الجمهورية العربية اليمنية

القنصليات :

- جمهورية النمسا
- مملكة بلجيكا
- الجمهورية القبرصية
- مملكة الدنمارك
- الجمهورية اليونانية
- جمهورية البرتغال
- مملكة السويد
- جمهورية سويسرا الاتحادية

الدول التالية يمثلها سفراء غير مقيمين :

- جمهورية الأرجنتين .
 - استراليا .
 - جمهورية بنجلاديش .
 - جمهورية البرازيل الاتحادية .
 - كندا .
 - جمهورية شيلي .
 - جمهورية جيبوتي .
 - جمهورية فنلندة .
 - جمهورية جامبيا .
 - جمهورية غينيا الشعبية .
 - الجمهورية الاندونيسية .
 - مملكة ماليزيا .
 - جمهورية مالي .
 - جمهورية مالطا .
 - جمهورية موريتانيا الاسلامية .
 - المكسيك .
 - مملكة نيبال .
 - جمهورية النيجر .
 - مملكة النرويج .
 - جمهورية رومانيا الاشتراكية .
 - جمهورية السنغال .
 - المملكة الاسبانية .
 - تايلاند .
 - جمهورية تنزانيا المتحدة .
 - الجمهورية التركية .
 - جمهورية يوغسلافيا الاتحادية .
 - جمهورية زائير .
 - جمهورية زامبيا .
- (التمثيل الدبلوماسي لكل من بنجلاديش وماليزيا على مستوى القائم بالاعمال)

سفارات السلطنة في الخارج :

- الجزائر .
- عُمان .
- بغداد .
- المنامة .
- بكين .
- بون .

- القاهرة .
- جيبوتي .
- الدوحة .
- اسلام اباد .
- جدة .
- الخرطوم .
- كوالالمبور .
- الكويت .
- لندن .
- مقديشيو .
- نيروبي .
- نيودلهي .
- باريس .
- الرباط .
- روما .
- صنعاء .
- سيؤول .
- طوكيو .
- طهران .
- تونس .
- فيينا .
- واشنطن .

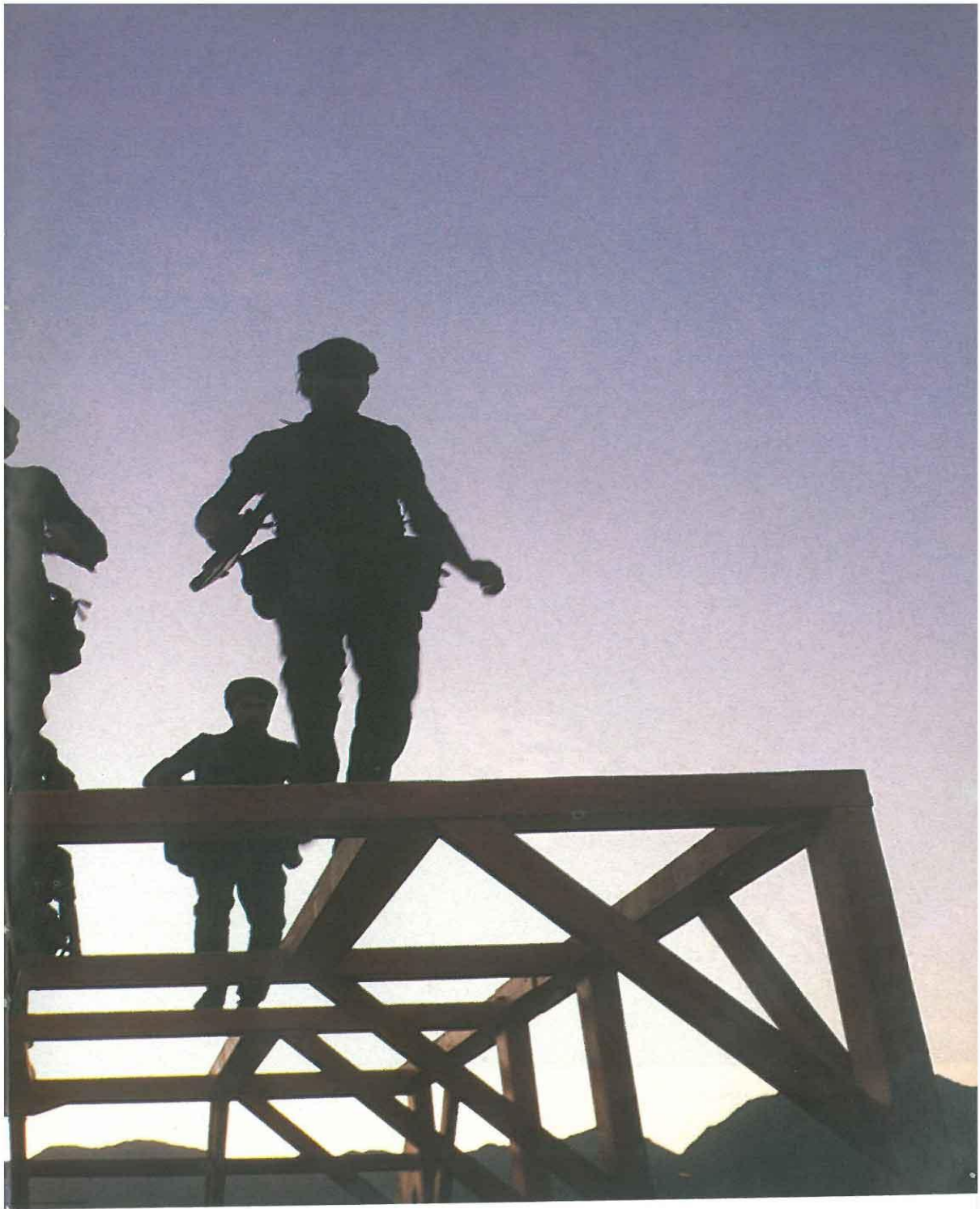
(التمثيل الدبلوماسي للسلطنة في كوالالمبور على مستوى القائم بالاعمال)

القنصليات :

- بانكوك .
- بمباي .
- قبرص .
- جنيف .
- هونج كونج .
- كراتشي .
- نيويورك .



قوات سلطان عمان البحرية تقوم بدوريات في الممرات الملاحية لمضيق هرمز .





الدفاع :

مع استمرار عدم الاستقرار في المنطقة كان على قوات سلطان عمان المسلحة ان تواصل حفاظها على مستوى عال من الكفاءة واليقظة باعتبار ان ذلك ضروريا ليس فقط صيانة لامن عُمان وانما ايضا للوفاء بالتزامات السلطنة تجاه شقيقاتها الدول الاعضاء في مجلس التعاون . ويؤمن جلالة السلطان قابوس المعظم بضرورة تزويد القوات المسلحة باحدث الاسلحة والمعدات حتى تتمكن من تنفيذ تلك المهام . ولقد اكدت الدول الاعضاء في مجلس التعاون على ان امن منطقة الخليج يعد مسئولية جماعية .

كما اجريت المناورات المشتركة بين القوات المسلحة لدول المجلس وشاركت فيها السلطنة . والى جانب المهام العسكرية البحتة تسهم القوات المسلحة العمانية اسهاما كبيرا في عملية التنمية الشاملة في السلطنة وذلك من خلال ما تقدمه من مساعدات للسلطات المدنية في اطار برامج التنمية والرعاية اذ تقوم على سبيل المثال بتشغيل خدمات الطبيب الطائر الى المناطق النائية في السلطنة كما تقوم بشق الطرق وحفر الآبار ، هذا بالإضافة الى انها تسهم في تحسين المستوى التعليمي والصحي في البلاد بشكل عام وذلك من خلال المدارس والمستشفيات التابعة لها .

قوات سلطان عمان البرية :

لا شك ان القوات المسلحة العمانية غدت واحدة من قلة من مثيلاتها في التاريخ المعاصر بعد ان تمكنت وبصورة حاسمة من دحر حركة للتمرد اشعلتها قوى اجنبية .

واليوم نرى القوات المسلحة العمانية تتمتع بكفاءة تفوق كثيرا ما كانت عليه في عام ١٩٧٥ عندما دحرت حركة التمرد في ظفار هذا بالإضافة الى ما تملكه الآن من اسلحة متطورة كالدبابات الحديثة وناقلات الجنود التي تناسب الاراضي الوعرة في عمان ، وقد زودت كتائب المشاة والمظلات باحدث الاسلحة المضادة للدبابات والافراد كما زودت وحدات المدفعية بمدافع الميدان الثقيلة والمتوسطة . ومن الجدير بالذكر ان قوات سلطان عمان البرية ستحتفل في العام القادم بافتتاح كلية الاركان الخاصة بها . ويتم في الوقت الحالي ايفاد الضباط وضباط الصف للخارج لتلقي دورات تدريبية على احدث الانظمة العسكرية والتقنية بينما يتلقى الجنود تدريباً تخصصياً في المدارس الفنية الملحقه بكتائب المدفعية والمهندسين والاشارة والنقل وغيرها .

ويجري حالياً بناء معسكرات جديدة تضم وسائل الاعاشة العائلية والمراكز الطبية لايواء كل كتيبة على حدة . وقد انتقلت بالفعل كتائب الحدود الشمالية والغربية والصحراء الى معسكراتها الجديدة في عبري وثمريت وابرا .

وفي مجال الخدمة العامة تسهم قوات سلطان عمان البرية في مجالات شق الطرق وحفر الآبار خاصة في المناطق القاحلة والمناطق الوعرة في مسندم والجبل الاخضر والمنطقة الجنوبية .



جلالة السلطان يتحدث إلى قواته المسلحة خلال العيد الوطني .

قوات سلطان عمان الجوية :

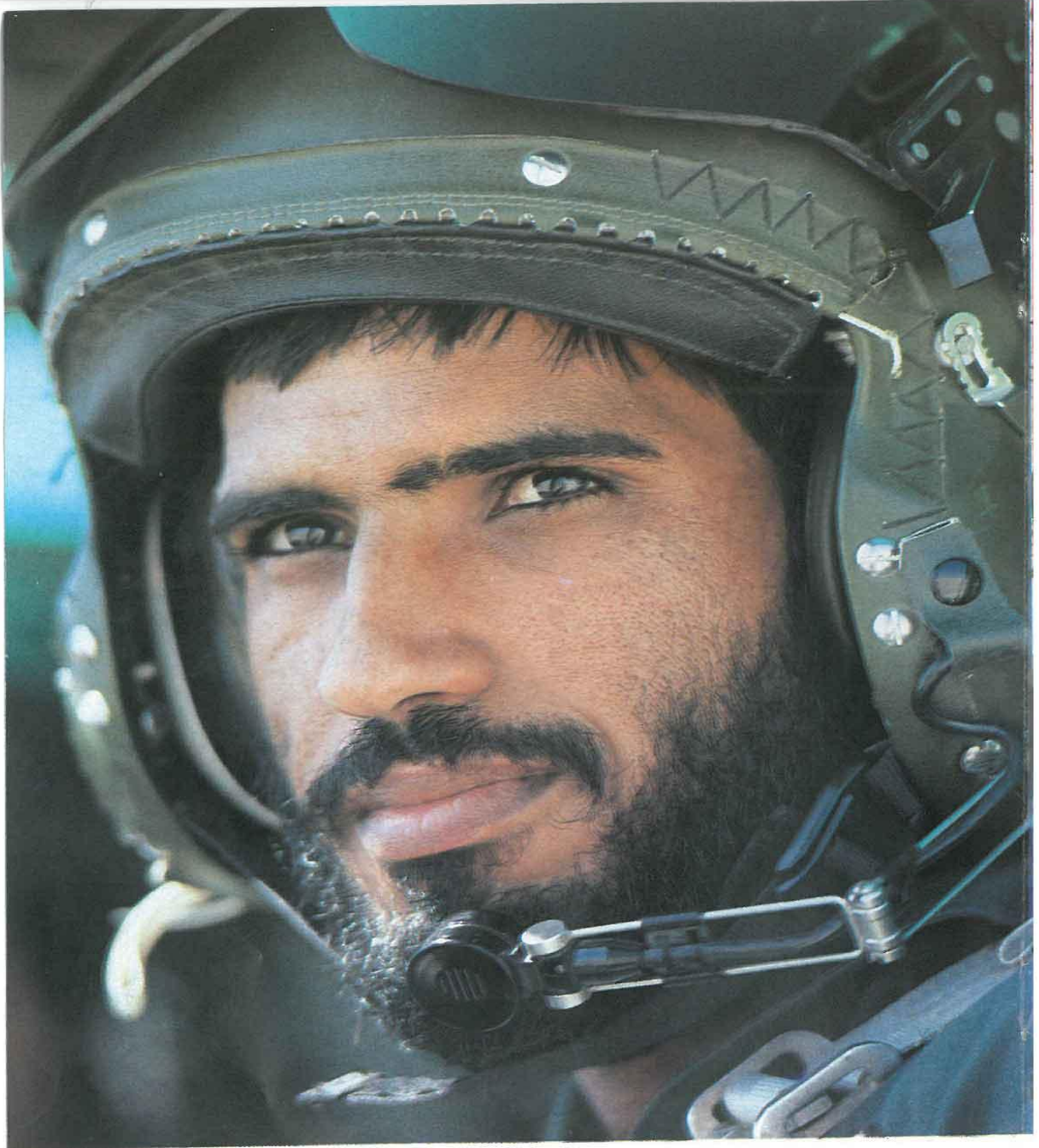
شهدت قوات سلطان عمان الجوية عمليات تحديث وتوسعات كبيرة منذ عام ١٩٧٠ مما جعلها اليوم تمتلك قدرة كبيرة للدفاع عن مجال عمان الجوي الشاسع ، وتوفير الدعم اللازم للقوات البرية . وقد انشئت القواعد الجوية في عدة مواقع اختيرت بحيث تضمن توفير الحماية لكل اجزاء السلطنة ويجري حاليا تطوير اربعة من هذه القواعد بتكاليف تبلغ ٣٠٠ مليون دولار امريكي وذلك في اطار اتفاقية للتعاون المشترك مع الولايات المتحدة الامريكية . هذا وقد تم انشاء نظام متطور ومتكامل للدفاع الجوي يضم وحدة لصواريخ رابيير وحدث اجهزة الرادار من اجل ضمان الاعتراض الفعال للطائرات المعادية .

ويتولى مركز تدريب الطيران في مصيرة عمليات التدريب الاساسي للطيارين الذين يوفدون للخارج في مرحلة تالية لتلقي المزيد من التدريب المتقدم هذا بالإضافة الى ان مدرسة السيب الفنية تنظم برامج تدريبية تتناول موضوعات بعضها خاص وبعضها فني لكافة الوحدات العاملة في سلاح سلطان عمان الجوي .

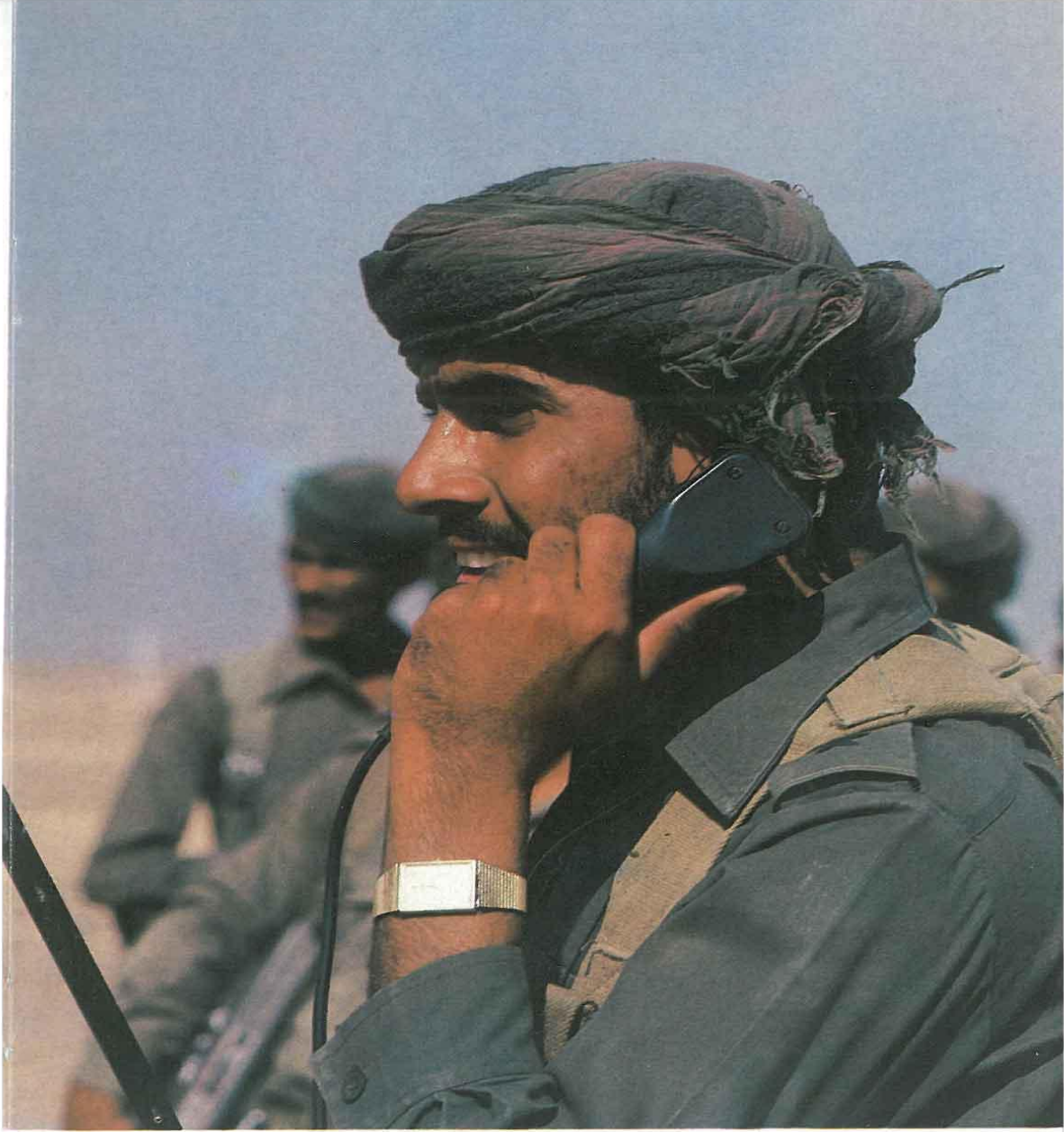
وتوفر القوات الجوية الدعم الجوي التكتيكي للجيش والقوات البحرية وذلك باستخدام طائرات النقل الثقيل من طراز سي - ١٣٠ وببي . إيه . سي ١ - ١١ وفالكون وسكاي فان والطائرات العمودية . وتقوم



اثنان من طائرات الجاجوار التابعة لسلاح الجو تعبران الصحراء على ارتفاع منخفض .



العمل في القوات المسلحة يجذب الكثيرين من خيرة الشباب
العماني . يظهر في الصورة احد الطيارين في حالة استعداد لاداء واجبه



احد ضباط الجيش يجري الاتصالات اللازمة اثناء احدى المناورات

الطائرات العمودية التابعة لسلح الجو العماني باداء بعض الخدمات العامة الحيوية مثل تشغيل خدمات الطبيب الطائر الى المناطق النائية ونقل السلع التموينية للقرى النائية الواقعة على قمم الجبال .

قوات سلطان عُمان البحرية :

على الرغم من حداثتها بين افرع الخدمة الثلاث فقد شهدت قوات سلطان عمان البحرية تطورا سريعا واصبحت اليوم تمتلك اسطولا مؤثرا من السفن الحديثة يلعب ادوارا هامة بعد ان كانت في الستينات لا تمتلك سوى قاربين مسلحين فقط . ومن ابرز الادوار التي يلعبها الاسطول العماني الحفاظ على أمن مياه عمان الاقليمية في النصف الجنوبي من مضيق هرمز الذي تمر فيه ناقلات النفط العالمية .

ويضم الاسطول العماني حاليا مجموعة من الزوارق الصاروخية الهجومية يبلغ طول كل منها ٥٦ مترا ومجموعة اخرى مزودة بالمدافع والصواريخ يبلغ طول كل منها ٣٧,٥ مترا الى جانب قوارب الدورية السريعة ومجموعة من سفن الانزال البرمائية واثنين من سفن الامداد التي يمكنها حمل الدبابات والقوات وغيرها من الشحنات بالاضافة الى امكانية اقلاع وهبوط الطائرات العمودية على متنها . وهناك ايضا مجموعة مختلفة من زوارق التموين والتدريب والمسح .

ولقوات سلطان عمان البحرية ثلاث منشآت كبرى وهي القاعدة البحرية الرئيسية في مسقط واخرى اصغر عند الطرف المطل على مضيق هرمز في شبه جزيرة مسندم ومركز التدريب البحري في صور .

ومن المقرر ان يتم في ١٩٨٦ افتتاح الحوض البحري الجديد لبناء وصيانة السفن في ودام والذي وصل العمل فيه الى مرحلة متقدمة .

والى جانب القيام باعمال الدورية على طول الساحل العماني الممتد لمسافة ١٧٠٠ كيلومتر تقوم البحرية العمانية باداء مهام عديدة من بينها مكافحة عمليات التهريب والهجرة غير المشروعة وحماية المصايد السمكية ومكافحة التلوث كما تقوم بعمليات البحث والانقاذ ونقل المواد التموينية بحرا للقرى المعزولة التي تعتمد على الصيد .



السفينة الصاروخية «الباطنة» التابعة لقوات السلطان البحرية تقوم بدورة سريعة على مقربة من الساحل العماني .

الشرطة :

يمكن القول بان التربية التقليدية القويمة للشباب العماني من ناحية ووجود جهاز شرطي فعال يحظى باحترام المواطنين من ناحية اخرى يشكلان اهم العوامل التي تقف وراء الانخفاض الشديد في معدل الجريمة في سلطنة عمان .

ويبلغ عدد قطاعات شرطة عمان السلطانية ١٤ قطاعا مهمتها الاساسية هي الحفاظ على القانون والنظام ومنع الجريمة وتعقبها . وتضطلع وحدات شرطة المطارات وحرس السواحل بمسؤوليات اضافية كخدمات الجمارك والامن العام . وبالمثل فان وحدات حراسة منشآت النفط يقع على عاتقها تأمين المنشآت النفطية في البلاد بينما يقوم رجال الجناح البحري في شرطة عمان السلطانية بدوريات في الموانئ العمانية والمياه الساحلية بما في ذلك مضيق هرمز . اما الجناح الجوي فيقوم بدوريات جوية منتظمة كما يلبي نداءات الطوارئ من اجل المساعدة الطبية . وبالإضافة الى هذا هناك وحدات متخصصة في مجال مكافحة الحرائق والسجون .

ولقد ادى التوسع الذي طرأ على المدن ووجود المزيد من الطرق وازدحام حركة المرور الى تزايد الحاجة لرجال الشرطة وخدماتهم المعاونة . وهكذا توسعت شرطة عمان السلطانية وبالشكل المناسب لمواكبة حركة التنمية



مجموعة من الجنود المستجدين أثناء التدريب في أكاديمية الشرطة بنزوى .



ضابطات الشرطة يؤدين عملهن في وحدة جمارك مطار السيب الدولي .

السريعة في السلطنة الى ان تحقق لها ما تتمتع به حاليا من قدرات كبيرة بعد ان كان عدد أفرادها لا يتجاوز ١٧ شرطيا في عام ١٩٧٠ .

ومن بين المشروعات التي تم انشاؤها حاليا مجمع جديد لمراقبة حركة المرور في العذبية لايواء دوريات الطرق التي شكلت مؤخرا وادخال توسعات على مقر قيادة وحدة المطار حتى يمكن مواجهة الاعمال الاضافية التي ستطرأ نتيجة ما ادخل من توسعات على مطار السيب الدولي .

وتقوم اكااديمية الشرطة في نزوى بتنظيم الدورات التدريبية حول اساسيات العمل الشرطي بالاضافة الى الموضوعات التخصصية كالتحقيق الجنائي ومكافحة الحريق والشريعة الاسلامية . هذا ويتم ايفاد عدد من الضباط وضباط الصف للخارج لتلقي تدريبات في مجالات الارشاد والملاحاة واللغات .

الاقتصاد :

يمثل عام ١٩٨٥ نهاية الحقبة الاولى من التنمية الاقتصادية المخططة في سلطنة عمان وعلى الرغم من الانخفاض الذي طرأ على اسعار النفط فقد تمكنت عمان من تحقيق الاهداف المرسومة .

وتعد سلطنة عُمان واحدة من قليل من الدول التي استطاعت خلال عام ١٩٨٤ الماضي قدما في تنفيذ برامج التنمية وهي ماضية بنفس القوة في تنفيذ ما تبقى من برامج الخطة الخمسية الثانية التي تنتهي خلال العام الحالي ١٩٨٥ حيث ان عمليات الانفاق والعائدات تسير وفق الخطة الموضوعة وبصورة مكنت من تحقيق معدل نماء بلغ حوالي ٥٪ ، كما تم القضاء على التضخم بشكل فعلي وانخفضت اسعار المواد الغذائية والمربطيات والتبغ . وقد امكن لعمان تحقيق الاهداف المرسومة من خلال زيادة انتاجها النفطي الى ٤١٦ ألف برميل يوميا لتعويض العجز في العائدات الحكومية . والواقع ان ما حدث من عجز قد امكن تعويضه واكثر بما تم من مكتشفات نفطية جديدة بالاضافة الى ما تحقق من زيادة في عائدات الصناعات غير النفطية مثل النحاس وتقلص الواردات بالنسبة لبعض السلع التي تكاد تكون السلطنة قد حققت فيها اكتفاء ذاتيا كالاسمنت ومشتقات النفط التي كانت تستورد فيما مضى .

وقد بلغت ميزانية العام الحالي ١٩١٨ مليون ريال عماني متضمنة زيادة قدرها ١٥٣ مليون ريال عماني في الانفاق الحكومي عن ميزانية عام ١٩٨٤ . ومن المتوقع ان تبلغ الزيادة في العائدات ١٥٨ مليون ريال بحيث يصل الاجمالي الى ١٧١٩ مليون ريال في ١٩٨٥ مقابل ١٥٦١ مليون ريال في ١٩٨٤ وعلى ذلك يتوقع ان يصبح اجمالي العجز في ميزانية العام الحالي ١٩٩ مليون ريال عماني مقابل ١٧٠ مليون ريال عماني في ١٩٨٤ . وسوف يتم مواجهة هذا العجز بالسحب من الاحتياطيات والاقتراض من الخارج .

ولقد بلغت القيمة التجارية للريال العماني معدلا قياسيا في نهاية ١٩٨٤ حيث ارتفعت بنسبة ٨٪ عما كانت عليه في نهاية عام ١٩٨٣ . ولقد كان عامل النقد الاجنبي وراء هبوط مؤشر اسعار السلع الاستهلاكية وخاصة المواد الغذائية من ١١٨,٦ في ديسمبر ١٩٨٣ الى ١٠٨,٨ في نهاية العام الماضي . وكان جلالة السلطان قابوس المعظم قد حدد معالم استراتيجية التنمية الاقتصادية في السلطنة خلال خطاب جلالتة في مناسبة العيد الوطني العاشر حيث قال بان الاعتماد على الذات يجب ان يكون العنصر الاساسي لكل مشروعات وخطط المستقبل . كما اكد على ضرورة تركيز الجهود لتقوية وتنويع الاقتصاد للتقليل من الاعتماد على النفط كمصدر وحيد . ووضح جلالتة بان ذلك يقتضي عدم تبديد الجهود والموارد في اقامة مشاريع مترفة لا معنى لها مشيرا الى ضرورة توجيه كافة الجهود لتحسين مستوى حياة افراد الشعب وتقوية الدعائم الاساسية والامن والاستقرار في ربوع الوطن .

ونتيجة للاهمية البالغة التي توليها الحكومة لعملية تنويع الاقتصاد استطاعت عمان ان تقطع شوطا كبيرا في مجال التنصيع ففي نهاية عام ١٩٧٥ على سبيل المثال ومع بداية الخطة الخمسية الاولى لم يكن في السلطنة سوى عشر وحدات صناعية بلغ اجمالي رأس المال المستثمر فيها نصف مليون ريال عماني . ومع هذا ففي نهاية عام ١٩٨٣ ارتفع عدد الوحدات الصناعية الى ما يزيد على



خط أنابيب النفط الذي يجري الإعداد لمدة عبر مياه البحر عند شبه جزيرة مسندم . ويوفر الخط التسهيلات اللازمة لتفريغ النفط اللازم لمنطقة خصب .

٢٣٠٠ وحدة بلغ اجمالي رأس المال المستثمر فيها ٢٣٧,٨ مليون ريال عماني .
وخلال نفس الفترة ارتفع اسهام الصناعة في الدخل القومي من ٢,١ مليون
الى ٦٢.٢ مليون ريال عماني والجهود ماضية وفق الخطط الموضوعة للوصول
بهذا الاسهام الى ٧٦,١ مليون ريال مع نهاية ١٩٨٥ .
ولقد شهد عام ١٩٨٤ حدثين هامين في اطار انطلاقة السلطنة نحو
التصنيع حيث تم تشغيل مصفاة النفط الاولى في السلطنة بكامل طاقتها
الانتاجية التي تصل الى ٥٠ الف برميل يوميا مما حقق لعمان اكتفاء ذاتيا في
مجال المنتجات النفطية . كما بدأ الانتاج في مصنع الرسيل للاسمنت الذي
تمتلكه الحكومة والذي يعد اكبر مشروع استثماري فردي في اطار الخطة
الخمسية الثانية .

والجدير بالذكر ان المصنع الجديد ومصنعا آخر مملوك للقطاع الخاص في
ريسوت بالقرب من صلالة ينتجان حوالي ٨٤٤ الف طن سنويا او بمعنى آخر
٦٠٪ من احتياجات السلطنة من هذا المنتج الحيوي لعملية التنمية .
وايضا في عام ١٩٨٤ أصبحت عمان اول دول شبه الجزيرة العربية التي
تقوم بتصدير احد الموارد الطبيعية غير النفطية الا وهو النحاس . وقد بلغت
عائدات السلطنة من مبيعات الواح النحاس المنتجة في مجمع تعدين النحاس
المملوك للحكومة والذي يقع على مقربة من صحار حوالي ٧,٢٥١ مليون ريال
عماني في عام ١٩٨٤ . وتجدر الاشارة هنا الى انه من المعتقد ان مناجم النحاس
التي اعيد فتحها في تلك المنطقة هي نفسها التي كانت تزود السوماريين بالنحاس
قبل ٥٠٠٠ عام .

وقد بدأت التجارة ايضا تستعيد مكانتها في عمان التي كان لتجارها الريادة
في استخدام الطريق البحري الى الصين في القرن الثامن والتي استقبلت موانئها
السفن التجارية من مختلف انحاء العالم . وبسبب الهجمات التي تتعرض لها
السفن في الخليج في الوقت الحالي فان عددا اكبر من السفن من مختلف
الجنسيات تقصد موانئ السلطنة لتفريغ حمولاتها التي يمكن بعد ذلك نقلها
بأمان عبر الطرق البرية الى دول المنطقة وفي الوقت نفسه للاستفادة من القيمة
المنخفضة للتأمين . وكان من نتيجة ذلك حدوث زيادة ضخمة بلغت ٩٠٠٪ في
حجم السلع التي تم شحنها عبر الموانئ العمانية في ١٩٨٤ ومعظمها وصل
الموانئ في حاويات تم تفريغها بمحطة الحاويات الجديدة بميناء قابوس في
مطرح .

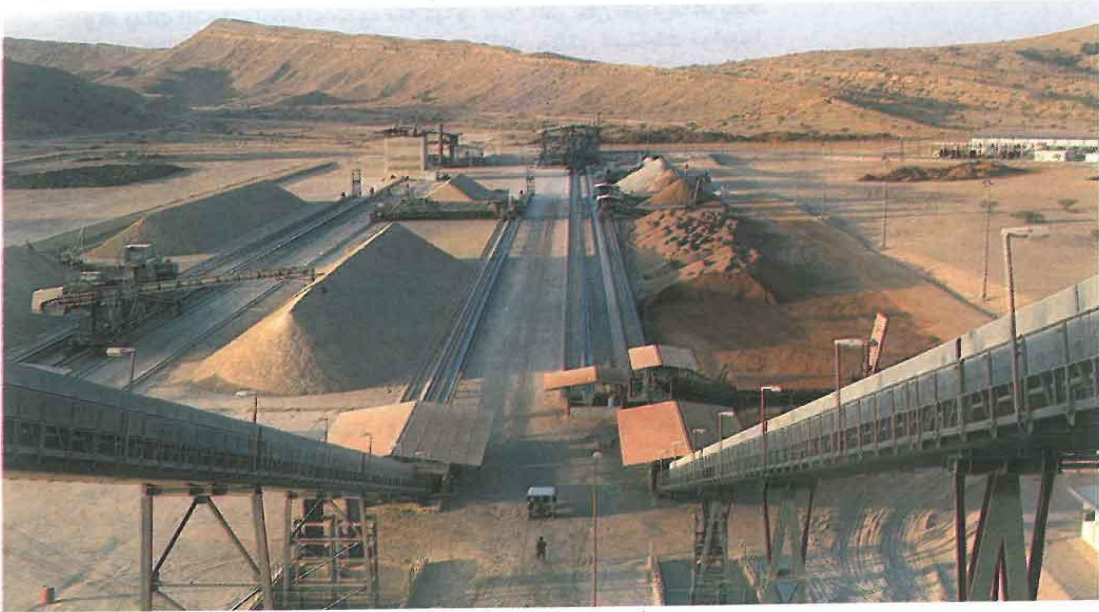
ومن اجل توفير الاحتياجات المالية المتزايدة في مجال الصناعة والتجارة
طرا توسع كبير على القطاع المصرفي في السنوات الاخيرة حيث يوجد بالسلطنة في
الوقت الحالي ٢٢ بنكا تجاريا يبلغ مجموع فروعها ١٨٥ فرعا . وقد ارتفع اجمالي
اصول تلك البنوك من ٨٨٨ مليون ريال في ١٩٨٢ الى ١٠٠٦,٧ مليون ريال في
١٩٨٣ حسب آخر الارقام التي توفرت . وقد قفزت ارباح البنوك من ٤ مليون ريال
في ١٩٧٨ الى ١٦ مليون ريال في ١٩٨٣ .

ومن بين الاهداف الرئيسية التي تم التركيز عليها في الخطة الخمسية
الثانية تشجيع القطاع الخاص كي يلعب دورا اكبر في عملية التنمية
الاقتصادية . وقد ادى التشجيع الحكومي من خلال المنح والقروض التي لا
تحصل عليها فوائد بالاضافة الى الطلب المتزايد على كافة انواع السلع الى ظهور
ما يزيد على ٦٠٠ وحدة صناعية بين صغيرة ومتوسطة خلال السنوات الاربع
الماضية . وتقوم بعض هذه الوحدات بتصنيع مواد البناء والاثاث واللوازم

المنزلية والمنظفات الصناعية وايضا العطور التي يستخدم فيها اللبان الذي يمثل احد الصادرات التقليدية للسلطنة .

وتعد منطقة الرسيل الصناعية التي تقع على بعد ١٥ كيلومترا من مطار السيب الدولي واحدة من ابرز المشاريع الحكومية . وقد اكتملت في اوائل العام الحالي المرحلة الاولى من المشروع الذي تبلغ تكاليفه ٢٠ مليون ريال والذي يغطي مساحة ٩٠ هكتار مقسمة الى ١٠٩ موقعا مزودة بالخدمات الاساسية كالمياه والكهرباء ووسائل الاتصال والصرف الصحي . وبانتهاء المراحل الثانية والثالثة من المشروع والتي يجري التخطيط لها سيتم اضافة ٤٥ هكتار اخرى للمنطقة .

ويجري حاليا النظر في امكانية انشاء منطقة صناعية مماثلة في صلالة . ومن الصناعات الجديدة التي افتتحت في الرسيل مصنعا للبسكويت ومصانع لصب الكتل الاسمنتية وصناعة بطاريات السيارات والبلاستيك والاصباغ والاحذية والالياف الزجاجية «الفبرجلاس» . ومن القطاعات التي حظيت بنصيب وافر من المساعدات المالية والفنية من جانب الحكومة قطاعي الزراعة والاسماك الامر الذي ادى الى زيادة مضطردة في الانتاج الزراعي والسمكي خلال السنوات الاخيرة . وتقوم عمان في الوقت الحالي بتصدير الاسماك وبعض المنتجات الزراعية لبعض الدول الخليجية المجاورة . هذا وقد انشئت الصناعات الغذائية لتتولى تصنيع المنتجات المحلية كالتمور والموز والسمك المجمد والحليب والبيض والدواجن .



مصنع الاسمنت التابع لشركة اسمنت عمان في الرسيل وهو أحد المصانع الاتوماتيكية الحديثة التي بدأت الانتاج في عام ١٩٨٤ .



تظهر في الصورة نوال بنت سعود الخروصي من كبار المتخصصين في الحفريات بشركة تنمية نفط عمان وهي تفحص بعض العينات من الصخور .

والنظام الاقتصادي المعمول به في عمان هو نظام الاقتصاد الحر حيث يتم تقديم التسهيلات والتشجيع للمستثمرين المحليين والاجانب لانشاء الصناعات التي تسهم في تحقيق التنمية الاقتصادية في البلاد . ومن بين هذه التسهيلات الاعفاء من الضرائب لمدة ادناها خمس سنوات مع عدم فرض رسوم على غالبية المعدات التي يتم استيرادها بالاضافة الى عدم فرض القيود على حرية انتقال الارباح . هذا وتجدر الاشارة الى ان رأس المال المدفوع للشركات الجديدة يجب الا يقل عن ١٥٠ الف ريال عماني كما يجب الا تقل نسبة المشاركة العمانية عن ٣٥٪ ويمكن للشركات الراغبة في ادخال التكنولوجيا للسلطنة والتي تستخدم العمالة الوطنية والمواد الخام المحلية الحصول على قروض حكومية طويلة الاجل وميسرة .

وفي المجال الاقتصادي تلعب غرفة تجارة وصناعة عمان دورا هاما باعتبارها الجسر الذي يربط بين كل من رجال الاعمال العمانيين والاجانب . ومن بين الخدمات التي توفرها الغرفة تقديم المعلومات عن مجالات العمل التي يمكن للشركات ان تطرحها وتوضح الممارسات والاجراءات التي تحكم التجارة والصناعة في عمان بالاضافة الى البيانات الاحصائية والتفاصيل الاخرى حول الاسواق المحلية . وتقوم الغرفة بتوثيق المستندات والفواتير وعقود الوكالات كما تصدر الشهادات اللازمة للتجارة والصناعة الى جانب اضطلاعها بالتحكيم في حالات المنازعات التجارية التي تنشأ بين الشركاء المحليين وغيرهم من رجال الاعمال الاجانب .

النفط والغاز :

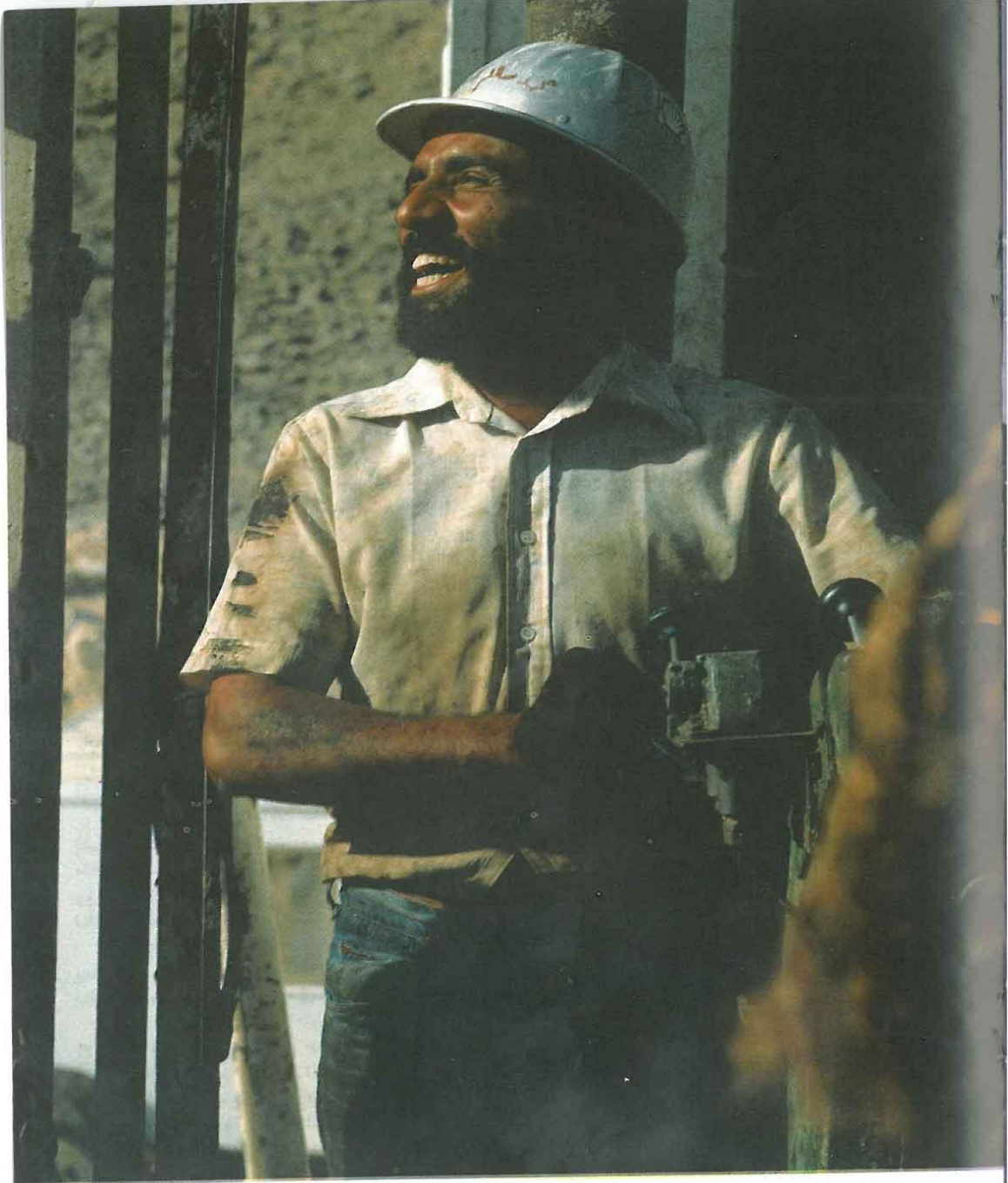
النفط :

مع نهاية عام ١٩٨٤ بلغ متوسط انتاج السلطنة اليومي من النفط ٤١٦ ألف برميل يوميا بزيادة قدرها ٢٧ ألف برميل عن متوسط الانتاج في عام ١٩٨٣ . وقد تمت زيادة الانتاج لمواجهة العجز في عائدات الحكومة نتيجة انخفاض اسعار النفط . وبفضل المكتشفات الجديدة التي رفعت الاحتياطيات النفطية المعروفة في البلاد الى اربعة بلايين برميل امكن تعويض هذه الزيادة واكثر . ونظرا لان السلطنة ليست عضوا في منظمة الدول المصدرة للنفط فلم يكن لزاما عليها ان تخفض من انتاجها عندما هبطت الاسعار بصورة حادة خلال عام ١٩٨٣ . ومن حسن الحظ ان موانئ تصدير النفط العماني تطل على خليج عمان الامر الذي يجنب شاحنات النفط العماني المرور عبر مضيق هرمز وصولا للاسواق العالمية . وتقضي سياسة الحكومة بالا يزيد انتاج النفط عن الحد اللازم لتمويل عملية التنمية ولذا فان من المحتمل ان يرتفع انتاج النفط الى ٤٥٠ ألف برميل يوميا خلال النصف الاول من الخطة الخمسية الثالثة و ٥٠٠ ألف برميل يوميا خلال النصف الثاني . وحتى مع هذا المعدل المرتفع فان احتياطيات السلطنة النفطية ستظل عند مستوى صحي حتى القرن القادم .

ومن الجدير بالذكر ان برنامج التنقيب عن النفط في اطار الخطة الخمسية الحالية « ٨١ - ٨٥ » حقق نجاحا كبيرا حيث ارتفعت احتياطيات السلطنة النفطية مع نهاية ١٩٨٤ الى اربعة بلايين برميل مقابل ٣,٥ بليون برميل في ١٩٨٣ . ٢,٥ بليون برميل في بداية الخطة . ويجري حاليا تكثيف عمليات التنقيب عن النفط حيث تم تخصيص اربعة حفارات لاغراض التنقيب فقط كما سيستمر التركيز على عمليات التنقيب خلال الخطة الخمسية الثالثة « ٨٦ - ٩٠ » . وقد اكتشفت شركة «تنمية نفط عمان» كبرى الشركات المنتجة للنفط في السلطنة ابارا جديدة في موقعين احدهما في «بهجة» بمنطقة السيلية في وسط عمان والآخر في «جوده» بالمنطقة الجنوبية بالاضافة الى حقل آخر اكتشف مؤخرا في «عنزوز» بمنطقة السيلية ينتظر ان يبدأ الانتاج منه خلال العام القادم وبمعدل يصل حوالي ٥٠٠٠ برميل يوميا .

وياتي جانب من الزيادة في الانتاج النفطي للسلطنة من حقل الزولية التابع لشركة تنمية نفط عمان والذي بدأ الانتاج منه في ١٩٨٤ ووصل في الوقت الحالي الى ١٠,٠٠٠ برميل من الخام الخفيف ذي الكثافة ٤٥ ايه.بي.أي . وتعتزم شركة تنمية نفط عمان زيادة انتاج حقل «بيبال» بحيث يصل الى ١٢٠ ألف برميل بدلا من معدله الحالي الذي يبلغ ٨٠٠,٠٠٠ برميل . وسوف يتم الوفاء بجانب من الزيادة المرتقبة في العام القادم من حقل ريما في جنوب السلطنة والذي بدأ الانتاج في اكتوبر ١٩٨٢ وذلك برفع انتاج الحقل الى ٥٥ ألف برميل يوميا .

وعلى عكس معظم النفط المنتج في المنطقة الجنوبية وهو من النوع الثقيل نجد ان النفط المنتج من حقل ريما من النوع عالي الجودة ذي الكثافة ٣٤ ايه.بي.أي . ويتم ضخ النفط المنتج من الحقول الجنوبية عبر خط يمتد من مرمول الى نهيدة حيث يصب في الخط الرئيسي الذي ينتهي عند ميناء الفحل الذي يعد



محمد بن سالم الهنائي أحد فنيي الحفارات بشركة تنمية نفط عمان .

مركز تصدير النفط العماني . وسوف يتم التوسع في هذا الخط خلال العام الحالي لمواجهة التدفق المتزايد للنفط من حقول المنطقة الجنوبية . وبالتوسعات الجديدة تصل طاقة الخط الى ٦٥٠ الف برميل يوميا يمكن زيادتها الى ١,١ مليون برميل يوميا باستخدام الضواغط الهوائية . ولقد ظلت شركة تنمية نفط عمان التي تمتلك الحكومة ٦٠٪ منها المنتج الوحيد للنفط في السلطنة الى ان بدأت شركة الفاكيثان عمان في عام ١٩٨٠ انتاج الخام من النوع ذي الكثافة ٤٥ ايه.بي.أي . من حقل «سحمة» الذي اخذ انتاجه في التناقص الى ان وصل في الوقت الحالي الى ٦٠٠٠ برميل يوميا .

وقد تم حفر عدة آبار جديدة وكانت النتائج مشجعة في احداها وهو حقل «سحمة - ٦» وفي عام ١٩٨٠ افادت التقديرات بان ما في البئر من نفط يكفي لمدة ١٤ عاما . ومن المتوقع ان يصل معدل الانتاج اليومي لحقل «سحمة - ٦» ٦٠٠٠ برميل يوميا على مدى السنوات التسع المتبقية من عمر البئر والتي قد تطول . وتعد شركة اوكسيدنتال جلف ثالث الشركات المنتجة للنفط في عمان وقد بدأت في اواخر العام الماضي بانتاج ٥٠٠٠ برميل يوميا من الخام الخفيف الذي تتراوح كثافته بين ٤٢ - ٥٠ «ايه.بي.أي» وذلك من حقل «سفع» جنوب غرب عبري . وقد تم حتى الآن حفر ثمانية آبار بمنطقة سفع حيث بلغ الاحتياطي الممكن استخراجه ٦٠ مليون برميل .

وهناك ثلاث شركات اخرى حصلت خلال عام ١٩٨١ على امتيازات تنقيب عن النفط في السلطنة . وقد وصلت كل من هذه الشركات الثلاث لمراحل مختلفة من العمل التنقيبي . ومن بين هذه الشركات «امكو عمان» التي تعمل في منطقتين تغطيان ٤٩ الف كيلومتر مربع في منطقة الجبال الشمالية «وجايبكس عمان» التي تمكنت من اكتشاف النفط في كل من «مزون» و«بشرى» بالقرب من الخوير . وقد قامت الشركة بحفر بئرين في مزون وتعتزم حفر المزيد من الآبار لتحديد حجم الحقل . وتنتج ابار «مزون» و«بشرى» نفطا من النوع الجيد ذي الكثافة ٤٨ «ايه.بي.أي» ومن ناحية اخرى قامت شركة تنمية النفط اليابانية «عمان» بحفر اربعة آبار من بينها بئر مباشرة في منطقة «الفهرة» ويجري حاليا تقييم ما تم من اكتشافات .

في نوفمبر ١٩٨٢ بدأت عمان تكرير خام النفط للوفاء باحتياجات السوق المحلية وذلك في مصفاة تكرير النفط بميناء الفحل والتي تعمل حاليا بكامل طاقتها التي تصل ٥٠ الف برميل يوميا . وتنتج المصفاة البنزين والكبروسين ووقود الطائرات والزيوت البحرية بالإضافة الى غاز البيوتين الذي تتم تعبئته للاستخدامات المنزلية .

ويجري حاليا دراسة اقتراحين احدهما يقول بتوسيع المصفاة الحالية بحيث تصل طاقتها الى ٨٠ الف برميل يوميا والثاني يقول ببناء مصفاة اخرى بطاقة تصل الى ٧٥ الف برميل يوميا بحلول عام ١٩٩٢ .

ولما كان الوصول الى الموانئ العمانية مأمون بدرجة اكبر فان الدول الاعضاء في مجلس التعاون الذي يجمع بين عمان وكل من المملكة العربية السعودية والكويت ودولة الامارات العربية وقطر والبحرين تقوم حاليا بدراسة اقتراح لمد خط انابيب يحمل خام النفط من بعض الدول اعضاء المجلس الى الموانئ العمانية . ومن المقرر ان تنتهي الدراسة التي تقوم بها جامعة البترول والمعادن بالظهران في المملكة العربية السعودية في شهر مارس من العام الحالي .

الغاز :

في يناير من العام الحالي كثفت عمان من عمليات البحث عن مصادر الغاز الطبيعي المطلوب لمواجهة الاحتياجات المتزايدة لكل من قطاعي الصناعة والمنشآت العامة كمحطات توليد الطاقة وتحلية المياه . وتبلغ احتياطات السلطنة المؤكدة من الغاز الطبيعي حوالي ٨ بليون قدم مكعب معظمها من الغاز المصاحب الذي يخرج مع خام النفط مما يجعل كمية الغاز المنتج تعتمد على كمية ما يتم ضخه من نفط . ويهدف برنامج التنقيب المكثف الى الكشف عن الغاز غير المصاحب . وقد اثبتت المسوحات الاولى ان عمان تمتلك احتياطات ضخمة من الغاز غير المصاحب مما جعل شركة تنمية نفط عمان تخطط لحفر عدة آبار في منطقة «بقلة» .

وتتركز مشروعات الغاز الحكومية في «بيبال» حيث يوجد مشروع تسييل الغاز الذي بدأ العمل في ١٩٧٩ . وهناك مشروعين آخرين لتسييل الغاز في كل من «قهود» و«سيح نهيدة» بالإضافة الى مصنع آخر يعمل في حقل «سحمة» في بوتال الذي تديره شركة الفاكيثان . ويبلغ الانتاج الحالي لكل من الغاز المصاحب وغير المصاحب في مشروع بببال حوالي ٢٢٠ مليون قدم مكعب يوميا . وقد قارب العمل فيه على الانتهاء .



المضخات الترددية في مرمول

وسوف يتم مد خط انابيب قطره ٣٦ بوصة بمحاذاة الخط الحالي الذي يبلغ قطره ٢٠ بوصة من ييبال الى محطتي توليد الطاقة وتحلية المياه بالغبرة . وقد بدأ العمل في انشاء هذا الخط الذي سيصل طوله ٣٥٥ كيلومتر في مارس ١٩٨٥ . وسوف يتم انشاء الخط على مرحلتين يتم خلال الاولى ربط ازكي بموريرات ويتوقع ان يكتمل العمل فيها بحلول منتصف عام ١٩٨٦ . اما المرحلة الثانية فيتم فيها ربط ييبال بازكي وموريرات بالغبرة ويتوقع ان يتم الانتهاء منها مع حلول منتصف عام ١٩٨٧ .

والجدير بالذكر ان خط الانابيب الحالي الذي يربط محطتي توليد الطاقة وتحلية المياه بالغبرة بمنطقة العاصمة ييبال قد انشئ في عام ١٩٧٨ . وفي عام ١٩٨١ تم انشاء خط انابيب طوله ٢٥٠ كيلومتر لنقل الغاز الى صحار حيث توجد محطة لتوليد الطاقة تعمل بالغاز وتقوم حاليا بتوفير الطاقة الكهربائية اللازمة لتشغيل مجمع صحار لتعدين النحاس بالإضافة الى احتياجات كل من مدينة صحار ومدينة «مجان» حيث يعيش العاملون في مجمع صحار . ويتم استخدام الغاز ايضا في تشغيل محطات الطاقة المقامة بطول ساحل الباطنة . ومن الجدير بالذكر ان محطة توليد الطاقة في منطقة الرسيل الصناعية تعمل بالغاز .

وقد كانت شركة اسمنت عمان اول من استفاد من هذه الطاقة الرخيصة في العام الماضي . وتشير التقديرات الى ان السلطنة سيكون بمقدورها مع نهاية عام ١٩٨٥ توفير حوالي اربعة ملايين برميل من النفط سنويا نتيجة استخدام الغاز كوقود .



ناقلات النفط الراسية على مقربة من مسقط



مصفاة النفط عند ميناء الفحل وتعمل بكامل طاقتها التي تصل إلى ٥٠,٠٠٠ برميل
يومية .

التعدين :

في عام ١٩٨٤ حصلت عمان على شهادة سوق المعادن في لندن بأنها احد مصدري اجود انواع النحاس في العالم الامر الذي جعل شركة عمان للتعدين المملوكة للحكومة تتوقع تصدير ما يقرب من ١٤ الف طن متري من الواح النحاس النقي تقدر قيمتها بحوالي ١١٣, ٧ مليون ريال عماني خلال العام الحالي مستعدة بذلك تجارة يرجع عمرها في عمان الى خمسة آلاف سنة .

ومن الجدير بالذكر ان نجاح عمان في تصدير النحاس يشكل نقطة تحول هامة في اطار الجهود المبذولة لتنويع الاقتصاد القائم على النفط وذلك بطرق المجالات الصناعية والاستفادة من الثروات الطبيعية الاخرى للبلاد الى جانب توزيع فرص العمالة بشكل اكثر عدلا في مختلف ارجاء البلاد .

ومن حسن الحظ ان الجبال التي تشكل العمود الفقري لمنطقة جنوب عمان والممتدة من طرف شبه جزيرة مسندم في اتجاه الجنوب الشرقي الى اقصى الشرق عند رأس الحد تضم طبقات جيولوجية غنية بالرواسب المعدنية تعرف باسم «اوفيولايتس» وهي عبارة عن كتل من الصخر البركاني اندفعت من قاع احد المحيطات القديمة .

ويعتقد علماء الآثار بأن عمان هي ذاتها ارض «مجان» الاسطورية حيث اعتاد السوماريون الحصول على النحاس الذي قامت عليه حضارتهم التي كانت مقدمة لحضارة اليوم . ولقد بدأت صادرات عمان من النحاس تغزو المزيد من الاسواق الخارجية ففي ١٩٨٤ على سبيل المثال قامت شركة عمان للتعدين بتصدير ١٥, ٠٥٨ طن متري من الواح النحاس المنتج في مجمع صحار لتعدين وصقل النحاس لكل من بريطانيا وفرنسا والمانيا وايطاليا وكوريا واليابان .

وتتركز رواسب النحاس في عمان في كل من البيضاء وعرجاء والاصيل بمنطقة صحار . ويقدر حجم الخام في المواقع الثلاث بحوالي ١١ مليون طن تبلغ نسبة النحاس فيها حوالي ٢٪ وقد اعيد افتتاح المناجم القديمة في المنطقة في منتصف عام ١٩٧٩ . ويضم مجمع صحار وحدات لتكسير وتركيز وصهر وتكوين وتنقية الخام وسوف يتم الابقاء على معدل الانتاج عند ١٥ الف طن سنويا .

وبهذا المعدل السنوي فان عمر احتياطات النحاس في صحار سيتراوح بين ١١ و١٢ عاما . وتقوم شركة عمان لتعدين النحاس بدراسة امكانية انشاء صناعات تقوم على استخدام النحاس مثل صناعة الانابيب والاسلاك التي تجد سوقا رائجة في سلطنة عمان والدول الخليجية المجاورة نتيجة للتوسع في برامج مد شبكات الكهرباء .

وبالاضافة الى النحاس قامت شركة عمان للتعدين بتصدير ٦ الاف طن من خام الكروم استخرجت من رحى ونخل خلال عام ١٩٨٤ والمفاوضات جارية مع بعض من يحتمل ان يكونوا من مشتري الصادرات المستقبلية .



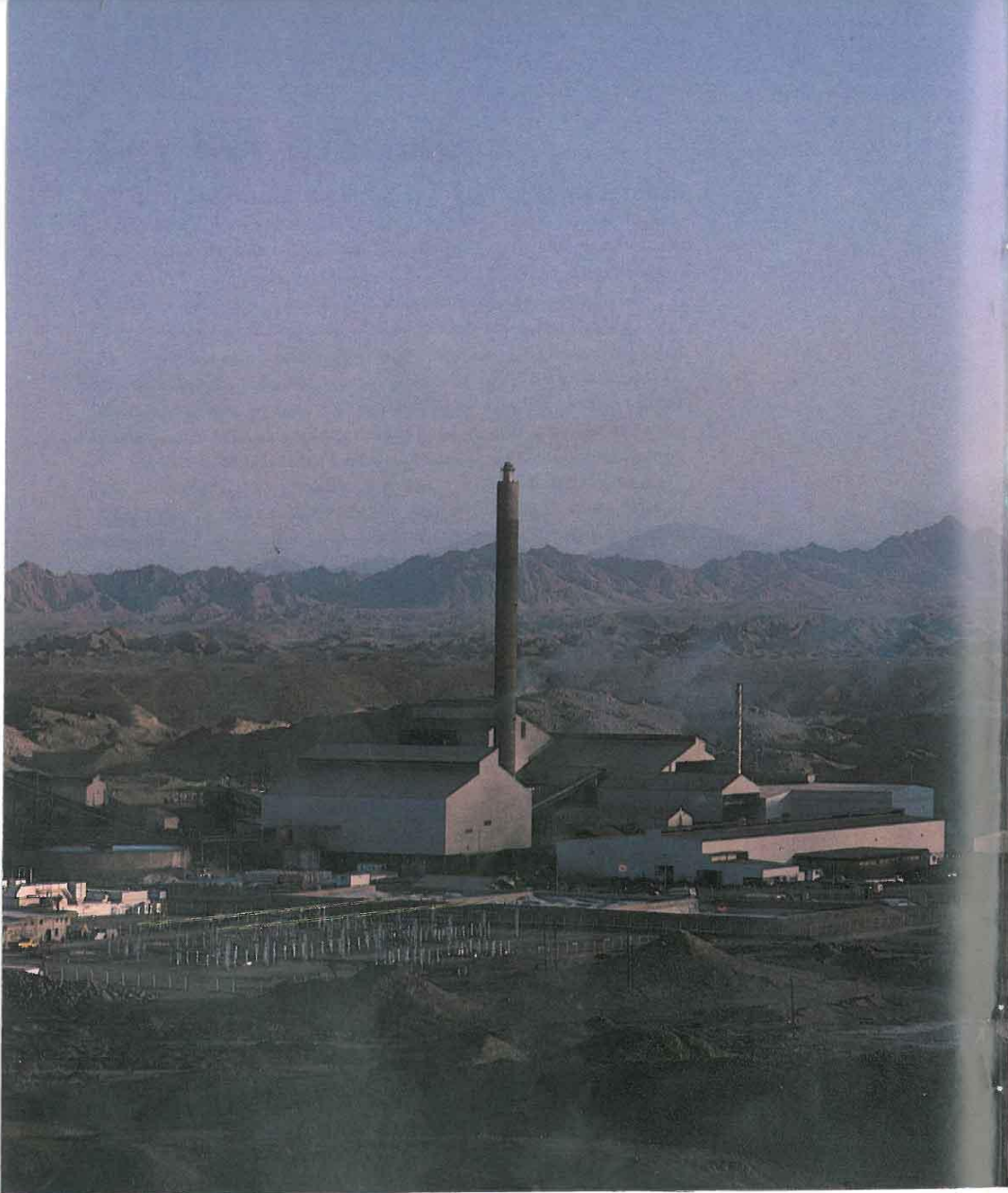
تتوقع شركة تعدين عمان تصدير ١٤,٠٠٠ طن متري من أجود أنواع النحاس خلال عام ١٩٨٥ .

وفي الوقت نفسه يجري في مواقع مختلفة من السلطنة استخراج الرخام عالي الجودة والذي يتمتع بفرص جيدة للتصدير . وتملك سلطنة عمان احتياطات كبيرة من الحجر الجيري يتم استغلالها لانتاج الاسمنت في مصنعين احدهما في الرسيل بالقرب من مسقط والآخر في ريسوت بالمنطقة الجنوبية .

وتشير المسوحات الجيولوجية التي تمت في المنطقة الشمالية من عمان وجزيرة مصيرة الى وجود معادن اخرى مثل خام الحديد والمنجنيز والنيكل .

وسوف يتم اجراء المزيد من المسوحات لتحديد حجم الثروة المعدنية في السلطنة . ولقد تم توقيع اتفاقية مع شركة «بيشيميتال» اليابانية للبحث عن النحاس في مساحة ١٠٠٠ كيلومتر مربع في منطقة وسط عمان .





المجمع التابع لشركة عمان للتعدين على مقربة من صحار والذي يضم وحدات للتكسير
والتركيز والتكوير والصهر والتنقية .

الزراعة والاسماك :

قديما وقبل اكتشاف النفط بزمن بعيد كانت الزراعة وصيد الاسماك يشكلان العمود الفقري للاقتصاد العماني وهما اليوم يشكلان المصدر الرئيسي للدخل لما يقرب من نصف سكان السلطنة . ولسوف تظل الزراعة وصيد الاسماك من ركائز الاقتصاد العماني في المستقبل . ومن هذا المنطلق فان حكومة صاحب الجلالة السلطان قابوس المعظم تولي هذين القطاعين اهتماما خاصا يتمثل في التحديث والتطوير المستمر حتى يمكنهما الاضطلاع بدورهما المستقبلي . وفي اطار الخطة الخمسية الحالية يجري التركيز على مشاريع الانتاج والتصنيع . وقد اكتملت عدة دراسات من بينها خطة شاملة للتنمية في مجال الثروة الحيوانية كما تم دعم وحدات الابحاث واجريت المسوح في مجالات التربة والمياه الجوفية . هذا بالإضافة الى ما يقدم للفلاحين والصيادين من تسهيلات ائتمانية من خلال بنك عمان للزراعة والاسماك . وفي القطاع السمكي تم انشاء سلسلة من المراسي ووحدات التبريد ومنافذ التسويق والورش التي تقوم باصلاح القوارب والمكينات كما يجري حاليا دعم عمليات الابحاث بانشاء مركز للعلوم البحرية والمصايد . وفي الوقت نفسه يجري تطوير موارد المياه وذلك ببناء السدود للاستفادة من مياه الامطار التي تتشرب الوديان الجافة جانبا منها بينما يتسرب الجزء الآخر للبحر كما يتم تدريجيا ترميم واصلاح نظام الري التقليدي المعروف باسم «الافلاج» والمتبع في عمان منذ عدة قرون . ومن ناحية اخرى طرا الكثير من التطور على قطاعي الزراعة والاسماك فقد ازداد اسهام القطاعين في اجمالي الناتج القومي من ١٨,٣ مليون ريال في ١٩٧٦ الى ٨٠,٥ مليون ريال في ١٩٨٣ . هذا وقد بلغت قيمة صادرات عمان من السلع الغذائية في عام ١٩٨٣ حوالي ١٠,٧ مليون ريال عماني ومعظمها من الاسماك المجمدة والماشية والخضروات والفواكه .

الزراعة :

تمتد الاراضي الزراعية في عمان في مناطق تتباين فيها الظروف المناخية تبانيا كبيرا فمن منحدرات الجبل الاخضر حيث الاعتدال الى سهل صلالة حيث الامطار الموسمية . وقد مكن هذا التباين الفلاحين من زراعة المحاصيل المختلفة مثل التمور والموز والبطاطم والخس ، وتجدر الإشارة هنا الى انه عندما تولي صاحب الجلالة السلطان قابوس المعظم مقاليد الحكم في ١٩٧٠ لم يكن في السلطنة بأسرها سوى جرارين زراعيين كما كانت المحاصيل الزراعية تتعرض للأمراض والجفاف فضلا عن ان الاسمدة الكيماوية لم تكن معروفة اطلاقا خارج حدود مزرعتين تجريبيتين احدهما في نزوى والاخرى في صلالة . واليوم وعلى النقيض من ذلك تنتشر محطات الابحاث الكبرى التي تعنى بالمحاصيل الزراعية والثروة الحيوانية في كل من الرميس ووادي قريات وصلالة كما يقوم المتخصصون في ٣٢ من المراكز الزراعية بزيارات منتظمة للفلاحين في مواقعهم لتقديم المشورة الفنية والنصح فيما يتعلق بالمحاصيل وجوانب التقنية الحديثة في الزراعة . ومنذ عام ١٩٨٢ نجحت شبكة العيادات البيطرية المنتشرة في البلاد والبالغ عددها ٣٦ عيادة في تحصين ما يقرب من نصف مليون رأس من الماشية



الزراعة التقليدية في صلالة .

ضد الامراض المختلفة .

وقد بلغ عدد القروض التي حصل عليها الفلاحون من بنك عمان للزراعة والاسماك ١٦٩٤ قرضا ووصلت قيمتها الاجمالية الى ١,٦ مليون ريال عماني هذا الى جانب حوالي ٧٤٤ ظلمبة مياه و١٥٣ جرارا زراعية قدمتها الحكومة للفلاحين باسعار مدعومة . وخلال الموسم الزراعي ٨٤ / ٨٥ قامت وزارة الزراعة والاسماك بتوزيع ١٧٠ طنا من البذور المحسنة على الفلاحين وذلك ايضا باسعار مدعومة هذا بالإضافة الى ما توفره الوزارة للفلاحين من البذور والاسمدة الرخيصة والمبيدات الحشرية وآلات رش المبيدات .
ومن اجل مساعدة الفلاحين على تسويق ما ينتجونه من محاصيل تقوم الحكومة ببناء شبكة تضم ١٨ مركزا من مراكز التجميع والتوزيع مزودة بوحدات للتبريد وعربات مبردة .

الاسماك :

تشكل الثروات البحرية التي تزخر بها السواحل العمانية احد الموارد الطبيعية ذات الاهمية البالغة . ومع هذا فان الكميات التي يتم اصطيادها سنويا بايدي ٨٠ الف من الصيادين العمانيين والتي تتراوح بين ٦٠ و ٧٠ الف طن معظمها من السردين ليست سوى جزءا صغيرا من ٣٠٠ الف طن يمكن اصطيادها سنويا .

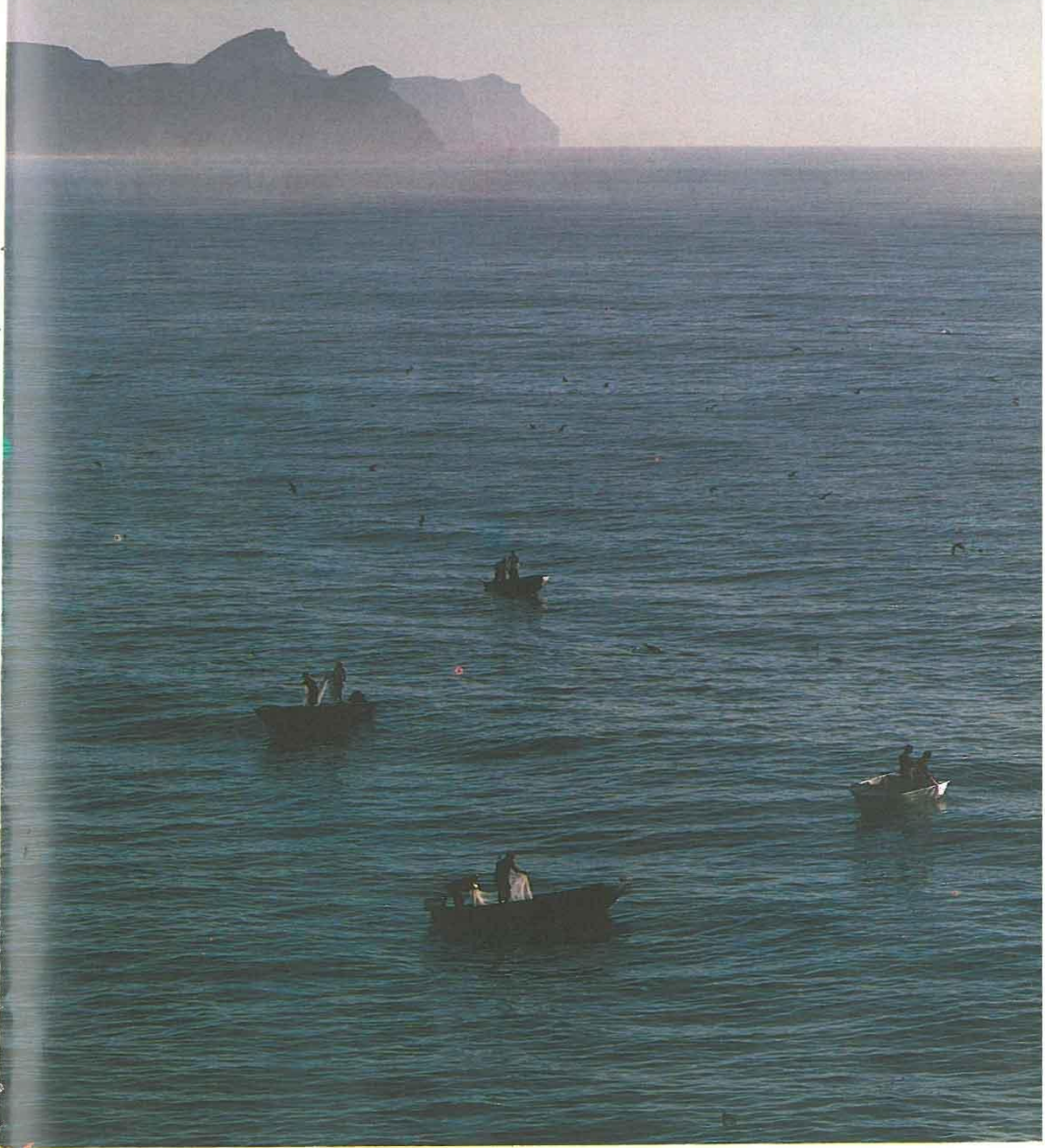


مزارع الشمس بالقرب من صلالة حيث الميكنة الزراعية المتطورة .

ولقد قامت الحكومة من خلال صندوق تشجيع الصيادين الذي انشأ في ١٩٧٦ بتوزيع ما يزيد على ٧ آلاف محرك و٣ آلاف قارب مدعومة السعر على الصيادين وذلك حتى نهاية ١٩٨٤ . ويمكن للصيادين الحصول على منح من الصندوق في حدود ثلثي ثمن المعدات التي يشترونها على ان يتم تسديد الثلث المتبقي على أقساط شهرية تحدد وفقا لمعدل الدخل . وبالإضافة الى ما يقدمه الصندوق من مساعدات يمكن للصيادين الحصول على قروض من بنك الزراعة والاسماك الذي قام خلال عام ١٩٨٣ بتوزيع ١١٣٠ قاربا و٩٥٥ محركا .

وقد انشئت في كل من مطرح وصلالة ومصيرة والبريمي مجمعات سمكية توفر خدمات مختلفة مثل وحدات التبريد والتجميد وإنتاج الثلج والعربات المبردة وورش الإصلاح كما انشئ المزيد من المراسي بطول الساحل والورش البحرية التي تقوم بخدمات الإصلاح المجاني وتوفر قطع الغيار لقوارب الصيد . ولقد انشئت وحدات لبيع الاسماك المجمدة في تسع مواقع في الداخل وذلك لتوفير منافذ لتسويق الاسماك . ويقوم بنك الزراعة والاسماك بتقديم القروض اللازمة لشراء سيارات خاصة مجهزة بحيث يمكن للصيادين القيام بعمليات نقل وتسويق الاسماك بانفسهم ويجري العمل حاليا في انشاء مركزا للعلوم البحرية والسمكية بهدف دعم عملية التنمية من خلال ما سيتوفر من مراكز للأبحاث . وعلى الرغم مما طرا من تحسينات فان عمان مازالت تعاني من عجز كبير في المجال الغذائي . وتهدف السياسة البعيدة المدى للسلطنة الى تطوير قطاعي الزراعة والاسماك بحيث يتحقق الاكتفاء الذاتي في مجال السلع الغذائية الأساسية .





تزخر المياه المحيطة بالسلطنة بالأسماك . وهنا ترى الشباك ملقاة على مقربة من المغسيل حيث يمكن رؤية زعانف الدلافين بين القوارب .

المياه والكهرباء :

لا شك في ان الطاقة والمياه عنصرين حيويين لتحقيق التنمية في اي دولة . ومع ذلك فان القليل من الدول كان عليها ان تواجه ما واجهته عمان من مصاعب لتوفير الطاقة والمياه بالقدر الكافي لمواجهة احتياجاتها المتزايدة بشكل سريع . ولننظر للماضي القريب وعلى وجه التحديد قبل خمسة عشر عاما حيث كان على سكان مسقط ان يحملوا الفوانيس ليلا حيث لم تكن هناك اعمدة انارة في الشوارع ومع ذلك وبفضل ما نفذ من برامج مكثفة لادخال الكهرباء والبحث عن المياه منذ تولى جلالة السلطان قابوس المعظم حكم البلاد فإننا نرى اليوم معظم البيوت العمانية في المراكز السكانية الرئيسية تنعم بالكهرباء وتتوافر لها المياه الصالحة للشرب هذا فضلا عن ان الخطط قد وضعت لمد هذه البرامج للمناطق الريفية على مدى السنوات الخمس القادمة . وعلى الرغم من ان الاقليم الجنوبي من السلطنة يتعرض لامطار موسمية غزيرة في كل عام فإن ما يسقط على العاصمة لا يتجاوز ٩٠ ملليمتر سنويا . وعلى اية حال فان ما يتساقط من امطار عادة ما يتبخر او يتسرب الى البحر بعد فترة وجيزة . ومن اجل احتجاز هذه المياه لفترة تكفي لتسريبها الى باطن الارض لتعويض ما يتم ضخه من المياه الجوفية تقوم الحكومة ببناء عدد من السدود في مناطق مختلفة من السلطنة .

ومن المتوقع عند اكتمال بناء سدود التغذية هذه ان تزداد المياه الجوفية بدرجة كبيرة وبما يمكن من زراعة المزيد من المحاصيل .

ويعد نظام الافلاج هو المصدر الرئيسي للمياه التي تستخدم في ري المحاصيل . والافلاج عبارة عن شبكة من القنوات يحفرها الانسان وتدفق عبرها مياه العيون والآبار بحكم الجاذبية لتصل الى القرى والمزارع ، وتجري بصفة مستمرة عمليات اصلاح وترميم للافلاج البالغ عددها ٤٠٠٠ فليج . وقد تم خلال الخطة الخمسية الثانية اتفاق مبلغ ١٦,٨ مليون ريال عماني على عمليات اصلاح وصيانة ٩٠٠ فليج و ٣٠٠٠ بئر . وبالنسبة لمياه الشرب فان مجمع تحلية المياه الضخم في الغبرة على شواطئ خليج عمان يزود منطقة العاصمة بحوالي ١١ مليون جالون يوميا . والى جانب مياه الشرب يقوم المجمع بتزويد منطقة العاصمة بالكهرباء . وهناك محطات لتوليد الطاقة يستخدم الغاز في تشغيلها تقوم بتوفير الطاقة الكهربائية اللازمة لكل من صحار وصلالة . ويجري العمل حاليا في بناء محطتين لتوليد الطاقة في راس سويدي ومنج .

وتقوم الحكومة بتركيب مولدات تعمل بالديزل لتزويد القرى بالكهرباء الى ان يتم ربطها بمحطات الطاقة الاقليمية الرئيسية .



مجمع تحلية المياه بالغبرة الذي يزود السلطنة بحوالي ١١ مليون جالون من المياه يوميا
كما يزود منطقة العاصمة بالكهرباء .

الشئون الاجتماعية :

ان المزايا التي يوفرها برنامج الرعاية الاجتماعية للفرد في سلطنة عمان تضع هذا البرنامج في مصاف افضل برامج الرعاية الاجتماعية في العالم . وقد نجح هذا البرنامج الشامل الذي بدا في عام ١٩٧٢ واضطلعت به وزارة الشئون الاجتماعية والعمل الى جانب هيئات حكومية اخرى في توفير المساعدة لكل من يحتاجها من ابناء الشعب العماني .

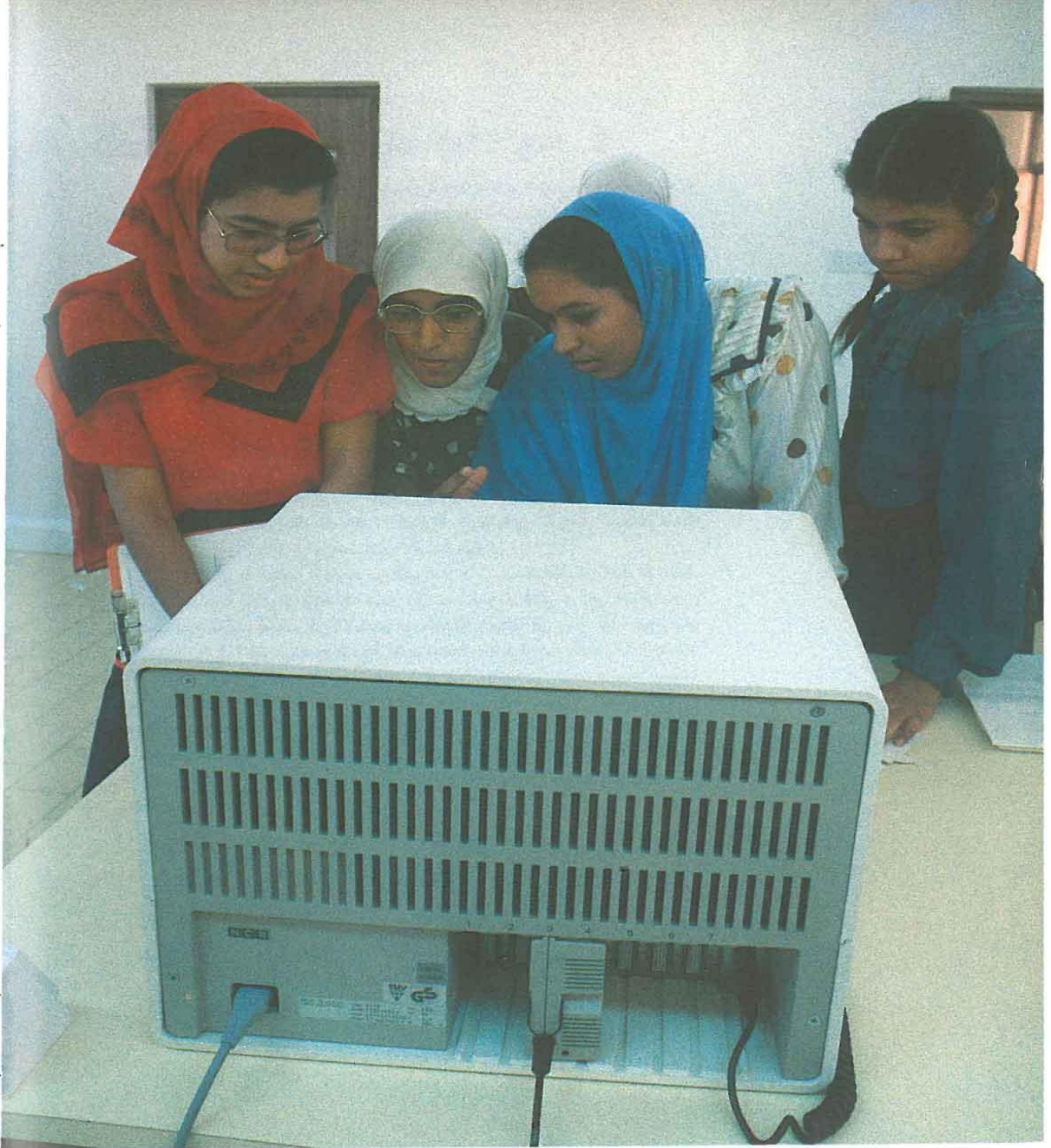
وقد بلغ اجمالي المساعدات المالية التي قدمت لكبار السن والمعوقين والارامل والايتام في مختلف انحاء السلطنة خلال عام ١٩٨٤ حوالي ٤١٧,٩٧٤,٨ ريال عماني استفاد منها ما يزيد على ١٤١,٣٠ مواطن .

والى جانب المساعدات النقدية يتم تقديم مساعدات عينية لمن ليس لديهم موردا للرزق . وعلى سبيل المثال يتلقى المعوقين تدريبا مهنيا مجانيا في مركزين احدهما بمنطقة العاصمة والآخر في صلالة وملحق بكل منهما ورش وعيادات ومزارع .

وهناك ايضا مدرسة حكومية يدرس بها ١٢٠ من الاطفال الصم والبكم . وتقضي التوجيهات السامية لصاحب الجلالة السلطان قابوس المعظم ببناء المزيد من ملاجئ الايتام والمؤسسات الاجتماعية .

وتتولى الحكومة تنفيذ العديد من البرامج التي تستهدف تحقيق الاعتماد على النفس بالنسبة للأفراد والمجتمعات على حد سواء فعلى سبيل المثال تقوم الحكومة بتقديم قطيع صغير من الاغنام او ماكينة حياكة لمن يريد بدء تجارة او ملكية صغيرة . وفي اطار برنامج تنمية المجتمعات المحلية يتم تقديم المساعدات لاهالي القرى الواقعة في المناطق النائية كي يقوموا بانفسهم ببناء مدرسة مؤقتة او طريق محلي قبل ان تقوم الحكومة بتوفير المزيد من هذه الخدمات بشكل دائم . وتوفر الحكومة الاراضي المجانية والاسكان الاجتماعي للعمانيين من ذوي الدخل المحدود . ويمكن للعمانيين ممن يقل دخلهم السنوي عن ١٢٠٠ ريال سنويا الحصول على قروض بمعدل فائدة بسيط جدا ويتم تسديدها على مدى ٣٠ عاما وذلك لشراء المساكن الحكومية .





الطالبة ويبدو عليهم الحماس في أحد فصول الكمبيوتر بكلية عمان الفنية الصناعية الجديدة التي تديرها وزارة الشئون الاجتماعية والعمل .

العمل :

مع استمرار وتطور عملية التنمية وافتتاح المزيد من المرافق العامة والمشاريع الصناعية تزداد حاجة السلطنة لليدي العاملة المدربة الامر الذي جعل الحكومة تعطي اولوية قصوى لتطوير وتنمية الموارد البشرية من خلال التعليم والتدريب اثناء الخدمة للرجال والنساء لاكسابهم المهارات في مختلف المجالات . وفي الوقت نفسه فان هناك فرص عمل للاجانب ممن لديهم مؤهلات فنية لا تتوافر بين العمانيين او حيث لا يكون هناك العدد الكاف من العمانيين المدربين لمواجهة الاحتياجات .

ويضطلع مجلس التربية والتعليم والتدريب المهني الذي انشئ في ١٩٧٨ برئاسة صاحب الجلالة السلطان قابوس المعظم بالمسؤولية الشاملة في هذا الشأن . ويهدف المجلس الى الوفاء باحتياجات كل من قطاعات الاقتصاد القومي من العمالة الماهرة وذلك بالتنسيق بين برامج الوزارات والمشاريع الحكومية والشركات الخاصة المعنية بعمليات التعليم والتدريب .

وقد انشأت وزارة التربية والتعليم كليات للتدريب الزراعي والفني في عدة مدن كما انها تشمل برعايتها العمانيين الذين يتلقون تدريباً متقدماً او يدرسون في الجامعات والكليات بالخارج .

ومن الجدير بالذكر في هذا المقام ان جامعة السلطان قابوس التي ستفتح ابوابها امام الطلاب في العام القادم قد اخذت في الاعتبار احتياجات السلطنة المستقبلية من القوى العاملة بصفة خاصة ومن هنا كان البدء بكليات للعلوم والهندسة والطب والزراعة والتربية والعلوم الاسلامية .

وتضطلع وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بمسؤولية خاصة في عملية تنمية وتطوير الموارد البشرية في السلطنة حيث تنظم دورات تدريبية في مجالات التشييد والهندسة الكهربائية والميكانيكية والتجارة والزراعة والصيد والتعدين وذلك من خلال المعاهد المهنية المنتشرة في انحاء البلاد .

والى جانب هذه الدورات يتم تنظيم دورات تدريبية اثناء الخدمة وذلك لتحسين ورفع كفاءة العاملين الحاليين وقد كانت الاستجابة لمثل هذه البرامج التدريبية طيبة . وتمشيا مع السياسة التي تنتهجها الحكومة في مجال العمل فان المشاريع الحكومية تعطي اولوية قصوى لتطوير وتنمية القوى العاملة فعلى سبيل المثال تقوم شركة تعدين عمان بتدريب العمال المحليين على تشغيل المعدات الحديثة في مجمع صحار للنحاس . وفي مصفاة النفط عند ميناء الفحل كان من نتائج الدورات التدريبية التي نظمتها الإدارة على المستويين المحلي والخارجي ان ارتفعت نسبة العاملين العمانيين الى ٣٨٪

وبالمثل فان الشركات الخاصة تلعب دورا ايضا في تطوير وتنمية الموارد البشرية للسلطنة اذ تقوم بالتعاون مع الحكومة بتنفيذ برامج للتدريب على مختلف الحرف .

وتعطي الشركات التي تضمن فرص التدريب الفني او اي شكل من اشكال التدريب للعمانيين افضلية في تاسيس المشاريع بالسلطنة .



تعد عمليات المسح واحدة من كثير من المهارات التي تدرس في مراكز التدريب المهني المنتشرة في مختلف أرجاء السلطنة .



المواصلات :

قبل خمسة عشر عاما مضت اقتصر وسائل الوصول لمعظم مناطق عمان الداخلية على السير على الاقدام واستخدام الدواب ولم يكن في عمان كلها سوى عشرة كيلومترات من الطرق المعبدة هذا بالإضافة الى صعوبة الوصول للكثير من المناطق . واليوم ونتيجة لما خصصته السلطنة من اموال ضخمة وما ابدته من اهتمام بالغ ببناء شبكة حديثة للطرق منذ ان تولى صاحب الجلالة السلطان قابوس المعظم مقاليد الحكم نرى الطرق الحديثة وقد امتدت بطول البلاد وعرضها الى جانب الكباري العلوية التي تتفرع الى مختلف انحاء العاصمة ..

كما ان ما انشئ من مطارات جديدة جعل من الممكن الطيران الى مسندم وصلالة عبر مسقط هذا فضلا عن ان موانئ عمان الجديدة بدأت تستعيد مكانتها التاريخية كمحطة توقف على الطرق البحرية بين الشرق والغرب . وتعد وزارة المواصلات اكثر الوزارات انفاقا على عمليات التنمية في اطار الخطة الخمسية الثانية . وتكفي الإشارة الى ان ما انفقته على برنامج بناء الطرق وحده خلال الفترة من ١٩٨١ وحتى ١٩٨٥ يزيد على ٢١٨ مليون ريال عماني . وقد بلغ طول الطرق المعبدة التي تم تشييدها بداية من عام ١٩٧٠ حوالي ٦٠٠٠ كيلومتر من بينها طريق سريع يبلغ طوله ١٠٠٠ كيلومتر يربط العاصمة مسقط بصلالة في الجنوب هذا بالإضافة الى ١٨,٥٠٠ كيلومتر من الطرق الممهدة . وبشكل عام يمكن القول بان كافة المدن الكبرى ترتبط حاليا بالعاصمة بشبكة من الطرق المعبدة وفي ذات الوقت ترتبط فيما بينها بشبكة من الطرق الممهدة .

وبعد ان كان الطريق البحري من مسقط هو السبيل الاوحد للوصول الى مدينة خصب الواقعة في اقصى الشمال من السلطنة اصبح من الممكن اليوم الوصول اليها برا بفضل جهود رجال سلاح المهندسين التابع لقوات سلطان عمان المسلحة الذين شقوا طريقا عبر صخور جبال مسندم شديدة الوعرة . وبعد ان كانت عمان تخلو من السيارات في وقت من الاوقات نراها اليوم تعاني من ازدحام المرور .

ومن اجل تخفيف حدة الازدحام في منطقة العاصمة اكملت الحكومة في عام ١٩٨٣ تنفيذ مشروعين كبيرين لتشييد الطرق اولهما مشروع طريق دارسيت - القرم المزدوج والثاني تنفيذ ٤ جسور معلقة داخل العاصمة وجار الآن تشييد اربع من الكباري العلوية عند دوارات القرم والخوير والغبرة وغلا بالإضافة الى طريق مباشر جديد يؤدي الى مطار السيب الدولي .

وتجدر الإشارة الى ان مرافق الخدمات في مطاري عمان الرئيسيين وهما مطار السيب الدولي القريب من العاصمة مسقط ومطار صلالة في الجنوب قد تعرضا لضغط متزايد في السنوات الاخيرة نتيجة للزيادة الكبيرة في حركة النقل الجوي والتي بلغت ٧٥٪ في مطار السيب الدولي و ٤٩٪ في مطار صلالة وذلك خلال الفترة من ١٩٧٩ وحتى ١٩٨٣ . والجدير بالذكر ان عدد من استخدموا مطار السيب الدولي خلال تلك الفترة قد زاد عن المليون بينما وصل عدد من استخدموا مطار صلالة حوالي ٥٧ الف .

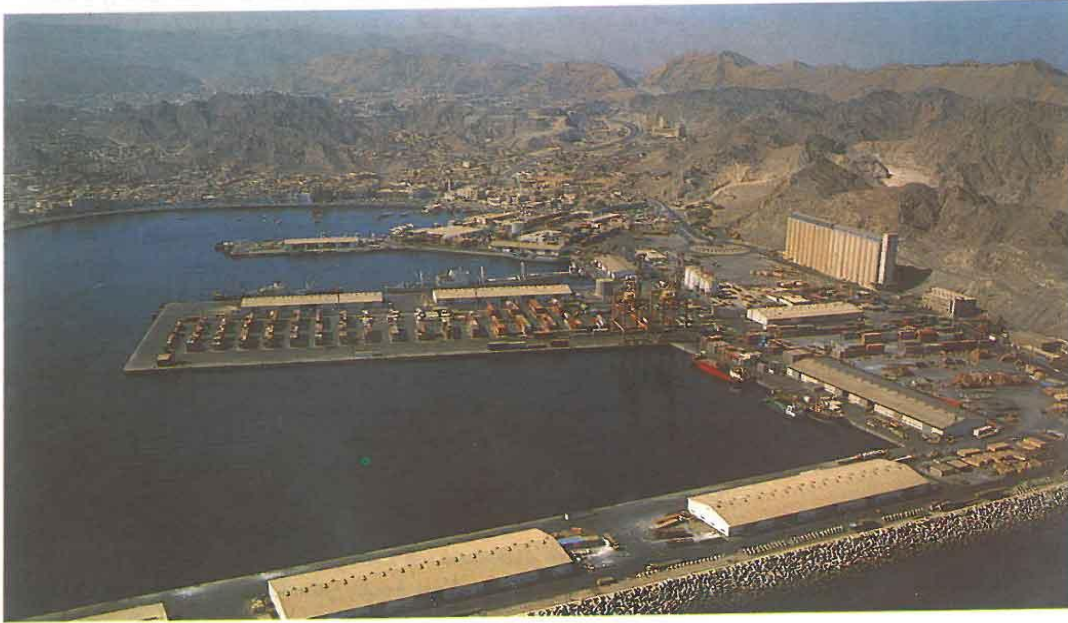
ويجري حاليا انشاء صالة للرحلات الداخلية بمطار السيب الدولي كما ان الخطط موضوعة لبناء صالة سفر جديدة بمطار صلالة . وفي عام ١٩٨٤ بدأت خدمات الطيران العماني «الخطوط الداخلية»

تشغيل رحلات جديدة منتظمة من مطار السيب الدولي الى كل من خصب والبيعة وليما في شبه جزيرة مسندم الى جانب رحلات مماثلة الى واحة البريمي وصور وجزيرة مضيرة وذلك بعد ان كانت خدماتها فيما مضى تقتصر على تشغيل رحلات من مسقط الى صلالة .

ولقد اصبح رصيف الحاويات الجديد الذي افتتح في ديسمبر ١٩٨١ بميناء قابوس الذي يعد الميناء الرئيسي بالسلطنة بمثابة نقطة الانطلاق لشحنات البضائع التي تنقل برا الى عدد من دول شبه الجزيرة العربية . وبسبب الهجمات التي تتعرض لها السفن في الخليج زاد حجم الحمولات التي تم تفريغها في الميناء خلال الاشهر التسع الاولى من عام ١٩٨٤ بنسبة ٩٠٠٪ عما كان عليه خلال نفس المدة من عام ١٩٨٣ .

وقد بلغ اجمالي عدد السفن التي زارت الميناء في العام الماضي ، ١٤٨١ سفينة بلغت حمولاتها ٢,٨٨٩,١٥٤ طن كما بلغ حجم البضائع التي تم تصديرها من ميناء قابوس خلال نفس الفترة ٤٣,٣٠٠ طن معظمها من الاسماك والنحاس وخام الكروم . وتوجد بميناء قابوس تسع مراس عميقة يمكنها استقبال سفن بغاطس حتى ١٠,٤ متر . وسوف يتم استكمال بناء رصيف جديد في وقت قريب .

ويعمل ميناء قابوس على مدى ٢٤ ساعة الامر الذي يمكن من انجاز العمل بشكل سريع وينتج للسفن فرصة الرسو فور وصولها والبدء في تفريغ حمولاتها في مناطق التخزين المتاخمة . وفي الجنوب تم ادخال المزيد من التحسينات على ميناء ريسوت الذي يمكنه استقبال ومناولة ٣٠ حاوية في الساعة .



ميناء قابوس الواقع في منطقة العاصمة والذي يخدم السلطنة وغيرها من دول الخليج .



لقد خففت تقاطعات الطرق والكباري العلوية والطرق السريعة ذات الأربع حارات من
ازدحام حركة المرور في منطقة العاصمة .

البريد وخدمات الاتصالات :

في عام ١٩٨٤ دخلت السلطنة عصرا جديدا في مجال الاتصالات وذلك بافتتاح واحد من احدث مراكز الاتصالات السلكية واللاسلكية بمنطقة العاصمة . وسوف يشهد العام الحالي ربط السلطنة بباقي شقيقاتها الدول العربية عبر القمر الصناعي العربي «عربسات» الامر الذي يعد نقلة كبيرة عما كانت عليه الاوضاع قبل ١٥ عاما حيث لم يكن في السلطنة سوى مكتب واحد للبريد ومائتي خط تليفوني جميعها في منطقة العاصمة . وبشكل مركز الاتصالات الجديد عند بيت الفلج العصب المركزي لشبكة الاتصالات السلكية واللاسلكية الحديثة في السلطنة حيث ان نظام البدالات الرقمية سيسمح بادخال توسعات كبيرة على خطوط الهاتف والتلكس في منطقة العاصمة والتي تعاني من التحميل الزائد عليها .

ومن الجدير بالذكر ان الشبكة الجديدة مكنت من زيادة خطوط الهاتف من ٢٧ الف خط الى ٨٣ الف خط في منطقة العاصمة ومن ٦ الاف خط الى ١٢ الف خط في صلالة بالمنطقة الجنوبية .

وبالاضافة لذلك فان خطوط الميكروويف بين كل من نزوى وصلالة ونزوى وعبري ومطرح الكبرى والعذبية سوف تسهم اسهاما كبيرا في تحسين الاتصالات بما في ذلك الاستقبال التليفزيوني في هذه المراكز الاقليمية التي تتوافر لها الخدمات حاليا عبر محطات الاقمار الصناعية الارضية . ومن بين المشروعات المدرجة في الخطة الخمسية الثانية انشاء محطة رادار ساحلية حديثة ومحطة اقمار صناعية لمراقبة حركة المرور البحري . وقد اكتمل العمل مؤخرا في محطة ارضية في شبه جزيرة مسندم الاستراتيجية وهناك خطة لبناء محطة اقمار صناعية اخرى في مصيرة .

ومن ناحية اخرى فان النظام الآلي لفرز البريد والذي ادخل مؤخرا في السيب اسهم كثيرا في انجاز العمل في المجال البريدي .





يعد مركز الاتصالات السلكية واللاسلكية الحديث واحدا من أجمل المناظر بمنطقة العاصمة .

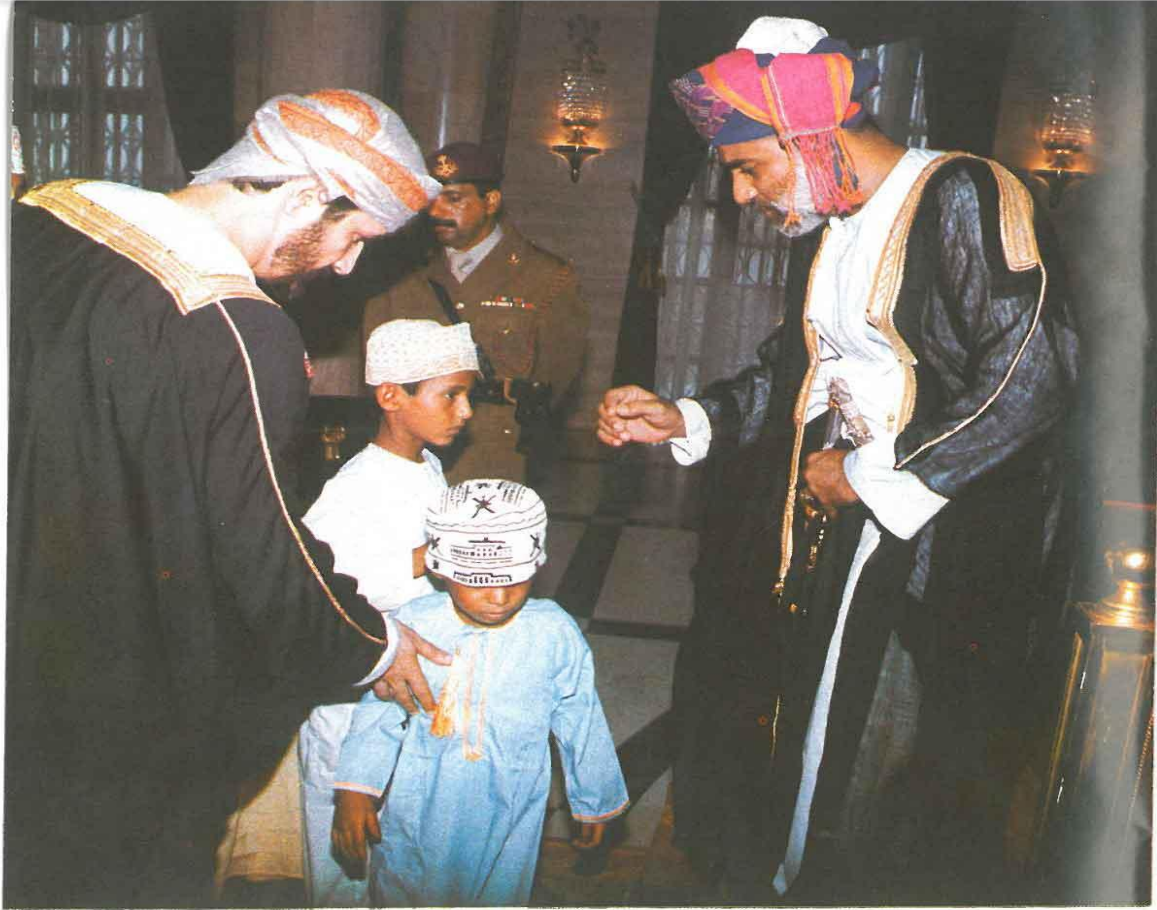
التربية والتعليم :

في عام ١٩٧٠ لم يكن في سلطنة عمان بأسرها سوى ثلاث من المدارس الابتدائية قدر عدد طلابها آنذاك بحوالي ٩٠٩ جميعهم من الذكور . وفي عام ١٩٨٥ بلغ عدد المدارس في السلطنة ٥٣١ مدرسة قدر عدد الدارسين فيها بما يزيد على ١٩٥,٨٤٧ طالبا وطالبة كما وصل العمل الى مرحلة متقدمة في جامعة السلطان قابوس التي ستفتح ابوابها امام الطلاب في العام القادم . ومع بداية العام الدراسي ٨٤ - ٨٥ بلغ عدد المدارس الاعدادية ٢٩٧ مدرسة قدر عدد طلابها بحوالي ١٥٦,٩٣٣ بينما بلغ عدد المدارس الابتدائية ١٩٨ مدرسة قدر عدد التلاميذ فيها بحوالي ٢٩,٦١١ ، هذا بالاضافة الى ٣٦ مدرسة ثانوية يدرس فيها ٩٣٠٣ طالب وطالبة وهناك الفين من الطلبة والطالبات الموفودين في بعثات حكومية للدراسة في الكليات والجامعات بالخارج .

وقد بلغت نسبة الاناث من اجمالي تعداد الطلاب حوالي ٤٦٪ وتقضي الخطط الحالية بأن تبدأ جامعة السلطان قابوس الجديدة الواقعة بمنطقة الخوض على بعد ٥٠ كيلومتر الى الغرب من العاصمة مسقط بخمس كليات هي الزراعة والتربية والعلوم الاسلامية والهندسة والطب والعلوم . وتضم



جامعة السلطان قابوس التي أوشك العمل فيها على الانتهاء ستفتح أبوابها أمام الطلاب في سبتمبر ١٩٨٦ .



جلالة السلطان المعظم يحيى رجال المستقبل

الجامعة مكتبة مركزية واخرى للمراجع الطبية ويتبعها اربعة مراكز هي مركز تكنولوجيا التربية ومركز ابحاث العلوم الاسلامية ومركز للكمبيوتر وآخر للغات . ويعكس اختيار هذه النوعية من الكليات للبدء بها في جامعة السلطان قابوس الهدف العام للسياسات التعليمية في السلطنة والمتمثل في اعداد الشباب العماني لشغل الوظائف الحيوية اللازمة لتحقيق المزيد من التنمية في البلاد . ويمكن للجامعة في المرحلة الاولى استيعاب ٣٠٠٠ طالب ومع ذلك فان موقع الجامعة الذي تبلغ مساحته ١١ كيلومترا مربعا يجعل من السهل ادخال التوسعات وبناء المزيد من الكليات والمراكز كلما تطورت الجامعة .



تلاميذ المدارس واهتمام بالغ بالدراسة

ولقد استهدفت الخطة الخمسية الثانية نشر التعليم الى المناطق النائية . ومنذ بداية الخطة في ١٩٨١ تم بناء ١٧٢ مدرسة جديدة ويجري العمل حاليا في بناء ٨٩ مدرسة اخرى . ومعظم هذه المدارس الجديدة يحل محل المدارس المؤقتة التي انتشرت في الاكواخ والخيام بل ايضا تحت ظلال الاشجار خلال المداخا الاولى للحملة التعليمية .

والرغبة في التعليم لا تقتصر على الصغار فقط بل ان الكبار الذين حرّموا من نعمة التعليم قبل تولي جلالة السلطان قابوس المعظم للسلطة يتزاحمون على الفصول المسائية التي افتتحت فيما يزيد على ١٣٠٠ مدرسة ومركزا لمحو امية الكبار .



شئون الشباب :

يشهد عام ١٩٨٥ افتتاح ما وصف بأنه أعلى هدية عملية تقدم للشباب العماني الأوهو المجمع الرياضي في بوشر والذي سيخدم منطقة العاصمة .

وتبلغ تكلفة المجمع الأولمبي الحجم والمقام على مساحة ٤٤ هكتارا حوالي ٣٠ مليون ريال عماني . ومن المنشآت الرئيسية بالمجمع الاستاد الرياضي ويتسع لحوالي ٣٠ ألف متفرج وصالة رياضية ضخمة تتوافر بها التسهيلات اللازمة لما يزيد على ثلاثة وعشرون لعبة رياضية . وكانت الرياضة في السلطنة قد اكتسبت دفعة قوية خلال عام ١٩٨٤ باشتراك عمان في دورة الألعاب الأولمبية في لوس انجلوس التي تعد أول دورة أولمبية تمثل فيها عمان . وعلى الرغم من أن البعثة العمانية التي ضمت ٢٤ رياضيا يمثلون فريقين الرماية والعب القوي لم تفز بأية ميداليات فإن الكثيرين من أعضاء البعثة حسنوا من أرقامهم الشخصية وعادوا جميعا بذكرات سعيدة وتجربة ثرية .

ولقد زاد اهتمام الجماهير العمانية بلعبة كرة القدم التي ماتزال أكثر الرياضات شعبية وذلك بعد أن استضافت السلطنة في مارس ١٩٨٤ الدورة السابعة لكأس مجلس التعاون لدول الخليج العربية .

ويبلغ عدد اندية الشباب في السلطنة في الوقت الحالي ٤٨ ناديا بالإضافة إلى المراكز الشبابية المنتشرة في مناطق السلطنة السبع . وليس اللعب هو كل ما يقوم به الشباب العماني الذي يضطلع بمسؤوليات كبيرة تجاه مجتمعه كما ظهر خلال عام ١٩٨٣ الذي تفضل صاحب الجلالة السلطان قابوس المعظم وخصه عاما للشبيبة العمانية .

إن الغالبية العظمى من الشباب العماني تسعى حاليا وبِعزم وراء التثقيف والتعليم ويشارك الكثير من الشباب العماني في المعسكرات الشبابية التي تقام في مختلف أنحاء السلطنة سنويا حيث يقومون بإداء العديد من الأنشطة الاجتماعية كإعمال النظافة وإصلاح قنوات الري والمساعدة في حفر الآبار .





لحظة سعيدة بعد مباراة شاقة .
جلالة السلطان المعظم يقدم الكأس للفريق الفائز بـنهائي كأس كرة القدم .

الصحة :

لقد أصبح عدد المستشفيات في عمان اليوم يزيد عن عدد ما كان في مستشفياتها من اسرة في عام ١٩٧٠ حيث كانت الخدمات الصحية بدائية للغاية . ولقد كانت وزارة الصحة من اولى الوزارات التي انشأها جلاله السلطان قابوس المعظم فور توليه الحكم . وكان على الوزارة ان تبدأ بداية صعبة بالفعل اذ لم يكن في السلطنة بأسرها سوى ثلاثة مستشفيات صغيرة ومركزين صحيين واحد عشر مستوصفا . وبعد ان كان عدد اسرة المستشفيات لا يتجاوز اثني عشر سريرا في عام ١٩٧٠ أصبح عدد المستشفيات خمسة عشر مستشفى بالإضافة الى تسعة عشر مركزا صحيا يبلغ اجمالي عدد اسرتها ٢٠٤٣ سريرا هذا الى جانب ٦٤ مستوصفا و ٣٥ فريقا طبيا متنقلا لخدمة من يعيشون في المناطق النائية . وقد تم خلال عام ١٩٨٤ انشاء ثلاثة مراكز صحية جديدة في كل من سدح ومدينة الحق ورخيوت الى جانب افتتاح خمس مستوصفات جديدة في خمس مناطق مختلفة . وفي اطار التطوير المستمر لما هو قائم من منشآت صحية تم تزويد مستشفى النهضة بروي بوحدين جديدين احدهما للقلب والثانية للمناظير كما زودت مستشفى خولة بغرفة عمليات لحالات الحروق ومن بين المشروعات الصحية المقرر ان تكتمل خلال العام الحالي خمس مراكز صحية صغيرة وسبع مستوصفات جديدة وتوسع وحدات للرعاية الصحية الاولى .

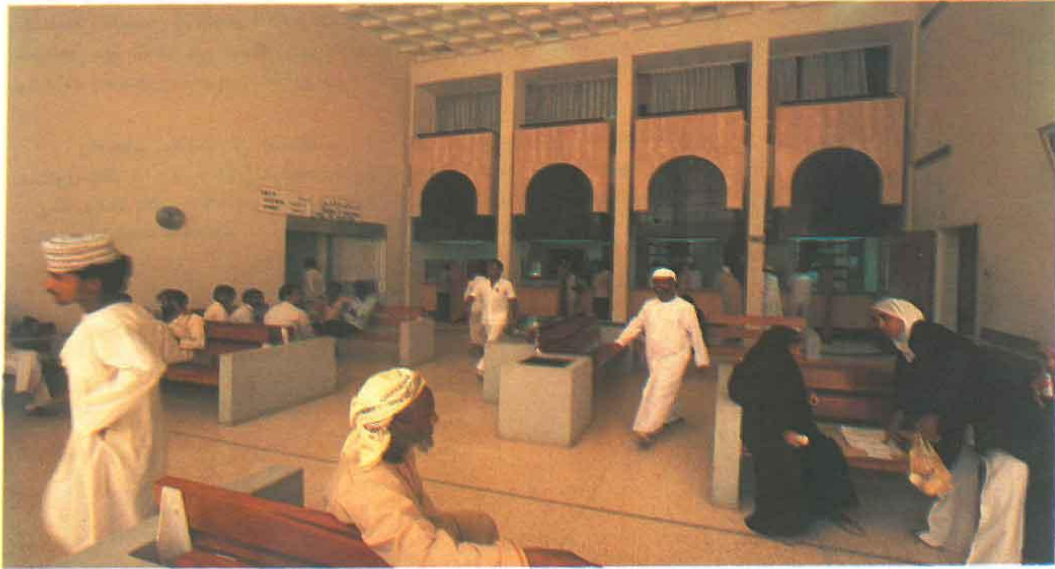
ويجري حاليا بمنطقة الغبرة تشييد مستشفى يبلغ عدد اسرته ٥٦٥ سريرا ومن المقرر ان يكتمل العمل فيه خلال عام ١٩٨٦ . وبافتتاح جامعة السلطان قابوس في العام القادم سيكون لعمان كلية الطب الخاصة بها والتي سيلحق بها مستشفى سيكون من احدث المستشفيات في العالم حيث سيضم وحدات للفحص بالمجهر الالكتروني والتشخيص باستخدام الذرة .

والجدير بالذكر ان السلطنة تشارك في تحقيق شعار «الصحة للجميع بحلول عام ٢٠٠٠» والذي ترفعه منظمة الصحة العالمية . وعلى ضوء ما تحقق من تقدم منذ عام ١٩٧٠ فان عمان لوائقة من تحقيق هذا الهدف قبل الموعد الذي حددته المنظمة العالمية .





أحدث المعدات تتوافر للعمليات الجراحية الدقيقة .



صالة الاستقبال بمستشفى خوله .

الاسكان :

مع استمرار عملية التنمية في السلطنة اخذت اهمية التخطيط العمراني تتزايد يوما بعد يوم . وتقضي الخطة الشاملة لمنطقة العاصمة ببناء ست من الاحياء السكنية الجديدة بدا العمل في واحد منها بالفعل عند شاطئ القرم . وسوف يتم التركيز خلال السنوات الخمس القادمة على التوسع في بناء الاحياء الجديدة وتحسين ما تم بناؤه خلال السنوات الاولى من التنمية السريعة . والجدير بالذكر ان التطوير في المدن الاقليمية مثل نزوى وصحار وصور لن يكون شاملا كما هو الحال في منطقة العاصمة بل سيتم التركيز على تحسين ما هو قائم من مبان حفاظا على طابعها التاريخي .

ويحق للعُمانيين ممن يزيد دخلهم السنوي عن ١٢٠٠ ريال عماني الحصول على قروض اسكانية تصل الى ٩٠٪ من تكلفة البناء تسدد على مدى ١٥ عاما وبمعدل فائدة ٣٪ وذلك من بنك الاسكان العماني الحكومي .

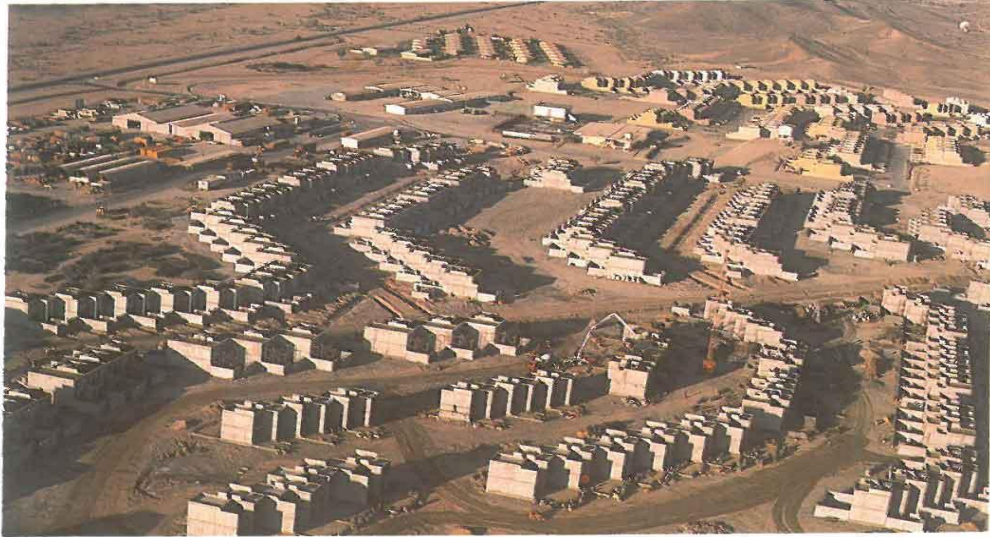
وفي اطار الخطة الخمسية الحالية خصصت الحكومة مبلغ ٢٤ مليون ريال عماني لتقديم المساعدات للملاك لترميم مساكنهم شريطة ان تكون غير صحية او آيلة للسقوط .

ونتيجة لما طرأ من تحسن على المرافق والخدمات في القرى بما في ذلك المدارس والعيادات وما قدم من مساعدات اخرى بهدف تنمية المجتمعات الريفية وغير الحضرية نجحت الحكومة بالفعل في تقليص الهجرة من الريف الى المدن بنسبة تبلغ حوالي ٥٠٪ .





المساكن التقليدية في القرى .



أحد مشاريع الإسكان الجديدة .

مسندم :

لقد أصبحت شبه جزيرة مسندم ذات الاراضي الوعرة والمطلة على مضيق هرمز الاستراتيجي موضع تركيز خاص لعملية التنمية خلال السنوات الاخيرة .

ولا شك ان تحقيق التنمية في مسندم التي يفصلها عن باقي اجزاء السلطنة شريط ضيق من اراضي دولة الامارات العربية يمتد لمسافة ٧٠ كيلومترا والتي تتخللها الوديان الضيقة العميقة الى جانب الالواح الصخرية التي يتعذر اجتيازها والتي يبلغ ارتفاع البعض منها مسافة الميل قد استغرق وقتا اطول .

ومع ذلك فاننا نرى مسندم اليوم تلحق وبسرعة بباقي اجزاء السلطنة فالى جانب اثنين من المستشفيات ومطار تقلع منه رحلات منتظمة الى مسقط توجد بها شبكة من الطرق الترابية ومستودعات للتبريد ومئات من المنازل الجديدة والمدارس ومحطات تحلية المياه وتوليد الطاقة والموانئ بالاضافة الى بنكين واحد الفنادق في مدينة خصب .

ونتيجة لهذه التغيرات وتحسن المستوى المعيشي بدأ العمانيون ممن نزحوا لدولة الامارات العربية المتحدة بحثا عن العمل في العودة الى مسندم . ونظرا لأن تحقيق التنمية في مثل هذه المنطقة المعزولة يفرض مشكلات من نوع خاص فقد قامت الحكومة بانشاء هيئة خاصة تعرف باسم «لجنة تطوير مسندم» للاضطلاع بهذه المهمة . وتقوم لجنة تطوير مسندم من خلال برنامجها التنموي بالتأكيد على اهمية الاعتماد على النفس فهي غالبا ما تزود القرى المعزولة بالمواد اللازمة وفي الوقت نفسه تشجع القرويين على اداء العمل بانفسهم .

وينتمي معظم سكان شبه جزيرة مسندم لقبائل الشحوح شبه البدوية ويقومون بزراعة المدرجات الواقعة على جنبات التلال في فصل الشتاء بينما ينتقلون للمنطقة الساحلية في فصل الصيف سعيا وراء محصول التمر وصيد الاسماك .





مستندم حيث يشهد المرء بعضاً من أجمل المناظر الطبيعية بالسلطنة .



تقوم الناقلات بتزويد القرى الواقعة على ساحل مستندم بالمياه الصالحة للشرب .

البيئة :

جاء انشاء وزارة للبيئة في العام الماضي ليعكس مدى ما يبديه صاحب الجلالة السلطان قابوس المعظم من اهتمام بحماية البيئة الطبيعية بشقيها النباتي والحيواني في السلطنة . وعلى الرغم من حداثة الوزارة فان جهود السلطنة في هذا المجال ليست كذلك . والواقع ان عمان كان لها وعلى مدى عدة سنوات دورا بارزا في اطار تجربة دولية احييت الامل في ان يتم يوما ما اطلاق سراح الحيوانات الحبيسة في حدائق الحيوان الى عالمها الطبيعي . ولننظر لما حدث للمها العربية - وهي ابقار وحشية بيضاء تتسم بالرشاقة ولكل منها قرنين يشبهان السيوف مستدقة الاطراف اذا ما نظر اليهما المرء من احد الجوانب بدا وكأنهما قرن واحد - فلقد ادت عملية الصيد المتواصل من اجل الحصول على قرون هذه الابقار الى القضاء على آخر ما شوهد من قطعانها في عام ١٩٧٢ ولم يبق منها سوى القليل في حدائق الحيوان . والجدير بالذكر ان هذه الابقار ربما تكون من سلالة حيوان وحيد القرن الاسطوري . وفي عام ١٩٧٥ اصدر صاحب الجلالة السلطان قابوس المعظم توجيهاته السامية بضرورة ايجاد وسيلة لاستعادة المها العربية لارض عمان وعلى ذلك وفي عام ١٩٨٠ تم شحن خمس من هذه الابقار من حديقة حيوان «سان دياجو» في كاليفورنيا الى منطقة «جدة الحراسيس» حيث شوهد آخر قطيع من المها يجول بهذه المنطقة .

وبعد ان امضت هذه الابقار شهرين في حظائر صغيرة تم اطلاقها في منطقة كبيرة مسورة . وبعد اسبوع واحد وضعت احدى الابقار اول مولود لها في عمان . وبحلول خريف عام ١٩٨١ كان القطيع قد استقر والى الحياة في المنطقة وهكذا تقرر في يناير ١٩٨٢ اطلاق قطيع المها العربية في جدة الحراسيس بشكل عام . وقد شهد شهر مارس مولد اول مها عربية في البيئة الطبيعية منذ حوالي اثنا عشر عاما . وقد نجحت تجربة اطلاق القطيع الاول والذي يبلغ عدد ابقاره حاليا ثلاثة عشر بقرة تجول في موطنها الاصلي بحثا عن الطعام والظل والمأوى . الامر الذي يعد انجازا خاصة اذا ما عرفنا ان معظم هذه الابقار قد ولد في الاسر . وبعد نجاح التجربة الاولى تم في ابريل ١٩٨٤ اطلاق سراح قطيع ثان وبذلك اصبح عدد الابقار في جدة الحراسيس ٢٦ بقرة بعضها ولد في البيئة الطبيعية ويتناسل حاليا مما يؤكد ما احرزه المشروع من تقدم ملحوظ منذ وصول المها الى عمان قبل خمس سنوات .

ومازال الطريق طويلا اذا ان استعادة قطيعين بريين لا يعني وجود عدد كبير من هذه الابقار ومع ذلك يمكن القول بان هناك امل الآن في الحفاظ على المها العربية الجميلة .

وتقوم السلطنة ايضا بحماية اكبر موطن معروف في العالم لتكاثر السلاحف البحرية وهو جزيرة مصيرة حيث تضع السلاحف ذات الرؤوس الكبيرة بيضها بالآلاف على الجزيرة الصخرية على مقربة من الساحل المركزي للسلطنة والذي يعد ايضا موطننا لما يقرب من مائتي نوع من الطيور . وبناء على التوجيهات التي يصدرها صاحب الجلالة السلطان المعظم تم انشاء الحدائق والمناطق التي يحظر فيها الصيد في منطقة العاصمة وغيرها من اجل توفير اماكن الاستجمام لشعبه وتشجيعهم على اعزاز وحماية جوانب الجمال الطبيعي في بلدهم .



طيور الفلامينجو والبط في إحدى البحيرات جنوب صلالة .

وفي أوائل عام ١٩٨٤ اصدر جلالة السلطان المعظم مرسوما سلطانيا يقضي بضرورة مكافحة التلوث البحري من اجل الحفاظ على نظافة مياه عمان الاقليمية . في عام ١٩٧٩ اتخذت خطوة رئيسية اخرى على طريق حماية البيئة تمثلت في إنشاء مجلس حماية البيئة ومكافحة التلوث برئاسة صاحب الجلالة السلطان المعظم ويضم المجلس في عضويته ست وزراء ممن تعنى وزاراتهم بشكل مباشر بالمشكلة مكافحة التلوث . وقد انشأ المجلس سكرتارية فنية اصبحت السلطة المسؤولة عن مكافحة التلوث بكافة اشكاله والتعامل مع ما ينجم عنه من آثار وذلك باتخاذ ما يلزم من اجراءات .

وقد خول المجلس السكرتارية سلطة اصدار التصاريح ووضع القواعد والخطوط العريضة للاشراف على اي أنشطة قد تلحق الضرر بالبيئة . وتعد وزارة البيئة التي انشئت حديثا هي المسؤولة عن تنفيذ خطط السلطنة المتصلة بالبيئة .

ومن مهام الوزارة العمل على توعية العمانيين باثار التلوث والاجراءات التي يجب اتخاذها لحماية البيئة ومن هنا تم التركيز على التوعية البيئية من خلال التدريب ونشر المعلومات المتصلة بذلك . وسوف تفتتح مكاتب اقليمية بمختلف انحاء السلطنة للقيام بمهمة التوعية بين المواطنين .

التراث القومي والثقافة :

تعد سلطنة عمان واحدة من قليل من دول العالم التي خصصت وزارة مستقلة للعناية بالتراث القومي والثقافة ايمانا منها بضرورة الحفاظ على ما تملكه من تراث حضاري ثري .

ومن اولي المهام التي تضطلع بها الوزارة ترميم القلاع والحصون الاثرية المنتشرة في مختلف ارجاء السلطنة والتي تقف شاهدا يذكر بماضي عمان العريق . وقد تم حتى الان ترميم حصن جبرين وقلاع كل من بركاء ونزوى وببدب كما يجري حاليا ترميم قلعة الرستاق التي تعد واحدة من اقدم قلاع عمان . ومن بين المهام الاخرى التي تتولاها الوزارة مهمة الحفاظ على الحرف القديمة التي تواجه خطر الانقراض نتيجة للتطور الحديث مثل صناعات الفخار والمنحوتات الخشبية والنسيج والمشغولات الفضية الجميلة كالخناجر التي يظهر بها الرجال العمانيون في المناسبات الرسمية . ومن الجدير بالذكر ان حكومة الصين الشعبية قد اهدت السلطنة مصنعين للحرف اليدوية اقيم احدهما في سمائل وينتج المنسوجات و اقيم الآخر في بهلا وينتج الفخاريات .

وفي مجال البحث عن الاثار قامت وزارة التراث القومي والثقافة بتنفيذ عمليات التنقيب فيما يزيد على اربعين موقعا تاريخيا تم الكشف خلالها عن قطع اثرية قيمة يرجع بعضها للعصر الحجري ويرجع البعض الاخر لاوائل العصر الاسلامي .

وفي «خور روري» جنوبي عمان تم الكشف عن نقوش على جدران المدينة تشير الى انها عرفت في الماضي باسم «سمهرم» وكانت من الموانئ الرئيسية لتصدير البخور في القرن الاول قبل الميلاد كما عثر على بعض القطع الاثرية التي يبلغ عمرها ٧٠٠٠ سنة وذلك في منطقتي رأس الحمراء والقرم .

وفي اطار السياسة المتبعة للحفاظ على التراث العماني اصبح حتميا ان تساهم كافة المباني الجديدة الطرز العمانية من حيث التصميم المعماري والالوان .





اطفال عمان وما ينتظرون من مستقبل واحد مشرق .



